النهار
٢٥٠ ليرة — ١٠ صفحات
AN-NAHAR Lundi 24 Juin 1990 - 57ème Année - N° 17657

الوفد الرئاسي من الكويت إلى قطر واليوم إلى البحرين
المحادثات تركز على تنفيذ إتفاق الطائف ودعم الصندوق
الكويت وعدت بالمساهمة وأكدت تأييدها للشرعية

ملف المشكلة اللبنانية بكل ابعادها وما يمكن ان يقوم به الملوك والرؤساء العرب لمساعدة لبنان على الخروج من محنته، يوضع هذه الايام بين ايدي زعماء دول الخليج العربي في الجولة التي يقوم بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص على عدد من الدول الخليجية.

وقد اثمرت المحطة الاولى في هذه الجولة في الكويت وعداً مؤكداً بتقديم كل ما يلزم من دعم عبر الصندوق الدولي لمساعدة لبنان الذي اوصت اللجنة الثلاثية العربية بانشائه لأن "قضية لبنان تستأهل اكثر من هذا الشيء" كما قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. واضاف: "نحن مستعدون للمساهمة اذا استقر لبنان. نريد للبنان ان يستقر، ويجب ان يعرفوا ان الاستقرار هو الذي يولد المساعدات من الآخرين".

وكانت المحادثات اللبنانية - الكويتية بدأت العاشرة قبل ظهر امس في قصر بيان في الكويت وحضرها عن الجانب اللبناني الرئيسان الهراوي والحص، وعن الجانب الكويتي امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد الصباح، واستمرت حتى الحادية عشرة والنصف وتركزت على التطورات الاخيرة في لبنان وعلى ما يمكن ان تقدمه الكويت من مساعدة.

وعلى الاثر زار الرئيسان الهراوي والحص والوفد المرافق لهما المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في الكويت الذي تبرعت ببنائه الجالية اللبنانية هناك وابديا اعجابهما بهذا العمل. وتحدث الرئيس الحص في المناسبة فقال: "نشكر المتبرعين ونشكر المهندسين والمقاولين وكل من ساهم في هذا المشروع الذي ان دل على شيء، فانما يدل على محبتهم للبنان والتزامهم له، وانهم ما زالوا يتابعون العمل من اجل وطنهم الام وان يعودوا اليه

- التتمة في الصفحة ٧ -

تدفق المساعدات ولا أمل في أحياء
الهضبة الإيرانية عرضة لهزات متلاحقة
٥٠ ألف قتيل ونصف مليون مشرد




سيدة ايرانية وولداها في خيمة نصبت للمشردين شمال غرب بلدة رودبار حيث قتل ثمانية آلاف شخص من اصل سكانها العشرين الفاً.
(رويتر تيليفوتو)

عجوزان فوق انقاض منزلهما في قرية كرنملكي شمال غرب محافظة لوشان حيث قتل ٦٠ شخصاً من اصل سكان القرية وعددهم ٢٠٠ شخص.
(رويتر تيليفوتو)

لا تزال الهضبة الايرانية تتعرض لهزات ارضية متلاحقة، فيما تتدفق المساعدات من الخارج لاغاثة سكان المناطق التي اصابها الخميس الماضي زلزال مدمر، على رغم تبدد الامل في العثور على احياء تحت الانقاض وارتفاع حصيلة القتلى الى ٥٠ الفاً.

ونقلت امس صحيفة "طهران تايمس" المقربة من الحكومة الايرانية عن مسؤول ايراني كبير لم تذكر اسمه، ان الحصيلة الموقتة لضحايا الزلزال بلغت ٥٠ الف قتيل واكثر من ٢٠٠ الف جريح وان عدد الضحايا لا يمكن الا ان يزداد "من دقيقة الى اخرى". وبعدما اشار الى صعوبة اجراء احصاء دقيق لعدد الضحايا بسبب اتساع مساحة المناطق المتضررة التي تمتد آلاف الكيلومترات المربعة، كشف المسؤول ان "ثمة مناطق دفنت فيها الضحايا من غير ان تحصى". وقال انه "لا تزال هناك مناطق يتعين على رجال الانقاذ الوصول اليها لانتشال القتلى المدفونين" تحت الانقاض.

ورد على انتقادات المعارضة التي اكدت ان طهران "تقلل عمداً" عدد الضحايا: "انها ظاهرة طبيعية ولسنا في حاجة الى اخفاء الوقائع عن شعبنا". وكرر ان ايران ترحب بمساعدة جميع الدول "حتى تلك التي ليس لنا معها علاقات ديبلوماسية باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا".

لكن اذاعة طهران اوردت مساء امس ارقاماً رسمية مفادها ان ٤٨ الف شخص قتلوا وان مئة الف على الاقل جرحوا، في

- التتمة في الصفحة ٧ -

"صندوق" نحميه من... أهل الحرب!

شيء ما يحدث على "الجبهة اللبنانية" يستحق ان نصفق له ونهلل ونكبر، بكل اخلاص واندفاع، وبصوت عالٍ جداً، مع الصلاة ان لا تتحرك قوة مجهولة ما، على جبهة لم نتوقعها، فتفسد كل شيء وتعيدنا من جديد الى محطة القنوط واليأس!

ماذا يمكن بعد ان يعطل الحل اللبناني؟

في عالم عربي تتلبد فوقه الغيوم، ولو كانت لا تزال غيوم كلام كبير وافعال اصغر، نرانا في سباق مع الوقت... بل سباق مع اغتيال ما، مثلاً، او عملية ارهابية غير متوقعة ولا "منضبطة"، ناهيك بـ"رشق" مدفعية محتمل في كل ساعة من خطوط تماس تكاثرت، يقابله فوراً - كأن الفريق اللاعب هو اياه على جانبي الخطوط - رد محدود، لا يلبث ان يصبح طريقاً الى بعض الهدم، فبعض القتلى، فمزيد من الطرب بالنيران، فـ... جولة جديدة!

حذار اذاً. حذار حذار.

وحذار خصوصاً من التراشق بالكلام، لعله احياناً الرصاص الامضى...

وحذار على الاخص من الباحثين، كالعادة، عن حرب بديلة من حرب، يخوضونها في لبنان، وباجساد اللبنانيين وارضهم، بدل خوضها حيث لا تجدي ولا تفيد.

وهذا ما قصدناه بالسباق مع الوقت.

فاللجنة العربية العليا، لا ريب تأثرت، الى جانب حدبها على لبنان وحرصها على تحمل مسؤولياتها القومية كاملة - تأثرت، نقول، بكل هذا الذي ينذر بالانفجار الكبير: من هجرة اليهود السوفيات، مروراً بحكومة شامير، الى وقف الحوار الاميركي - الفلسطيني، الى انتخابات الجزائر، الى... الى... الى... وصولاً ربما الى زلزال ايران!

ذلك اننا لا نخال اللجنة، ومعها سائر الجالسين على "القمة"، الا وتتذكر ما ورد في مشروع ريغان للسلام في ايلول ١٩٨٢: ان المدخل الى السلام في المنطقة، والى حل قضية الشرق الاوسط انما هو السلام في لبنان.

وقد جرّب الجميع، بما فيهم اميركا، كل مدخل آخر فتعثروا... تعثروا قدر ما يتعثرون في لبنان واكثر. وآن اوان اختبار المدخل اللبناني، قبل ان يفجّر لبنان المنطقة بكاملها، وقد اصبح يشكل خطراً على الآخرين، الاقربين والابعدين، بقدر ما يشكل خطراً على نفسه واكثر.

* * *

وبعد، فهل "الصندوق الدولي" والمليارا (بليونا) دولار هي كل شيء؟

لا، طبعاً. انما، في سياسة الرموز - و"الرسائل" - التي يمارسها حكامنا، "الصندوق" تتضاعف قيمته (وكدنا نقول يتضاعف رأس ماله، بل هو يتضاعف) عندما يجيء الاعلان عنه بهذه الصورة، في اطار تحرك سريع، يسابق الوقت فعلاً، على كل الجبهات: من الفاتيكان الى باريس الى دمشق، مروراً بـ"العويصمات" (تصغيراً لكلمة عاصمة) اللبنانية المتكاثرة.

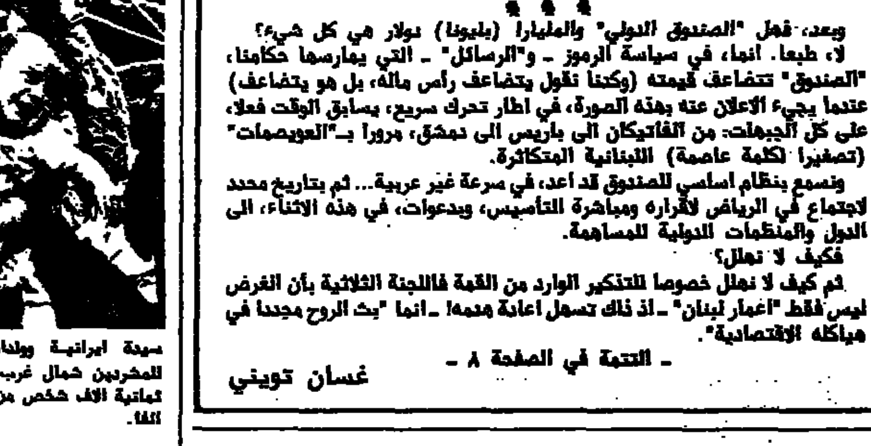
ونسمع بنظام اساسي للصندوق قد اعد، في سرعة غير عربية... ثم بتاريخ محدد لاجتماع في الرياض لاقراره ومباشرة التأسيس، وبدعوات، في هذه الاثناء، الى الدول والمنظمات الدولية للمساهمة.

فكيف لا نهلل؟

ثم كيف لا نهلل خصوصاً للتذكير الوارد من القمة فاللجنة الثلاثية بأن الغرض ليس فقط "اعمار لبنان" - اذ ذاك تسهل اعادة هدمه! - انما "بث الروح مجدداً في هياكله الاقتصادية".

- التتمة في الصفحة ٨ -

غسان تويني



نهائيات كأس العالم لكرة القدم
خروج البرازيل وهولندا

النجم الارجنتيني دييغو مارادونا يحتفل مع افراد الفريق بتسجيل كلوديو كانيجيا اصابة الفوز في مرمى البرازيل. (رويتر تيليفوتو)

خرجت البرازيل وهولندا امس من نهائيات كأس العالم الـ١٤ لكرة القدم، اذ خسرت الاولى امام الارجنتين ٠-١ والثانية امام المانيا الغربية ١-٢.

وكانت سبقتهما في الخروج اول من امس كل من كولومبيا امام الكاميرون ١-٢، وكوستاريكا امام تشيكوسلوفاكيا ١-٤ (راجع ص ٦).

عرفات دعا واشنطن إلى "موقف مسؤول"
إسرائيل رفضت مناقشة خطة بايكر
وربط أي إتفاق بـ"التطبيع" مع العرب

اكدت الحكومة الاسرائيلية في نهاية الاسبوع موقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط مستبعدة خطة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ومشددة على ان اي اتفاق مع الفلسطينيين يتوقف على "تطبيع" العلاقات مع الدول العربية، فيما دعا رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات - في اول رد فعل له على قرار تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني - الادارة الاميركية الى "وقف انحيازها الاعمى" الى اسرائيل والى التعامل "العقلاني والمسؤول" مع النزاع العربي - الاسرائيلي.

وصرح امس وزير النقل الاسرائيلي موشي كاتزاف بعد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان "ثمة حاجة الى تطوير المبادرة الاميركية، لكن هناك خلافات بيننا وبين الولايات المتحدة في شأن مضمونها (...) اعتقد انه لا جدوى من السير في الاتجاه الذي تريده الادارة الاميركية في وقت لا تزال الخلافات قائمة بيننا. من الافضل ان تحل الحكومتان خلافاتهما قبل الوصول الى مرحلة المفاوضات او التقدم لاجراء انتخابات فلسطينية". واعرب عن اعتقاده انه من الممكن التوصل الى حل وسط يمكن ان يقبله الفلسطينيون ويحصل على تأييد الولايات المتحدة "ولكن بعد اجراء مزيد من المحادثات (...) في المجلس الوزاري المصغر ولجنة الدفاع الحكومية لم يناقشا مقترحات بايكر، وهذا لن يكون ممكناً ما دامت هناك مسائل اخرى يجب مناقشتها قبل مسألة الخطة الاميركية".

- التتمة في الصفحة ٧ -

لـ"خطورة الوضع" في الاراضي المحتلة
شارون أكد أن اليهود السوفيات لن يستوطنوا الضفة والقطاع

اعلن امس وزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون ان حكومته لن توطن المهاجرين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه اكد ان هذه السياسة لا تعني وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وفي اول موقف واضح لمسؤول اسرائيلي عن سياسة توطين المهاجرين الجدد، قال شارون الذي يتولى ايضاً منصب المنسق الحكومي لسياسة الاستيعاب: "ان جهودنا في اسكان المهاجرين (اليهود السوفيات) تتركز على اسكانهم داخل الخط الاخضر"، مشيراً بذلك الى حدود اسرائيل لما قبل حرب ١٩٦٧، "لكن هذا لا يعني ان اناساً غيرهم لا يمكنهم استيطان اي منطقة. فاعمال البناء (المستوطنات) ستستمر في كل الاجزاء من ارض اسرائيل بما يتفق وسياسة الحكومة". واضاف: "وفي ما يتعلق بالمهاجرين، لن يكون هناك توطين نظراً

- التتمة في الصفحة ٧ -

سيدة اسرائيلية وطفلتها تجلسان امس في خيمة في حديقة عامة قبالة مبنى الكنيست الاسرائيلية بعد اضطرارهما الى ترك منزلهما بسبب ارتفاع الايجارات. (رويتر تيليفوتو)

الموقف هذا النهار
موسكو غيّرت الأساليب لا الأهداف!

المصادر الديبلوماسية الشرقية تقول ان في الكلام عن غياب اية مبادرة سوفياتية تتعلق بالشأن اللبناني وعن الاسباب الكامنة وراء ذلك، قديمة وجديدة في آن، شيئا من الصحة. وهي تبرره بسياسة التغيير التي يشهدها الاتحاد السوفياتي الآن على كل المستويات في الداخل وعلى صعيد علاقاته مع الخارج الدولي والاقليمي في آن والتي تستأثر باهتمام القيادة السوفياتية كلها والتي قد تنعكس سلبا بعض الشيء على الاهتمامات السوفياتية الخارجية خصوصا في مناطق غير مهمة اصلا في ذاتها كلبنان نظرا الى ارتباطها مشاكل وحلولا بمشاكل وحلول لمناطق اكبر منها ونزاعات. علما ان الانعكاس السلبي هذا طاول اخيرا، وان في صورة غير مباشرة، المناطق الاكبر هذه بمشاكلها والحلول.

لكن ذلك، تستدرك هذه المصادر، لا يعني تخليا من الاتحاد السوفياتي عن موقعه دولة عظمى وجبارة في مقابل الدولة العظمى والجبارة الاخرى التي هي الولايات المتحدة الاميركية. ولا يعني على الاطلاق رغبة في تخل كهذا. فالقيادة السوفياتية المنفتحة متمسكة بهذا الموقع وقد ابلغت الى الادارة الاميركية سواء الحالية او السابقة موقفها هذا، كما ابلغته الى حلفائها الخارجيين وذلك بقولها ان مصاعبها الناجمة عن التغيير واعادة البناء ستنتهي في غضون ثلاث سنوات على الاكثر وبتأكيدها استمرارها في الالتزامات السابقة وفي المواقع السابقة. الا انها ابلغت اليهم في المقابل ان التعبير عن هذا الاستمرار قد يتغير وقد يتحلى بالمرونة لكن الاهداف تبقى ثابتة. وتحقيق هذه الاهداف ربما كان ممكنا اكثر بالتفاهم بين الشرق والغرب الذي يبنى حاليا وكذلك بالتنسيق الذي يشهده العالم بينهما، منه باستمرارهما في حال خلاف وتنافر وعداء وحرب باردة وحرب حارة بالواسطة.

وتجنبا للبقاء في العموميات تشرح المصادر الديبلوماسية الشرقية، استنادا الى ما تملك من معلومات ومعطيات، السياسة السوفياتية حيال القضايا التي تهم لبنان والمنطقة والعالم على النحو الآتي:

١ - لبنانيا، تتمسك موسكو باستقلال لبنان ووحدته وسيادته وخروج كل القوى الاجنبية منه، لكنها تميز في الواقع بين هذه القوى. فالاسرائيلية منها محتلة ويجب ان تخرج عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. والسورية يجب ان تخرج ولكن بالتفاهم مع لبنان وبعد أن يأخذ لبنان في الاعتبار مصالحها المشروعة ومخاوفها الامنية وموقعها على الساحتين العربية والاقليمية. اما القوى الاخرى، فخروجها يصبح ايسر في حال تأمين خروج اسرائيل وسوريا. وموسكو تتفهم دوافع بقاء سوريا وابرزها استمرار احتلال اسرائيل الجنوب واستمرار ازمة المنطقة بلا حل، لكنها تعتقد ان تفاهما سوريا - لبنانيا عميقا وجديا يسمح بانسحاب الجيش السوري من مناطق لبنانية عدة وبقائه في مناطق المواجهة مع اسرائيل. ومن شأن ذلك تعزيز فرص استعادة لبنان سيادته ووحدته والاستقلال. ومن هنا كان تأييدها (اي موسكو) تسوية الطائف. طبعا تدرك العاصمة السوفياتية ان ثمة مواقف سورية من لبنان يصعب تفسيرها او قبولها احيانا، لكنها تنصح بمعالجتها بروح واقعية خصوصا في ظل غياب اية آفاق لحلول اقليمية.

وفي هذا المجال تعتقد ان حوارا سوريا - مسيحيا عميقا قد يكون جديا. وتعتقد ايضا ان تقدما في الحوار الاميركي - السوري قد يكون مجديا ايضا.

٢ - سوريا، تتمسك موسكو بحلفها مع دمشق الذي تحكمه معاهدة بين الطرفين موقعة منذ سنوات. وهي عارضت وتعارض وستظل تعارض اي اعتداء اسرائيلي مباشر على سوريا ارضا وشعبا ونظاما. ومعارضتها هذه جدية لا كلامية. وهي تشاطر دمشق نظرتها الى السلم في الشرق الاوسط والى ان تحقيقه ممكن من خلال مؤتمر دولي يشارك فيه كل الاطراف بما في ذلك الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن. لكنها في الوقت نفسه بدأت تعارض سياسة التوازن الاستراتيجي الذي حاولت سوريا ولا تزال اقامته مع اسرائيل لعدم جدواه ولعدم امكان حصوله لاسباب معروفة. وبدأت تحض القيادة السورية على اظهار مرونة في موضوع ازمة المنطقة ووسائل حلها. وبدأت تنصحها بالسعي الى تحسين المستوى المعيشي للشعب السوري الذي افقره التسليح المستمر الذي لم يعط نتيجة حاسمة حتى الآن. وهي ابلغت اليها خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد لموسكو والتي كان طلب القيام بها مرتين قبل ذلك، الاولى اواخر العام الماضي والثانية في شباط الماضي، التغييرات الجارية داخل الاتحاد السوفياتي وانعكاساتها على العالم وعلى الشرق الاوسط وعلى سوريا تحديدا والتي تكاد ان تصل الى الايديولوجيا الماركسية نفسها وطلبت منها التكيف مع الواقع الجديد.

٣ - يعتبر الاتحاد السوفياتي انه والولايات المتحدة الاميركية مسؤولان لا عن امن كل منهما فحسب ولا عن أمن أوروبا بشرقها وغربها، وانما عن أمن البشرية جمعاء. ومن هذا المنطلق ان هناك موقفا سوفياتيا - اميركيا بضرورة شمول عملية تقليص الاسلحة من نووية وصاروخية وكيميائية وجرثومية كل مناطق العالم ولاسيما منها الشرق الاوسط الذي تحولت دوله او معظمها ترسانة كبرى لكل انواع الاسلحة هذه والاحصاءات السوفياتية في هذا المجال تشير الى ان الشرق الاوسط يحتل المرتبة الثالثة بعد حلفي الاطلسي وفرصوفيا من حيث حجم التسلح وخطورته والفاعلية. والحل لمخاطر هذه الترسانة يكون بامتناع الدول الكبرى عن تزويد المنطقة السلاح من غير ان ينعكس ذلك سلبا على تحالفاتها السياسية، وذلك يفيد الاتحاد السوفياتي الذي تعاظمت الديون التي له في ذمة العالم الثالث وتحديدا دول الشرق الاوسط وغيره من المناطق، والذي يحتاج في عملية اعادة البناء الى رساميل ضخمة.

٤ - يعتقد الاتحاد السوفياتي ان حل ازمة الشرق الاوسط لن يكون في المستقبل المنظور. وقد عززت التطورات الاخيرة داخل اسرائيل مثل تأليف اليمين المتطرف حكومة ذات اقلية ضيقة هذا الاعتقاد... وتعتقد ايضا ان الحل لازمة المنطقة ولبها القضية الفلسطينية قد لا يكون باقامة دولة فلسطينية مستقلة. فاحتمالات الحلول كثيرة ويجب عدم استبعادها على تنافرها احيانا وعلى عدم استجابتها الطموحات العربية والتطلعات الفلسطينية. ومن هذه الاحتمالات قيام كونفيديرالية فلسطينية - اردنية وقيام كونفيديرالية فلسطينية - اسرائيلية وما الى ذلك. طبعا، تستدرك المصادر الديبلوماسية الشرقية ايضا، من السابق لاوانه البحث في هذه الامور وترجيح احدها على الآخر. لكن المصلحة تقضي بان يدرك كل اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي اين يقفون. اما نظرية الاردن وطنا بديلا فمطروحة عند قسم من الرأي العام والقادة في اسرائيل. ومرفوضة عند القسم الآخر. كما هي مرفوضة عند العرب. طبعا كل هذا الكلام لا يعني ان ثمة تغييرا في الموقف السوفياتي من قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط. فموسكو مع منظمة التحرير. وهي تساعدها في عملها. وتدفعها في اتجاه مزيد من المرونة التي لا تؤذي القضية في الجوهر. وقد ادى ذلك كله الى تغيير اساسي على المستوى الدولي في كل ما يتعلق بفلسطين وقضيتها. وبعض مواقف موسكو مثل فتح باب الهجرة امام اليهود السوفيات الذي لاقى اعتراضات وواجه انتقادات اثمر مرونة في الجانب الاميركي وفي مواقفه من القضية عموما على رغم قرار تعليق الحوار مع المنظمة الذي اتخذ قبل ايام. فواشنطن اليوم اكثر ابتعادا عن اسرائيل منها في السابق. واللوبي الصهيوني في اميركا منقسم على نفسه وانا بدا ان اسرائيل ستحاول الافادة من اي موقف سوفياتي لاظهار ان موسكو ما عادت حليفة العرب، فانها ستواجه باجراءات ربما كان بعضها عدم اعطاء جوازات الا لليهود السوفيات الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية والحائزين تأشيرة لدخول اراضيها. وهناك تصميم، خصوصا عند القيادة السوفياتية، على التعاون مع الولايات المتحدة لحل النزاعات الاقليمية التي تهدد بسبب انتشار الاسلحة السلام العالمي وابرزها النزاع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي. وهنا تميز موسكو بين نظريتين عربية وفلسطينية. الاولى تعتبر القضية مشكلة اراض احتلتها اسرائيل ويجب اعادتها الى الدول العربية (جولان. ضفة غربية. جنوب. سيناء). في حين تعتبر الثانية ان المشكلة وطنية وقومية بمعنى انها تتعلق بمصير شعب يحاول استرجاع هويته الوطنية وبلده ووطنه. وهذا التمييز في محله. وهو ربما كان ولا يزال احد اسباب الخلافات بين منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الدول العربية.

- ماذا يستنتج من كل ذلك؟

جملة امور. اولها ان الحلحلة في لبنان، باعتبار ان الحل النهائي مرتبط بازمة المنطقة، يلزمها واقعية في التعامل مع سوريا ويلزمها تقدم دمشق وواشنطن على طريق الحوار. وثانيها ان لا حل في المنطقة قريبا. اما ثالثها فهو ان العودة عن التغيير في الاتحاد السوفياتي مستحيلة. لذلك على العرب التكيف معه ومحاولة الافادة منه لتحصيل الحقوق خصوصا انه لا يتناول جوهر القضايا ولاسيما المتعلقة منها بالعرب ولبنان وانما وسائل معالجتها ووسائل تحقيق الاهداف المطلوبة.

سركيس نعوم

عرب الاعتدال يستمرون في رهانهم على اميركا للجم اسرائيل...

شامير يحاول اشاعة اجواء مطمئنة للعرب ليحول دون ما قد يعطل عملية الهجرة

يقول سياسي لبناني عاد اخيرا من زيارة للولايات المتحدة الاميركية ولبعض العواصم الاوروبية ان المعلومات التي حصل عليها من خلال لقاءاته، تفيد ان حكومة اسحق شامير المتطرفة لن تكون حكومة حرب كما يتصور كثيرون، لان اسرائيل، بالغا ما بلغ الخلاف بينها وبين الولايات المتحدة، لن تكون البادئة بالحرب ما لم تحصل على ضوء اخضر من واشنطن وما لم يكن لهذه الحرب ما يبررها، والا فقدت الجسر الجوي الذي قد تضطر اليه لمدها بالسلاح كما حصل غير مرة.

والولايات المتحدة لا ترى مبررا لحرب اسرائيلية - عربية لكي تعطي ضوءا اخضر بها، الا ان ما قد يدفع دولا عربية الى ان تكون هي البادئة بالحرب هو ازدياد اعمال العنف والارهاب واشتداد تيار التطرف والاصولية ردا على السياسة الاستفزازية للحكومة الاسرائيلية وعلى اعمالها القمعية، المرشحة للتصاعد ضد الانتفاضة الفلسطينية، فضلا عن السياسة الاميركية المتراجعة امام ضغوط "اللوبي" اليهودي، وان كانت تضع احيانا العصا والجزرة في وجه الطرفين العربي والاسرائيلي.

ليس القرار الوحيد

وقرار الرئيس بوش تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني ليس القرار الوحيد المستجيب لضغوط "اللوبي" اليهودي، فقد سبقته سلسلة قرارات تراجعية عن مواقف اميركية معلنة في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وبعدما رد الكونغرس الاميركي والمجلس النيابي باكثرية كبيرة على قول الرئيس بوش ان القدس الشرقية هي موضع نزاع بين العرب واسرائيل، باصدار قرار يؤكد وحدة القدس عاصمة لاسرائيل، لجأت الحكومة الاميركية في مجلس الامن الى استخدام "الفيتو" ضد مشروع قرار يدعو الى ارسال لجنة من الامم المتحدة للاستطلاع وتقصي الحقائق في شأن اعمال اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك استجابة لرغبة اسرائيل الرافضة لارسال هذه اللجنة.

وعندما نصح الوزير جيمس بايكر اسرائيل بالاتصال برقم الهاتف للبيت الابيض اذا كانت جادة في عملية السلام، حمل اسحق شامير الولايات المتحدة تبعة تصاعد لهجة الحرب لدى العرب واعتبر ان اقامة بعض المستوطنات الجديدة او زيادة عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة لا يمكن ان تؤثر على عملية السلام... فاضطرت الخارجية الاميركية الى توضيح موقفها بالقول ان الوزير بايكر قصد بطلب الاتصال بالبيت الابيض كل اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي وليس اسرائيل بالذات...

وحين طالب الرئيس غورباتشيوف اسرائيل بضمانات لعدم توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي العربية المحتلة، بادر الوزير الاميركي جيمس بايكر بالتلويح بالامتناع عن توقيع الاتفاق التجاري مع موسكو وطالب باستمرار الهجرة من دون قيود...

التسليم... او المواجهة

ويضيف السياسي اللبناني ان ما يخشاه هو ان تؤدي سياسة الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة ومجاراة الولايات المتحدة لهذه السياسة وعدم التصدي لها، الى القضاء نهائيا على اي امل في السلام، والى قيام تيار اصولي ومتشدد داخل الفصائل والتنظيمات الفلسطينية وانحسار تيار الاعتدال، وكذلك داخل شعوب عدد من الدول العربية، فتصير الحرب والمواجهة، ايا تكن النتائج، اللغة السائدة في المنطقة.

واسرائيل التي تؤكد انها لن تكون البادئة بالحرب، قد تفرض باعمالها العنفية والاستفزازية على الفلسطينيين والعرب، ان يكونوا البادئين بها، لانهم اذا سكتوا عن ضرب الانتفاضة الفلسطينية بقسوة للقضاء عليها، وعن توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة، يكونون قد سلموا او استسلموا لواقع جديد تفرضه اسرائيل عليهم. واذا لم يسكتوا، فليس امامهم سوى المواجهة العسكرية، وهذه تتطلب تضامنا عربيا وتنسيقا على كل الجبهات وكلاهما غير متوافرين.

لقد نجحت حكومة شامير الى الآن، في تأمين استمرار تدفق المهاجرين اليهود على اسرائيل، وفي منع ارسال لجنة من الامم المتحدة الى الاراضي العربية المحتلة لتقصي ما يجري فيها، وفي تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني بحجة عدم ادانة منظمة التحرير الفلسطينية الهجوم الذي قامت به مجموعة تابعة لاحد الفصائل الفلسطينية على الساحل الاسرائيلي، وفي اجهاض مشروع جيمس بايكر للسلام، وفي احباط جناح المعتدلين في منظمة التحرير، وفي تعطيل اي محاولة او مسعى للعودة الى فكرة عقد مؤتمر دولي والاصرار على فكرة التفاوض المباشر مع الفلسطينيين الذين لا علاقة لهم بالمنظمة وعلى اساس قيام حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقا لما تنص عليه اتفاقا كمب ديفيد.

واستمرار حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة يساعد اسرائيل، من خلال الوقت الضائع، على تنفيذ اهدافها. واقدام العرب على شن حرب على اسرائيل، ما لم يهيأ لها تهيئة جيدة وكاملة، سيكون وبالا على العرب اكثر من معظم الحروب مع اسرائيل، بحيث يصبح التفاوض على اراض جديدة احتلت وليس على اراض محتلة سابقا!..

عرب الاعتدال

لكن عرب الاعتدال، لا يزالون يراهنون على السياسة الاميركية في التوصل الى تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط وفي جعل حكومة شامير المتطرفة تقبل هذه التسوية لان واشنطن تملك، عند الضرورة، اوراقا ضاغطة مالية وعسكرية عليها، وهي تحاول ان ترضيها الآن بمنحها مزيدا من المساعدات لتعزيز قدرتها الدفاعية ولبناء مستوطنات جديدة او توسيع ما هو قائم منها لاستيعاب المهاجرين اليهود، ولكن في الاماكن التي يتفق عليها، وبالعمل على الغاء قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية، وبايجاد صيغة مقبولة لوضع القدس الشرقية، وبتأمين وصول اكبر عدد من المهاجرين الى اسرائيل لكي تصبح على صعيد العنصر البشري والسلاح المتطور مطمئنة الى مصيرها ومستقبلها في المنطقة.

ويحرص اسحق شامير على اشاعة اجواء مطمئنة في هذه الفترة لئلا تتعطل عملية هجرة اليهود، فيكرر ان لا مصلحة لاسرائيل في خوض مغامرة عسكرية ضد العرب، وان ليس لديه سياسة لتوجيه المهاجرين الى استيطان الاراضي المحتلة وانه مستعد لمتابعة البحث في عملية السلام اذا ما زالت الخلافات مع الولايات المتحدة في شأن منظمة التحرير.

لكن الدول العربية ترى في هذا الكلام المعسول خدعة هدفها تبديد القلق الذي يساورها، وهي مهتمة بالبحث عن سبل للتصدي والمواجهة، ذلك أن الوضع يصير اكثر تعقيدا بعد وصول الوف من المهاجرين الى اسرائيل وبناء مستوطنات لهم في الاراضي المحتلة. ويذهب بعض الزعماء العرب الى ان حكومة شامير تعتمد الخداع والمراوغة اسلوبا لمخاطبة دول العالم والعرب لكي تباغت المنطقة بحرب خاطفة كالعادة فتفرض بها سلامها، سلام المتطرفين، الذي قد يغير وجه المنطقة ويعيد تركيبها على نحو يرسم حدود اسرائيل الكبرى.

لذا يعيش هؤلاء الزعماء، ومنهم على الاخص الملك حسين، هاجس الحرب، ويبحثون عن سبيل مواجهتها بكل الامكانات والطاقات العسكرية والاقتصادية العربية.

لقد عولجت ازمات كثيرة في غير منطقة من العالم وبقيت منطقة الشرق الاوسط مستعصية على اي حل نتيجة تعنت اسرائيل.

واذا كانت المبادرات الناشطة الآن ترمي الى فصل الازمة اللبنانية عن ازمة المنطقة بوجهها الداخلي على الاقل ولا تأخذ العامل الاسرائيلي في الاعتبار، فان بعض المراقبين يخشى أن يصير الوجه الخارجي للازمة، هو المطلوب مواجهته، اذا ما حصل تطور في المنطقة يغير الحسابات ويقلب المعادلات.

اميل خوري

الهراوي في الكويت: لا فاصلة في اتفاق الطائف تستأهل ان يهدم لبنان
لبنان لن يتقسم وهو عائلة واحدة مهما تعددت طوائفه

الكويت - "النهار":

رأى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ليس في اتفاق الطائف فاصلة تستأهل ان يهدم لبنان من اجلها. وقال ان التحرير "كان تحرير للبنان من ابنائه" وان التوحيد "كان توحيدا للبنايات المهدومة بعضها على البعض". واكد ان الحرب التي شهدتها المنطقة الشرقية "اسقطت مقولة التقسيم" وان لبنان "لن يتقسم وهو عائلة واحدة مهما تعددت طوائفه".

بدأ الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص جولة على بعض دول الخليج العربي، وكانت المحطة الاولى في هذه الجولة الكويت. ورافقهما في هذه الجولة الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار والمستشاران الرئاسيان الدكتور عمر مسيكة والسيد فارس بويز ومستشار رئيس مجلس الوزراء الدكتور خالد قباني ومدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير عاصم جابر، الى سفراء ومستشارين آخرين.

وسافر الرئيسان الهراوي والحص الى الكويت صباح السبت. اذ توجه الرئيس الحص واعضاء الوفد المرافق في طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط الى مطار دمشق الدولي. وانتظرا هناك ربع ساعة وصول الرئيس الهراوي في طائرة اخرى تابعة لـ"الميدل ايست". فنزل منها وصعد الى الطائرة الاولى. وقد استقبل الرئيسين في مطار دمشق وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور.

وفي الثامنة والنصف اقلعت الطائرة الرئاسية من مطار دمشق ووصلت الى الكويت في العاشرة والنصف.

وكان في الاستقبال في مطار الكويت الدولي امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح والمسؤولون الكويتيون الكبار.

وبعدما عانق امير الكويت رئيسي الجمهورية والحكومة. عرض والرئيس الهراوي حرس الشرف واعتليا منصة الشرف وعزفت فرقة الموسيقى النشيدين الوطنيين اللبناني والكويتي. وصافح الرئيس الهراوي مستقبليه من المسؤولين الكبار.

وعلى اثر استراحة قصيرة، رافق امير الكويت الرئيس اللبناني والوفد المرافق له الى مقر اقامته في قصر السلام.

برقيات

وكان الرئيس الهراوي، لدى مغادرة الطائرة الرئاسية الاجواء السورية، ابرق الى الرئيس السوري حافظ الاسد:

"سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد
رئيس الجمهورية العربية السورية.

يسعدني وانا اعبر الاجواء السورية ان ابعث الى سيادتكم باخلص التحيات الاخوية وباطيب التمنيات الصادقة، راجيا من الله تعالى ان يحفظكم ويسدد خطاكم لما فيه مصلحة الشقيقة سوريا وشعبها العزيز، وخدمة القضايا العربية وتحقيق مسيرة الوفاق والامن والسلام في لبنان.

اخوكم
الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية".

ولدى مرور الطائرة في الاجواء الاردنية وجه الى الملك حسين البرقية الآتية:

"جلالة الاخ الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

يسعدني في مناسبة عبور اجواء المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة ان ابعث الى جلالتكم باخلص التحيات الاخوية وباطيب التمنيات لكم شخصيا بالصحة والتوفيق في خدمة القضايا القومية والوطنية وللشعب الاردني الشقيق بدوام المنعة والرفعة.

اخوكم
الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية"

ثم ابرق الى عضو اللجنة الثلاثية العربية العليا العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لدى عبور الطائرة الاجواء السعودية.

"الاخ الكريم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

يسعدني، وانا اعبر الاجواء السعودية، ان ابعث الى جلالتكم باسمي واسم الوفد الرسمي اللبناني باصدق التحيات واخلص التمنيات، راجيا من الله تعالى ان يطيل عمركم وان ينصركم ويسدد خطاكم من أجل خدمة الشعب السعودي الشقيق ونصرة القضايا العربية العادلة، ومساعدة الشعب اللبناني والسلطة الشرعية من اجل استعادة الوحدة والسيادة والامن والاستقرار والازدهار في لبنان.

اخوكم
الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية".

وادلى الرئيس الحص في الطائرة بتصريح اعرب فيه عن شكره وامتنانه للجنة الثلاثية العربية "للخطوات العملية التي اطلقتها في صدد صندوق الدعم العربي والدولي للبنان تنفيذا لقرار القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في بغداد الذي قضى بانشاء هذا الصندوق". واعتبر "ان هذه الخطوات تؤكد مرة اخرى تضامن الاشقاء العرب مع لبنان في مساعيهم الهادفة الى دفع مسيرة السلام والوفاق والبناء". وتوجه بـ"عميق الشكر" الى اركان اللجنة العربية الملك فهد والملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على "ما بذلوا ويبذلون من جهد في سبيل القضية اللبنانية".

الجالية اللبنانية

وفي الرابعة والنصف بعد ظهر السبت استقبل الرئيسان الهراوي والحص اركان الجالية اللبنانية في الكويت في مقر اقامتهما في قصر السلام.

والقى الرئيس الهراوي في هؤلاء الكلمة الآتية:

"اخواني اللبنانيين،

لا تتصوروا كم فرحتي كبيرة اليوم ان التقيكم في قصر السلام ونحن رسل سلام للبنان، فرحتي بهذه الوجوه النيرة وانا اسلم عليكم، رايت العائلات اللبنانية جميعا ممثلة فيكم. هذا هو لبنان الحقيقي، هذا هو لبنان الاصالة، هذا هو لبنان التاريخ وليس لبنان تقاتل الناس بعضهم مع البعض.

١٥ سنة من الحرب وهذه السنة هي السادسة عشرة هجرت البعض منكم والبعض منكم فقد اهله وان شاء الله لا تكونون انتم فاقدين، لكن كثيرين فقدوا منازلهم وعائلاتهم. الا ان صمود اللبنانيين في مناطقهم هو الامل في ان لبنان لن يموت. ومن هذا المنطلق اتوجه الى كل فرد منكم، دولة الكويت الشقيقة التي فتحت ابوابها لتستقبلكم آمل، مثل جميع اللبنانيين الذين حلوا اينما كان، بدءا من اوستراليا الى كندا الى اميركا اللاتينية والدول الافريقية والدول العربية التي ليس لها جميل لاننا نحن واياها اشقاء، ان يكون اللبناني في كل مكان يحل فيه قدوة في التعاطي مع الدولة المضيفة.

موجات مرت لكنها لم تؤثر على اصالة اللبناني. قيل الكثير عن اللبنانيين وعن تجاوزات، لكن كل الدول التي استقبلتهم وجدت ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ليست الا المواطن الصالح سواء في البلد الذي حل فيه او في اصالته للبنان وحنينه الى لبنان.

اليوم نتكلم انا واياكم بلغة لم نكن نتكلم بها قبل ١٦ سنة. اللبناني في طبيعته اشتهر بالانتشار ولا اقول الاغتراب. ينتشر اينما كان ويرجع الى لبنان والى اهله، والظروف الحاضرة دفعتنا الى ان نقول مهجرا ومهاجرا. املي في الله. عندما قبلت ان اكون في سدة الرئاسة لم اقبل طمعا لا بكلمة فخامة ولا برئاسة ولا بالبهرجة. قبلت لان امثالكم الموجودين هنا يريدون للبنان ان يتوحد، يريدون ان تعود الدولة الى بسط سلطتها على كل الارض، ويريدون للبنان ان يتحرر جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي، يريدون للبنان ان تكون سلطته الشرعية هي التي تبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، يريدون ان لا تبقى ميليشيات في لبنان، يريدون لبنان بعيدا عن المزايدات. يريدون ان تعود مرافق الدولة ومرافئها الى الدولة والى المواطنين اللبنانيين. يريدون ان لا يبقى احد يقف على الطرق لفرض خوات والتعدي على كرامات البشر، يريدون لبنان كما كان قدوة في العالم.

ومع وجودكم اليوم في قصر السلام بين اهلكم في الكويت، اعبر عن شكري لامير الكويت واهنئ باسم لبنان حكومة وشعبا الحكومة الكويتية الجديدة التي اقسمت اليمين هذا الصباح واهنئ مجلس النواب الكويتي الذي انتخب اخيرا. واغتنم هذه المناسبة التي التقي فيها اخواني اللبنانيين، خصوصا بعدما سمعت اسماء القرى التي ينتمون اليها، بدءا من شبعا وصولا الى البقاع الى الشمال الى بيروت والى كل مناطق الجنوب والجبل، لاقول ان دولة الكويت عندما ترأست اللجنة السداسية (العربية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بلبنان) التي رأسها وزير الخارجية الكويتي، اخذت على عاتقها ان يباشر السير في طريق السلام للبنان، فوضعت الخميرة. وانتم الموجودون في دولة الكويت تذكرون كيف ان هذه الدولة فتحت ابوابها لاستقبال الفاعليات الدينية والسياسية اللبنانية، استقبلتهم حتى تسمع منهم مطالبهم. كل منهم جاء بملف طويل عريض وكل طائفة ارادت ان تصل الى القمر، انما بعد اجتماع الدار البيضاء التقى نوابكم. ومهما قيل من انهم انتخبوا منذ ١٧ او ١٨ عاما، فهم في نظري ما زالوا يمثلون الشعب، خصوصا انه بعد اجتماع الطائف لم يعمل لديهم الا الضمير والوجدان ومصلحة لبنان لكل ابنائه، وتوافقوا على وثيقة سلام.

كثيرون الذين لهم ملاحظات على اتفاق الطائف ولكن عندما الانسان يضع خطا ليسير عليه لا يصال اللبنانيين الى السلام فان المسألة لا تتوقف على فاصلة. وليس في اتفاق الطائف فاصلة "تحرز" ان يهدم لبنان. كثيرون منكم، ويمكن كنت انا منهم، ساروا في تيارات عاطفية وشعارات تحرير وتوحيد الى ما هنالك، ولكن ماذا كانت النتيجة؟ النتيجة كانت ان التحرير كان تحريرا للبنان من ابنائه والتوحيد كان توحيدا للبنايات المهدومة بعضها على البعض والبنية التحتية يا حرام. كثيرون من الشيوخ (الكويتيين) الذين كانوا يصيفون في لبنان يسألونني اليوم ماذا بقي في لبنان؟ الكهرباء التي انقطعت عن بيروت منذ ٦ اشهر. المياه التي انقطعت بعدما كان اللبناني يعتز بمياهه، البيوت التي هدمت. المدارس المقفلة منذ سنتين. الناس الذين تشردوا وسافروا.

الا انني اطمئنكم. هناك مثل عربي يقول: "رب ضارة نافعة". قيل الكثير عن حرب لبنان. ساعة اعتبروها حربا طائفية، وساعة وصفوها بانها حرب اهلية، ولكن جاءت المأساة الاخيرة في المنطقة الشرقية لتجبر ما يقارب ٢٥٠ الف نسمة على ترك المناطق الشرقية. الى اين ذهب هؤلاء؟ ذهبوا الى الجنوب، شرق صيدا احتلا. ذهبوا الى البقاع، منطقة بعلبك عرض اهلها عليهم اقتسام بيوتهم معهم. ذهبوا الى الشمال وهنا اؤكد لكم ان اوتيلات في طرابلس قدمها اصحابها الى الذين تهجروا من دون اي ثمن ذهبوا الى بيروت الغربية فوجدوا المستشفيات مفتوحة امامهم والمستوصفات مفتوحة الناس جميعا جاؤوا يتبرعون بالدم لجرحى الحرب العبثية ذهبوا الى زحلة وليس لهم بالجميل، فتح اهل زحلة لهم البيوت والمدارس واماكن العبادة.

ان كل هذا اسقط مقولة التقسيم. فلبنان لن يتقسم وهو عائلة واحدة مهما تعددت طوائفه. لبنان الوطنية والسلام، وسقطت اسطورة الكانتونات. ولو كنا فعلا نريد ان نبتعد بعضنا عن البعض لما كنت رأيتكم جميعا هنا وتعرفون عن انفسكم واسمائكم. ولو كانت الحرب التي افتعلوها لنا على الارض اللبنانية حربا حقيقية بكل شعاراتها لما كنتم وقفتم هنا ولكنتم قتلتم بعضكم بعضا. اننا جميعا من اصالة واحدة ومن منبع واحد ومهما تعددت اديانا. فان الدين لله والوطن للجميع.

اكرر شكري لدولة الكويت التي استضافتكم، وآمل من اللبناني الذي تعود ان ينتشر ويهاجر، ان يعود الى لبنان، واملي في الله ان نعود في القرب فرصة ممكنة الى لبنان وان نستقبلكم بالاحضان لانكم انتم ستكونون الخميرة الصالحة المستقبلية. اشكر الكويت واهلا وسهلا بكم.

واخيرا ارتئم ان يبقى العلم اللبناني مرفرفا اينما وجدتم، ومن هنا اندفعتم والفتم لجانا منها المهندسون ورجال الاعمال وبدأتم ببناء للسفارة اللبنانية في الكويت حتى يبقى البناء للبنان شامخا على ارض الكويت. اهنئكم واشكركم".

وردا على اسئلة وجهها افراد الجالية اللبنانية، عزا الرئيس الهراوي التأخير في تسليح الجيش الى انه "بعد ١٥ سنة من الحرب صار هناك شك عند الذين يفكرون في تسليح الجيش، وبعد الذي حصل في المنطقة الشرقية وجدوا الجيش يتحول الى ميليشيا بدل ان يكون للوطن كله، بل يمكن القول ان فريقا من الجيش تحول الى شكل ميليشيوي يقاتل اخوة له من اللبنانيين وهذا ما ادى الى تردد البعض في تسليح الجيش وجولتنا العربية الحالية تهدف الى توضيح الحقيقة". واكد ان تسليح الجيش "ليس من اجل قتال احد ولا يجوز للدولة اليوم ان تقاتل ابناءها، ومطلبي الوحيد ينطلق من تسليح الجيش لارساله الى الجنوب لتطبيق القرار ٤٢٥ حتى لا نترك الحجة لاحد في هذا المجال. فالهدف هو تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي".

صباح الاحمد

وفي السادسة والنصف زار الشيخ صباح الاحمد الرئيسين الهراوي والحص وتخلل الزيارة عرض لمجمل التطورات اللبنانية في ضوء الخطوات التي تتخذها اللجنة الثلاثية العربية العليا.

وصرح الشيخ صباح اثر المقابلة: "لقد سعدت بلقاء فخامة الرئيس الهراوي ورحبت به لوجوده في الكويت بين اهله واخوته. وفي الوقت نفسه نتمنى للبنان الاستقرار وانهاء كل المشاكل التي مر عليها ١٥ عاما والمأساة ليست للبنان وحده بل لنا جميعا في العالم العربي".

وسئل عما تناولته محادثاته مع الرئيسين فاجاب: "في الواقع زيارتي لفخامة الرئيس هي زيارة مجاملة انما المحادثات تبدأ غدا ان شاء الله مع سمو الامير وبعدها نتحدث عن هذا الموضوع".

وعن دور الكويت في دعم الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، قال: "نحن ابدينا هذا الموضوع في قمة تونس، وهذا الموضوع عربي قبل أن يكون دوليا، فقضية لبنان تستأهل اكثر من هذا الشيء. ونتمنى في الوقت نفسه ان يكون هناك استقرار في لبنان، حتى الذي يساعد يريد ان يجد الاستقرار في لبنان".

وهل تساهم الكويت في تغذية الصندوق؟ اجاب: "نحن مستعدون للمساهمة اذا استقر لبنان. نريد للبنان أن يستقر، ويجب ان يعرفوا أن الاستقرار هو الذي يولد المساعدات من الآخرين".

وقيل له ان قضية دعم لبنان هي موضوع عربي ايضا، فهل يبحث في هذا الموضوع الآن؟ اجاب: "لقد سبق لي ان قلت ان الكويت قد واكبت على مستوى القمة موضوع انشاء الصندوق، حتى الآن حددت مساهمات الدول ومبلغا هو الفا مليون دولار في ذلك الوقت".

ثم قيل له ان الوضع الامني في لبنان مرتبط بالوضع العربي، فهل بحث في هذا الوضع اليوم؟ اجاب: "في الواقع لم نبحث في هذا الموضوع مع فخامة الرئيس، والزيارة له كانت زيارة مجاملة وسيبحث في هذا الموضوع مع سمو الامير غدا ان شاء الله".

وسئل: لقد واكبت كل مراحل الازمة اللبنانية، فاين هي الازمة الآن؟ اجاب: "والله نحن نتمنى للجنة الثلاثية التي تألفت برئاسة اصحاب الجلالة والفخامة ان توفق في مسعاها الذي تقوم به الآن والعالم العربي كله من ورائها لايجاد الاستقرار في لبنان والحياة الطيبة لاهله".

وفي الثامنة مساء اقام امير الكويت مأدبة عشاء على شرف الرئيسين الهراوي والحص والوفد المرافق في قصر بيان حضرها ولي العهد الكويتي ووزير الخارجية ووزراء آخرون في الحكومة الكويتية الجديدة ومسؤولون كويتيون كبار.

سعود الفيصل في دمشق هذا الاسبوع

شير لمس "انفتاحا" من عون واستعدادا للتحدث مع الشرعية

باريس من بشارة غانم البون:

اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان ثمة تطابقا بين موقف الحكومة الفرنسية وموقف اللجنة الثلاثية العربية في طريقة دعم الشرعية اللبنانية ومساندتها. ودعا الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية السيد فرنسوا شير الى الافادة من الاجواء الجديدة في لبنان ولاسيما من الانفتاح الذي يبديه الرئيس العماد ميشال عون واستعداده للحوار مع السلطات الشرعية، خصوصا انه لم يعد يطالب بتعديل اتفاق الطائف، بل بالنظر في النصوص التطبيقية "عن كثب".

وقد التقى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ظهر السبت في الكي دورسيه باسم اللجنة الثلاثية. وحضر اللقاء من الجانب العربي المندوب المتفرغ للجنة السيد الاخضر الابرهيمي وسفير المغرب السيد يوسف بن عباس وسفير الجزائر السيد اسماعيل حمداني نيابة عن وزيري الخارجية للبلدين اللذين اضطرا الى السفر الى تونس لحضور اجتماع وزراء الخارجية لاتحاد المغرب العربي الذي عقد في اليوم نفسه. وحضر من الجانب الفرنسي السيد شير ورئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السيد باتريك لوكلير.

وتبادل الجانبان المعلومات عن التطورات الاخيرة في لبنان. وتحدث الامير سعود الفيصل عن الاتصالات التي اجرتها اللجنة في الفاتيكان وعن لقائها البابا يوحنا بولس الثاني وامين سر دولة الفاتيكان الكاردينال اوغستينو كازارولي وعن اجتماع وزراء الخارجية لدول اللجنة في لابول في فرنسا ومقابلتهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فضلا عن قرار اللجنة انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان.

ويبدو ان اللجنة العربية لمست تطورا في موقف الفاتيكان من حيث التعامل مع الشرعية اللبنانية. واكد وزير الخارجية السعودي عزم اللجنة على متابعة الجهد لتوفير أكبر دعم سياسي واقتصادي من الدول المعنية بالازمة اللبنانية.

اما شير، فعرض نتائج زيارته لكل من بيروت ودمشق والعناصر الجديدة التي لمسها في كل من العاصمتين، مشددا على ضرورة توظيفها وعدم تفويت الفرصة لتفعيل الحوار والافادة من اجواء الانفتاح.

وعلم في هذا الاطار ان السيد شير اتفق مع السيد الابرهيمي على لقاء ثان للتشاور ومراقبة التطورات.

سعود الفيصل

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف ساعة، بزيادة ثلاثين دقيقة عما كان مقررا له، صرح الامير سعود الفيصل: "جاء هذا اللقاء في اطار برنامج عمل اللجنة. فقد اوكل الي اخواي وزير الخارجية الجزائري ووزير الخارجية المغربي ان اقوم بهذه المهمة بلقاء معالي الوزير لشرح برنامج العمل الذي اقره قادتنا خصوصا في اطار الجهود المبذولة الآن لدعم الشرعية اللبنانية ودعم الحكومة اللبنانية ليس فقط على المستوى السياسي ولكن ايضا على المستوى المادي والاقتصادي. لقد كان من نتائج اتفاق الطائف قيام المؤسسات الشرعية السياسية والدستورية وتكملة لهذا البرنامج وجد قادتنا، كما قرر مؤتمر القمة الاخير في بغداد، ان يواكب هذا العمل التأثير على المؤسسات الاقتصادية اللبنانية واعادة احيائها حتى تتمكن من التأثير ايجابا على وضع المواطن اللبناني. ان هذا المنظور طرح على معالي الوزير والحكومة الفرنسية، اضافة الى قرار القمة المهم في بغداد والخطوات التي يجب ان تتبعها لتنفيذ هذا القرار. واستطيع ان اقول ان هذا التوجه وجد الترحيب التام من معالي الوزير وقد ايد هذا المنظور وابدى الاستعداد لدعم هذا المجهود خصوصا في ما يتعلق بالصندوق الدولي لمساعدة لبنان".

وسئل عن احتمال توسيع الحكومة اللبنانية، فاجاب: "ان اتفاق الطائف اكد منذ البداية ضرورة مشاركة كل اللبنانيين في العمل الاساسي لمؤازرة لبنان للخروج من هذه المحنة التي دامت هذه المدة الطويلة. ولم يضع اية عقبات امام مشاركة كل من لديه امكان المشاركة سواء على المستوى الحكومي او غير الحكومي في مسيرة العمل اللبناني. والركيزة الاساسية في هذا الاطار هي ما تريده الحكومة اللبنانية والشرعية اللبنانية وبالتالي ان اي افكار تطرحها الشرعية اللبنانية في تكوين الحكومة، ستدعم اللجنة بطبيعة الحال، وهذا هو المطلوب منها، هذا التوجه. ان دور اللجنة في هذا الاطار هو المواكبة كما قررها قرار القمة في الدار البيضاء واكدها قرار القمة الاخير في بغداد وستظل

- التتمة في الصفحة ٨ -

تجرى اتصالات للبحث في امكان توجيه دعوة من الحكومة الاميركية الى الرئيس الهراوي لزيارة واشنطن.

تساءلت اوساط سياسية عن اسباب تأخر المبادرة الفاتيكانية والمسعى الفرنسي بحثا عن حل الى ما بعد حرب الشرقية.

نقل نواب في الوفد الذي زار دمشق ان مسؤولين سوريين ابدوا استياءهم من تصرفات بعض القيادات الحليفة.

عون استقبل وفد "الجبهة" الجديدة

استقبل السبت الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا وفدا من "الجبهة اللبنانية" الجديدة برئاسة المهندس داني شمعون. وضم الوفد الامين العام لـ"الجبهة" السيد جبران تويني والسيدين كميل مكرزل وجان العلم.

وصرح المهندس شمعون: "بحثنا في العمق في كل الامور التي تحصل على الساحة من مشاريع وفاق الى مبادرة السفير البابوي الى تحرك الامين العام للخارجية الفرنسية السيد فرنسوا شير والى الامور اليومية".









القائم بالاعمال الاسباني زار المنطقة

بري: وحدة لبنان واعادة السلام لا بد من أن تبدأ بالجنوب



الوزير بري مستقبلاً وفد السفارة الاسبانية في منزله في المصيلح. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

زار السبت القائم باعمال السفارة الاسبانية في لبنان السيد نوربرتو كولون والمستشار السياسي في السفارة السيد انطونيو بيل المنطقة الجنوبية لتفقد الجالية الاسبانية فيها. وكان في استقبالهما في صيدا المبعوث البابوي في جزين الاب سيليستينو بوهيفاز وعدد من الاطباء خريجي الجامعات الاسبانية.

وزار الديبلوماسيان الاسبانيان اولا رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في منزله في المصيلح. وصرح الوزير بعد الزيارة: "نأمل في ان تكون هذه الزيارة المنحى الجديد نحو لبنان واعادة وحدة لبنان، ومن الان فصاعدا نأمل في ان تتكرر هذه الزيارات ومن جميع السفراء، لان وحدة لبنان واعادة السلام الى ربوعه لا بد من ان تبدأ بالجنوب اللبناني. الاخوة في وزارة الخارجية الاسبانية لهم دائما دور مميز بالنسبة الى الحفاظ على وحدة لبنان ومواقفهم كانت دائما لمساعدة الشرعية اللبنانية وليس غريبا على ممثل اسبانيا ان يتحرك في هذه الظروف بالذات وفقا للخط الذي اعتمدته دائما اسبانيا، وعلاقتها بالعرب واللبنانيين معروفة. لا منطقة في لبنان، ويا للاسف، ليست فيها حوادث، لكن الجنوب في وضع جيد، ولعل وضعه الامني من دون اي مبالغة افضل من اي وضع امني (...)".

وسئل عن الجولة الرئاسية على بعض الدول العربية، فاجاب: "قديما كان يقال ان الحركة بركة ونأمل خيرا وسنرى النتيجة عند العودة ولا يمكننا ان نحكم قبل هنا. والزيارة السابقة اعطينا رأينا فيها وكان الحق معنا، وهذه الزيارة بعد بكير نتحكم عليها".

اما القائم بالاعمال الاسباني فقال: "ليست هذه الزيارة الاولى، فزيارة الجنوب هي احد همومنا لنلتمس على الارض الواقع الحقيقي لجنوب لبنان وما يعانيه، وزيارتنا للوزير بري ليست الاولى، فنحن نحترمه ونقدره كثيرا. ونأمل في ان يعم السلام لبنان ابتداء من الجنوب على ان يتم تطبيقه بواسطة السلطة الشرعية لوقف القتال في الجنوب وفي كل الاراضي اللبنانية".

ثم انتقل الوفد الى نادي "الكوتج" في بلدة الشرقية وتناول طعام الغداء الى مائدة الدكتور كمال جابر.

الخليل يثير قضية المغتربين في القاهرة وفي مؤتمر عدم الانحياز في الجزائر

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية من القاهرة ان وزير المال الدكتور علي الخليل التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي والوكيل الاول لوزارة الخارجية مستشار رئيس الجمهورية للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، وعرض معهم اوضاع اللبنانيين المغتربين في افريقيا والمضايقات التي يتعرضون لها لاجبارهم على مغادرة المغتربات.

واوضح الوزير الخليل ان الاجواء كانت ايجابية جدا وانه لمس لدى المسؤولين المصريين الذين قابلهم "كل تفهم واستعداد للعمل على ملاحقة هذه القضية المهمة والخطيرة، خصوصا انها تستهدف المغتربين اللبنانيين والعرب في وجودهم في الدول الافريقية التي كانت لهم اليد الطولى في نهضتها وتطورها. وكذلك تستهدف ضرب الاقتصاد اللبناني من الداخل، نتيجة حتمية لقطع التمويل الاغترابي الذي يعتبر الشريان الحيوي لانتعاش لبنان الاقتصادي ومنعه من الانهيار". واضاف ان الاخوة المسؤولين في جمهورية مصر العربية الشقيقة اعتبروا هذه القضية قضيتهم: وقد وضعوها، كما عهدنا بهم، في سلم اولوياتهم. ويأتي دور مصر المهم على هذا الصعيد كونها الرئيسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية".

ومن القاهرة انتقل الوزير الخليل الى الجزائر حيث يشارك في مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يعقد في ٢٥ حزيران و٢٦ منه، ومن المقرر ان يثير قضية المغتربين على هامش المؤتمر، ثم يزور المغرب وباريس ولندن للغاية نفسها.

السفير الكندي زار لحود والخارجية

استقبل اول من امس قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه سفير كندا الجديد في لبنان السيد غازي مرمان المقيم في دمشق.

موجود

وجدت بطاقة هوية باسم خالد عفيف برجاوي. على صاحبها الحضور الى مكاتب "النهار" الطبقة الثانية لتسلمها.

رأس قداساً حضرته "لجنة أهالي الموقوفين"

صفير لوقف التراشق والتبذير ولتحركات في الداخل تقابل الخارج

لاحظ البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "ان تحركات الخارج لا تكفي اذا لم تقابلها تحركات في الداخل يقوم بها اللبنانيون على كل صعيد". وتساءل عن اسباب "الاصرار على التراشق الليلي وايقاع الضحايا من قتلى وجرحى (...)". وتبنى "المطلب المحق" للافراج عن المحتجزين في المناطق الشرقية خصوصا". ودعا الى وضع حد نهائي لتدهور الاوضاع المالية ولـ"ما يتناقل من اخبار البذخ والتبذير".

رأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس وحضره حشد من المصلين بينهم وفد من "لجنة اهالي الموقوفين".

والقى البطريرك عظة بعد الانجيل عنوانها "وكانت يد الرب حقا معه". (لوا: ٦٦)، تحدث فيها عن ذكرى مولد مار يوحنا المعمدان "اعظم مواليد النساء" بحسب شهادة السيد المسيح (متى ١١: ١١). وقال: "ان الله في استطاعته ان ينتخب له اناسا يفيض عليهم نعما كبيرة تضمن لهم الخلاص وفي استطاعته ان يمنع نعمه عمن يعرف انهم يرفضونها، فيلقون لديه الرذل في الاخرة. وسرا الانتخاب والرذل لا يعطلان عمل الارادة الحرة لدى الانسان، وهذا ما نريد ان نتأمل فيه اليوم فيما نسأل الله الا يمنع عنا نعمته ولو لم نحسن قبولها".

وشرح "سر الانتخاب" و"سر الرذل" قائلا: "ان الله هو من ينتخب منذ الازل من يريد (...) والسيد المسيح يؤكد انه يعرف خرافه شأن الراعي الصالح. كما ان الله يختار للمجد من يختار، هكذا يختار للهلاك الابدي من يختار لمعرفته المسبقة لخطاياهم. وهذا لا يعني ان الله يهلك الناس، لكنه يحترم حريتهم فلا يخلصهم على رغم منهم، واذا مدهم بالنعمة ورفضوها فلا يعود يمدهم بمثلها". ثم تحدث عن "النعمة والارادة الحرة".

واضاف: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، ان يد الرب تكون معنا اذا عرفنا ان نهتدي بهديه، اذ ذاك يمكننا ان نأمل خيرا مما نشهد في لبنان وخارجه من تحركات تجلت في المساعي الفاتيكانية والمبادرة الفرنسية ولقاءات اللجنة العربية الثلاثية والرحلات الرئاسية. غير ان تحركات الخارج لا تكفي اذا لم تقابلها تحركات في الداخل يقوم بها اللبنانيون على كل صعيد. وفي هذا المجال نتساءل لماذا الاصرار على التراشق الليلي وايقاع الضحايا من قتلى وجرحى وبعث الذعر في نفوس الطلاب وذويهم لدى حدوث انتكاسات نهارية؟ لماذا لا يطلق المحتجزون، في المناطق الشرقية خصوصا، وقد جاءت اليوم لجنة اهليهم للصلاة معنا وللمطالبة بالافراج عنهم وانا نتبنى هذا المطلب المحق. وما القول عن هموم المعيشة اليومية والاقساط المدرسية وتدهور الاوضاع المالية وما يتناقل من اخبار البذخ والتبذير؟ وهذا ما يجب وضع حد نهائي له لتتبدد غيوم القلق ويعود الامل في الفرج ولتكون يد الله معنا".

وبعد القداس سلم الوفد البطريرك صفير رسالة اكد فيها انه "المرجع في كل حين" ودان "الحرب العبثية". ومما جاء في الرسالة: "(...) باسم اي قانون وباسم اي شرعية تم ذلك؟ وفي سبيل اي قضية جلى او مصلحة عليا؟ لقد كفانا ما جروا علينا من ويلات، فليعيدوا الينا من نحن في شوق وحاجة اليهم وهم في شوق وحاجة الينا (...) نستحلفكم العمل السريع لتحقيق الافراج عن هؤلاء الموقوفين الذين يعيشون حالات القهر والذل والعذاب".

ثم زار الوفد مقر السفارة البابوية في حريصا ناقلا رسالة مماثلة الى السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي فيها: "(...) ان وضع هذه الرهائن السجينة يغتصب مبدأ شرعة حقوق الانسان. وظروف اعتقالها هي الصورة الابشع لهذه الحرب العبثية. وهل من المسموح ان تستمر قلوبنا الممزقة في النزف على رغم كل مبادرات السلام التي تقوم في الوطن؟ (...) ان الشرط الاكيد والاصح لنجاح كل مسعى للسلام يبدو لنا في الافراج عن آبائنا واخوتنا وابنائنا الذين يمثل توقيفهم الصورة الافظع للظلم والكراهية".

فرنجية الحفيد للانفتاح على الجميع

اهدن - "النهار":

لم ير السيد سليمان طوني فرنجيه، السبت، في حفلة تكريمية اقيمت له في نبع جوعيت في جوار اهدن، ان خلافه مع حزب الكتائب كان نتيجة اغتيال والده في ١٣ حزيران ١٩٧٨ و"انما كان اغتياله نتيجة الخلاف مع الكتائب على التوجهات العامة للسياسة اللبنانية".

واكد، في كلمة له، ان "خطنا السياسي واضح ومعروف" و"اننا على استعداد للانفتاح على الجميع في سبيل مصلحة الوطن العامة".

ودعا الى "عدم الانفراد بالخط الوطني" ورحب بـ"بمؤازرة المخلصين للقضية التي نذرنا نفوسنا لها".

توتر على محاور اقليم التفاح

شهدت محاور اقليم التفاح في اليومين الاخيرين توترا.

واتهم مصدر عسكري مسؤول في حركة "امل" في الجنوب عناصر "حزب الله" بمحاولة تسلل ليل السبت الماضي في اتجاه بلدة حومين و"حيث اصطدمت بمجاهدي الحركة الذين اجبروها على الانكفاء".

وقال المصدر ان عناصر الحزب قصفت قرى حومين وجرجوع وصربا ورمتها بالرشاشات فـ"اوقعت عددا من الاصابات في صفوف المدنيين". واشار الى ان عناصر الحزب قصفت ليل الجمعة الماضي بمدفعية الهاون من عيار ٨٢ و١٢٠ ملم بلدة صربا مما ادى الى جرح مواطن ووقوع اضرار جسيمة في البلدة.

من جهته اتهم مصدر اعلامي مسؤول في "حزب الله" عناصر الحركة و"الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" بقصف تلة جرنايا صباح امس بمدفعية الهاون من عيار ٨٢ و٦٠ ملم، وباطلاق رمايات رشاشة من المضادات من عيار ٢٣ ملم بعد الظهر في اتجاه تلة جرنايا وكفرفيلا وكفرملكي. واوضح ان مرابض الطرفين قصفت صباح السبت الماضي قرى عين بوسوار وعين قانا وكفرفيلا وكفرملكي وتلة جرنايا وجبل صافي بمدفعية الميدان من عيار ١٢٢ و١٢٠ ملم وبقذائف من عيار ٨٢ و٦٠ ملم ومضادات من عيار ٢٣ و١٢،٧ ملم.

عطلة رسمية في عيد الاضحى

اصدر رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص قبل سفره الى الخليج مذكرة قضت باقفال المؤسسات العامة والبلديات في ١٠ و١١ و١٢ من شهر ذي الحجة الموافق ٢ و٣ و٤ تموز في مناسبة حلول عيد الاضحى.

جورج حكيم

الوزير "الاحمر" الدكتور جورج حكيم الذي توفي في عمان وشيع في ميناء طرابلس، هو الوزير اللبناني مرات عدة ومندوب لبنان وممثله في الامم المتحدة في مجالات مختلفة، وهو الاستاذ والمحاضر والرئيس ونائب الرئيس في الجامعة الاميركية في بيروت، وهو رحمه الله معلمنا ومعلم الكثير من الاجيال اللبنانية، وهو، وهذه شهادة حق، اللبناني الاصيل الذي لم يفرط يوما في حقوق لبنان ومركزه الاقتصادي المميز في المفاوضات المضنية التي كانت تجرى بين دمشق وبيروت في شأن تنظيم الاقتصاد والتجارة بين البلدين، ومع هذا وصفه بعض اللبنانيين، يوم كان اكثر من مرة وزيرا للخارجية والاقتصاد في لبنان، بـ"الوزير الاحمر".

جورج حكيم لم يكن في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي كل لجانها اقل فاعلية وتأثيرا من شارل مالك، الا ان روحه وطبيعته، الى ايثاره التخفي، لم توفرا له الدعاية التي توافرت لشارل مالك لتسليط الضوء على اخباره وانجازاته الكبيرة في المحافل الاممية.

جورج حكيم، الطالب في الجامعة الاميركية في بيروت والمتخرج فيها باعلى الشهادات، هو ايضا طالب في جامعة القديس يوسف في بيروت وتخرج فيها بشهادة الحقوق الفرنسية واللبنانية.

اما الاهم في حياة هذا الرجل الكبير، المتواضع، الهارب من الاضواء، فهو ما خدم به لبنان وزيرا ومندوبا لدى الهيئات الدولية، وفي مجالات التأليف ووضع اسس اقتصادية ومالية للبنان وبعض دول العالم العربي بالاشتراك مع استاذه سعيد حماده، خصوصا الدراسة القيمة التي عنوانها "التنظيم الاقتصادي لسوريا" وهذا المؤلف يبحث في الاقتصاد السوري بمفهوم الدورة الاقتصادي التي تلف الجمهورية اللبنانية والجمهورية السورية والاردن وفلسطين والعراق. وله ايضا مؤلفات ومحاضرات ومداخلات كثيرة ساهمت في تأسيس الكثير من المؤسسات المالية والاقتصادية.

عام ١٩٤٦ عين مستشارا للبعثة اللبنانية في واشنطن وتولى هذه المهمة حتى نهاية ١٩٥٢، وكان مندوبا للبنان في اللجنة الاقتصادية الاجتماعية في الامم المتحدة من ١٩٤٦ الى ١٩٤٩، وممثلا للبنان في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٩٤٦ و١٩٤٩ و١٩٥٤، وفي ١٩٦٢ عين ممثلا للبنان في اللجنة التمهيدية لاقرار نظام التجارة والعمل التابعة للامم المتحدة التي عقدت في لندن عام ١٩٤٦ وفي جنيف عام ١٩٤٧. ومن ١٩٤٧ حتى نهاية ١٩٥١ كان نائبا، ثم حاكما للمصرف الدولي للبناء والاعمار التابع للمصرف الدولي وساهم في وضع مشاريع الانماء في عدد من بلدان العالم.

كل هذا الى جانب تمثيل لبنان في المؤتمرات الدولية والعربية على مدى ١٥ سنة متتالية، من غير ان يثنيه ذلك عن متابعة نشاطاته الجامعية والقاء المحاضرات في الجامعة الاميركية في بيروت.

كان في لبنان وزيرا اكثر من مرة للاقتصاد والتجارة والزراعة والخارجية، وقاد في احلك الايام المفاوضات الاقتصادية بين بيروت ودمشق وكان همه ان يكون هذا الاقتصاد واحدا متكاملا كي ينعم البلدان الشقيقان ببحبوحة اقتصادية تكون مثلا للبلدان العربية الاخرى وكم رافقناه في رحلاته المكوكية بين بيروت وشتورة وبيروت ودمشق وبلودان وبيروت وحلب، لاجراء المفاوضات بين البلدين، لكن "الظروف" كانت تحول دائما دون وضع افكار الوزير جورج حكيم موضع التنفيذ... المكابرون اللبنانيون، الذين كانوا في حينه يريدون ان يستأثر لبنان بتجارة الجمهورية السورية وعبرها باقتصاد البلدان المجاورة والمخالفون لافكار جورج حكيم حاربوه ووصفوه بـ"الوزير الاحمر" أي الشيوعي المحازب للاتحاد السوفياتي. ولكن نحن الذين كنا نعرفه جيدا نعلم انه كان دائما لبنانيا يعمل لمصلحة لبنان من خلال تعامله المبني على العقل والمنطق مع جيرانه. وأمس مات جورج حكيم ولبنان في امس الحاجة الى العقل والعقلانية والى رجال من طرازه يتوخون اولا واخيرا مصلحة بلدهم وبلاد اشقائهم لمواجهة الاخطار المحيقة بهم جميعا.

جوزف نصر

دشن محطة للمياه في رأس بعلبك

حكيم: لا حل نهائياً الا بالطائف والمبادرتان الفاتيكانية والفرنسية ناقصتان

اعتبر امس بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم ان المبادرتين الفاتيكانية والفرنسية "ناقصتان". وقال ان "على الجميع ان يفهموا ان اتفاق الطائف خلق جوا جديدا في لبنان (...) ولن يكون هناك تفاهم او حل نهائي الا بهذا الاتفاق".

زار مكسيموس الخامس منطقة البقاع الشمالي للمرة الاولى منذ عشرين سنة، لتدشين محطة للمياه في بلدة رأس بعلبك، ورافقه في زيارته مطران بعلبك كيريللس سليم بسترس والنائب البطريركي المطران يوحنا منصور ومطران الفرزل وزحلة اندريه حداد.

وفي بلدة رأس بعلبك رعى في دير كنيسة السيدة قداسا احتفاليا حضره عدد كبير من الشخصيات وحشد من ابناء البلدة. والقى عظة تمنى فيها المحافظة على الايمان والتمسك بالدين مبديا استعداده لتقديم ما يمكن من مساعدات.

ثم دشن محطة المياه، وتناول الغداء بدعوة من اهالي البلدة في مطعم "مونتي بل". والقى كلمة شكر فيها للبلدة تكريمها اياه واشاد بدور القوات السورية في المنطقة في غياب سلطة الدولة، متمنيا عودة لبنان الى وحدته. وفي تصريح له نقلته "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية قال البطريرك حكيم: "كان هدف الزيارة تدشين المحرك الكهربائي الذي ساهمنا فيه، ولكن عندما فهمت اهمية المنطقة والبلدة، قررت ان آتي مع وفد من الاساقفة وان اطيل اقامتي فيها بضع ساعات واحببت ان ابرهن عن الاهمية التي اضعها شخصيا في زيارتي لهذه البلدة اكراما لاهلها ولايمانهم وتمسكهم بارضهم والمحافظة على تراثها. اتوجه الى المواطن المسيحي في المنطقة، اولا للمحافظة على الايمان المسيحي والتمسك بالدين، وثانيا للمحافظة على العلاقة الطيبة مع اخوتنا المسلمين من السنة والشيعة الموجودين في هذه المنطقة. المهم ان يبقى هذا التفاهم وهذه العلاقات الطيبة بين الطرفين، ليس فقط ان يكون الانسان مسيحيا مخلصا لدينه، بل المسيحية تتطلب من كل مسيحي ان يكون منفتحا حسن المعاشرة، حسن اللقاء مع اخيه المسلم. وفي المحيط الذي نحن فيه، بعض القرى المسيحية القليلة والاكثرية شيعية، يجب على اخوتنا الشيعة ان يفهموا ان القرآن يشجع على المحبة والتآخي والتفاهم والحوار، وكذلك الانجيل، ولا يمكن ان يكون المسلم والمسيحي مخلصا ومتعصبا، لان التعصب ضد الدين. وبناء على دعوة القرآن والانجيل يجب ان يكون هناك التآخي والمحبة والتفاهم بين الجميع".

وسئل عن المبادرة البابوية والتحرك الفرنسي فاجاب: "لهذين الحدثين اهمية كبرى ونرجو لهما التوفيق. لكن الذي نعرفه ان المبادرتين ناقصتان. المهم ان يفهم الجميع ان اتفاق الطائف خلق جوا جديدا في لبنان، وهذا الاتفاق فيه كثير من المصالح والمنافع للمسيحي والمسلم. لذلك على الجميع ان يقبلوا بهذه المبادرة التي صدرت في مدينة الطائف، ولن يكون هناك تفاهم او حل نهائي الا بهذا الاتفاق. ومن هنا ان مبادرة الفاتيكان والمبادرة الفرنسية ينقصهما الوضوح بهذا المعنى، ولربما تسمعون قريبا اني تدخلت شخصيا في بعض هذه الامور، ونأمل ان نوفق جميعا لما فيه الخير".

وهل يتوقع فرجا قريبا؟ اجاب: "اذا لم تتدخل اسرائيل في شكل او في اخر فالفرج قريب. لكن الانسان لا يعرف مدى شيطنة اسرائيل".

دعوات إلى حداد ومجالس عزاء على ضحايا الزلزال في إيران

وجهت امس دعوات لاعلان الحداد واقامة مجالس فاتحة وعزاء على ارواح ضحايا كارثة الزلزال الذي ضرب مناطق ايرانية، واخرى للتبرع بالدم والاموال اغاثة للمنكوبين.

نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا اللبنانيين الى "التعبير عن الوحدة الاسلامية والانسانية بالمساهمة مع الشعب الايراني في تحمل اعباء كارثة الزلزال الفاجعة وذلك بالتبرع بالدم".

ودعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى اعلان الحداد ثلاثة ايام ابتداء من اليوم حتى الاربعاء واقامة مجالس فاتحة. وعزاء على ارواح الضحايا في كل المناطق اللبنانية كذلك دعا الى التبرع وتقديم المساعدات الى الجرحى والمشردين رمزيا "تجسيدا للمشاركة العملية للشعب الايراني المسلم في مصابه الاليم مع تقديرنا للظروف الصعبة التي يعيشها الناس في لبنان". واعلن انه سيقيم مجلس

- التتمة في الصفحة ٨ -

مقتل مسؤول لـ"امل" في الغازية

صيدا - "النهار":

قتل امس المسؤول الامني لحركة "امل" في منطقة الغازية حسين حجازي (ابو رعد) واصيب ثلاثة من مرافقيه بجروح مختلفة.

وفيما افادت مصادر امنية في صيدا ان قذيفة صاروخية اطلقها فجر امس مجهولون على سيارة حجازي وهي من نوع "بيجو ستايشن" لدى مرورها عند مدخل الغازية، اكد مصدر مسؤول في حركة "امل" ان عبوة لاسلكية فجرت لدى مرور السيارة مما ادى الى تدميرها ومقتل حجازي وجرح مرافقيه الثلاثة الذين نقلوا الى مستشفى الراعي في صيدا وهم: علي عطوي وحسين جواد وفهد مرعي. واتهم المصدر "جماعات محتشمي ايران وفضل الله لبنان" بالتفجير.

"فتح" اتخذت اجراءات لمخيمات صور

اطلاق ٩ من "المجلس الثوري" و"الطوارئ" تشكر مساعي "أمل"

صور - "النهار":

اطلقت امس حركة "فتح - المجلس الثوري - قيادة الطوارئ" تسعة كانت تحتجزهم في مخيم الرشيدية منذ احداثه الاخيرة، بعد تدخل ومساع لحركة "امل" ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المقدم "سلطان" ممثل منظمة التحرير في منطقة صور "ان الاخوة في حركة "امل" قاموا بدور مهم في التهدئة خصوصا في بقية مخيمات صور، وهم على اتصال دائم بنا وطلبوا منا التدخل لدى "قيادة الطوارئ" في "المجلس الثوري" لتخلية الموقوفين لديهم من الطرف الاخر (جماعة "ابو نضال"). والاخوة في الحركة يحرصون على ترسيخ العيش المشترك بين شعبينا الفلسطيني واللبناني". واضاف: "اننا في حركة "فتح" لسنا طرفا في الصراع بين جناحي "المجلس الثوري". وتدخلنا لانقاذ هؤلاء الشباب الذين ضللتهم قيادتهم". واكد "اننا لن نسمح بان تبقى لغة الكواتم تتحكم بمصير ابناء شعبنا الفلسطيني في اماكن وجودهم". ودعا الى "محاكمات علنية لاي فلسطيني تتهمه هذه الجهة او تلك بنعوت مختلفة". و"سنعرض الوثائق بالادلة ونقدم بعض المجرمين الذين نفذوا تعليمات قياداتهم وارتكبوا الجرائم ضد عدد من الابرياء والمظلومين والذين قتلوا بقرار ظلما وعدوانا. وهذا النموذج لكواتم الصوت ليس الا دليلا على هذا السلوك لقيادة هؤلاء".

وكشف السيد "سفيان" قائد ساحة لبنان في "قيادة الطوارئ" ان كايد ابو حجاب وتيسير عبد النبي اللذين قتلا في انفجار في منطقة الصالحية في صيدا الاسبوع الماضي كان يعدان عبوات ناسفة لاغتيال اشخاص تلقوا تهديدات، وهم رفاق لنا". وقال: "كنا نتمنى لو كان استشهادهما في مهمات نضالية وليس في مهمات معادية لنا. نحن في الاساس لم نكن نريد ان يحدث ما حدث، لكن المعروف ان كل معركة تنجم عنها خسائر وحالات اعتقال. وكنا ننظر الى الذين اجهونا من جماعة "ابو نضال" على انهم في موقف تضليلي ولا نعتبرهم في خانة الاعداء لانهم كانوا مسيرين وليسوا مخيرين (...)".

الى ذلك، اعلنت منظمة التحرير في منطقة صور سلسلة اجراءات "كفيلة بحفظ الامن والهدوء واعادة الامور الى حالها الطبيعية"، ومنها:

"- منع اطلاق النار والرمايات في كل الاماكن والمناسبات ومن اي كان وتحت طائلة المسؤولية.

- انهاء كل المظاهر العسكرية المسلحة المتعلقة بالحوادث الاخيرة وسحبها من الشوارع العامة فورا.

- يتولى الكفاح المسلح الفلسطيني بمشاركة جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ضبط الامن داخل المخيم وعلى مداخل المخيم ويقوم بتسيير دوريات لمنع كل التجاوزات خصوصا اطلاق النار اعتبارا من صباح يوم السبت ١٩٩٠/٦/٢٣.

على الجميع التعاون والالتزام التام لما فيه مصلحة اهلنا وجماهير شعبنا".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصدر امني في حركة "امل" ان الحركة وضعت قوة امنية على مداخل مخيمي برج الشمالي والقاسمية في صور للحيلولة دون تجدد المعارك بين الفلسطينيين. واوضح المصدر ان هذه الخطوة اتخذت بناء على طلب "اللجان الشعبية" في المخيمات الستة في منطقة صور.

وقد شيعت السبت حركة "فتح - المجلس الثوري" كايد حسن ابو حجاب وتيسير عبد النبي في موكب انطلق من مخيم عين الحلوة الى مقبرة الشهداء في بيروت. وبعد مراسم الدفن القى المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد كلمة دان فيها "دعاة الاقتتال على الساحة الفلسطينية والوطنية". وتلاه باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد شوقي الرياشي، فالسيد وليد خالد باسم "المجلس الثوري" فاتهم السيد ياسر عرفات بانه "يلهث لنيل بركة البيت الابيض الاميركي والكنيست الصهيوني ويندفع في تنفيذ برنامج ضرب البندقية المقاتلة المتواصلة مع الثورة الشعبية في فلسطين".

سقوط مقاومين قبالة شاطئ صور في مواجهة بين قارب وزورق إسرائيلي

صور - "النهار":

وقعت السبت الماضي مواجهة بحرية بين مجموعة من "المقاومة الاسلامية - قوات الفجر" كانت في قارب وزورق اسرائيلي قبالة الشاطئ اللبناني بين رأس البياضة ورأس الناقورة. واذ اعلنت المقاومة مقتل اثنين كانا في القارب الذي غرق من جراء اطلاق النار عليه، اكد مصدر اسرائيلي سقوطهما لكنه افاد ان هويتهما فلسطينية.

وأفاد مراسل "النهار" ان قاربا مطاطا ينقل مقاومين اصطدم مساء السبت بزورق اسرائيلي من طراز "دابرا" قبالة شاطئ صور، فكانت مواجهة اطلق خلالها القارب قذائف "ار. بي. جي" ورشقات رشاشة على الزورق الذي رد بقذيفة حارقة اشعلت القارب واغرقته بمن فيه. وترافق ذلك مع تحليق طائرة هليكوبتر اسرائيلية من طراز "كوبرا" فوق المكان واطلقت رشقات رشاشة على الشاطئ ونحو ٢٥ قنبلة مضيئة.

وأمس الاحد جرت قوة اسرائيلية من ٨٠ رجلا حملة تمشيط في المنطقة الساحلية من الناقورة الى البياضة في قضاء صور بحثا عن رفاق للمقاومين القتيلين. واشرف على الحملة ضباط اسرائيليون كبار وصلوا في هليكوبتر حطت

- التتمة في الصفحة ٨ -

اضرار في منزل في صور. (اسماعيل صبراوي)

الاشتباكات الليلية سمة المرحلة ولجنة الوساطة بدت في "مأذونية"

الاشتباكات الليلية على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية، بدت في الايام الاخيرة سمة المرحلة، اذا ما ان يحل الليل حتى تتجدد المناوشات بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية". وهذا ما حصل ليل السبت - الاحد.

فعلى محاور الاشرفية دارت قرابة العاشرة والنصف اشتباكات تراشقت فيها المواقع المتقابلة بانواع الاسلحة. وعنفت الاشتباكات اعتبارا من الحادية عشرة واتسعت رقعتها لتشمل كل المحاور الممتدة من البرجاوي والطيبة الى حي السريان والعدلية وكورنيش النهر، فالى محاور ساحل المتن الشمالي من سن الفيل الى النبعة والبوشرية والدورة ونهر الموت.

واستمر الوضع على تدهوره حتى الثالثة فجرا عندما راحت حدة التراشق تخف تدريجا، ثم توقفت الاشتباكات لتحل محلها رمايات قنص.

وظهر امس تجددت الرمايات الرشاشة ولو محدودة على المحاور نفسها ولاسيما منها محاور ساحل المتن الشمالي، فيما بدا اعضاء لجنة الوساطة في اجازة امتدت معظم ايام الاسبوع الماضي واتصلت بـ"الويك اند".

كذلك دارت اشتباكات ليلا على محاور الاشرفية والمتن الشمالي، كانت تعنف حينا وتخف حينا اخر.

وشهدت المعابر داخل المنطقة الشرقية حركة نشطة نهارا.



الجبايات والرسوم السنوية للميليشيات في لبنان ١٥٠ مليون دولار

الناتج المحلي القائم ٣,٢ مليارات دولار عام ١٩٨٧ كما ١٩٧٤ وقطاع التجارة والخدمات احتفظ بالصدارة على رغم الحرب

كتب خالد القصار:

في النشرة الفصلية المقبلة لمصرف لبنان، دراسة مهمة اعدها بالانكليزية مدير الاحصاءات والدراسات الاقتصادية في المصرف السيد توفيق كسبار عن الناتج المحلي القائم في لبنان عام ١٩٨٧، وهي حصيلة جهد استغرق نحو سنتين. وقد اثنى على نتائجها صندوق النقد الدولي في برقية الى مصرف لبنان بعد اطلاعه عليها اخيرا.

وتكمن اهمية هذه الدراسة، الاولى من نوعها، في الآتي:

١ - المنهجية التي اعتمدت فيها من حيث استنادها الى معلومات اولية لكل قطاع ونشاط اقتصادي على حدة، فيما لم يحتسب اي تقدير للناتج المحلي استنادا الى احصاءات اولية منذ عام ١٩٨٠ (*).

٢ - انها اعدت استنادا الى الارقام الموقوفة عام ١٩٨٧، الذي اعتبر عاما - مفصلا في تاريخ لبنان الاقتصادي سجل فيه سعر صرف الليرة اسوأ تدهور منذ الاستقلال.

٣ - النتائج المفاجئة التي اظهرتها الدراسة والتي، كما يقول صاحبها، قد تبدو للوهلة الاولى غير واقعية. فقد بلغ الناتج المحلي القائم باسعار السوق الجارية ٣ مليارات و٢٩٦ مليون دولار وعلى اساس كلفة عوامل الانتاج ٣ مليارات و٣٩٤ مليون دولار، وعلى اساس الاسعار الثابتة ٨ مليارات و٥٥٦ مليون ليرة، اي انه في اسوأ سنة اقتصادية منذ الاستقلال يساوي الناتج على الاقل ما كان عام ١٩٧٤ الاكثر ازدهارا في تاريخ لبنان المعاصر (٣ مليارات و٤٩٦ مليون ليرة).

اضف ان الدراسة اظهرت، على عكس التوقعات لتغيير جذري في هيكلية الاقتصاد اللبناني بعد ١٥ سنة من الحرب والدمار والتبدلات، ان توزيع الناتج المحلي القائم بين القطاعات الاقتصادية (تجارة، زراعة، صناعة وخدمات) بقي هو هو ولم تتراجع التجارة والخدمات لحساب القطاع الانتاجي كما يعتقد كثيرون، لا بل زادت حصة القطاع التجاري من ٣٢.٤ في المئة عام ١٩٧٣ الى ٣٤.٢ في المئة عام ١٩٨٧، وزادت حصة الخدمات المالية من ٤ الى ٨.٧ في المئة.

وفي حين بقي الناتج المحلي القائم على مستواه تقريبا، تدنت الاجور الى الثلث، من ٥٠ و٥٥ في المئة من الناتج عام ١٩٧٤ الى ١٦ و٢٠ في المئة عام ١٩٨٧.

٤ - ان الدراسة تجيب عن سؤال مطروح منذ سنوات عن الجبايات والرسوم التي تتقاضاها الميليشيات في مختلف المناطق، والتي قدرت استنادا الى مصادر موثوق بها بـ١٥٠ مليون دولار اميركي سنويا.

واذ نورد ترجمة لمقدمة الدراسة وخلاصتها مع ٣ جداول اساسية، نشير الى انها تتضمن في تفاصيلها منهجية الدراسة واسلوب التقدير ومصادر المعلومات الاولية والثانوية التي استقيت عنها في فترة عامين من القطاعات المختلفة. ويتبع الجدول (١) تفصيل لطريقة احتساب الناتج المحلي القائم والقيمة المضافة لكل نشاط اقتصادي على حدة ولانفاق كل قطاع مع التشديد على اعتماد بدائل التقدير المحافظة بمعنى انتقاء التقديرات الدنيا.

١ - الناتج المحلي القائم ١٩٨٧ (بملايين الدولارات)

	المنتج	القيمة المضافة (*)
الزراعة	٤٧٨	٢٨٧
الصناعة	١,٣٨٠	٤٨٣
الطاقة والمياه	١٤٠	٢٨
البناء	٣٩٤	١٥٨
التجارة	١,٣٣٦	١,١٢٧
الخدمات المالية	٣٥٨	٢٨٦
الخدمات الاخرى	٩٢٢	٧٥٦
الادارة العامة	١٩٠	١٧١
	٥,١٨٨	٣,٢٩٦
استهلاك القطاع المنزلي		٣,١٨٠
استهلاك الادارة		١٨٧
التكوين القائم لرأس المال		٥٢٩
الصادرات ناقصة المستوردات		٦٠٠ -
الناتج المحلي القائم باسعار السوق		٣,٢٩٦ (او ٧٤١ مليار ليرة)
ناقصة الضرائب غير المباشرة		١٥ -
ناقصة الضرائب غير المباشرة وغير الشرعية		١٥٠ -
زائدة الاعانات التشغيلية		٢٦٣ +
الناتج المحلي القائم بسعر كلفة عوامل الانتاج		٣,٣٩٤ (او ٧٦٣ مليار ليرة).

(*) هي الناتج المحلي القائم.

٢ - مقارنة النسب المئوية لتوزيع الناتج بحسب النشاط الاقتصادي ١٩٧٣ - ١٩٨٧ (%)

القطاع	١٩٧٣	١٩٨٧
الزراعة	٩,٤	٨,٧
الصناعة	١٤,٣	١٤,٧
الطاقة والمياه	٢,٠	٠,٨
البناء	٤,٤	٤,٨
التجارة	٣٢,٤	٣٤,٢
الخدمات المالية	٤,٠	٨,٧
الخدمات الاخرى	٢٦,٤	٢٢,٩
الادارة العامة	٧,١	٥,٢
	١٠٠,٠	١٠٠,٠

(*) المصدر: مديرية الاحصاء المركزي لعام ١٩٧٣ وصاحب الدراسة لعام ١٩٨٧.

٣ - الناتج بالاسعار الجارية والاسعار الثابتة ١٩٧٠ - ١٩٨٧

السنة	المعدل السنوي لسعر صرف الليرة ازاء الدولار الاميركي	مؤشر اسعار الاستهلاك (اساس ١٩٧٤ = ١٠٠)	بالاسعار الجارية (مليون ليرة)	بالاسعار الجارية (مليون دولار)	باسعار ١٩٧٤ الثابتة (مليون ليرة)
١٩٧٠	٣.٢٧	٧٩	٤.٨٦٦	١.٤٨٩	٦.١٣١
١٩٧١	٣.٢٣	٨١	٥.٣٩٩	١.٦٧٢	٦.٦٦٩
١٩٧٢	٣.٠٥	٨٤	٦.٣٦٢	٢.٠٨٧	٧.٤٩٤
١٩٧٣	٢.٦١	٩٠	٧.١٠٣	٢.٧٢١	٧.٩٢٠
١٩٧٤	٢.٣٣	١٠٠	٨.١٣٧	٣.٤٩٦	٨.١٣٧
١٩٧٥	٢.٢٩	١١١	٧.٥٠٠	٣.٢٥٨	٦.٧٥٠
١٩٧٦	٢.٨٧	١٣١	٤.٠٩٩	١.٤٢٧	٣.٣٧٦
١٩٧٧	٣.٠٧	١٧٠	٨.١٩٩	٢.٦٧٢	٤.٨٢٧
١٩٧٨	٢.٩٦	١٨٧	٨.٧٩٩	٢.٩٧٧	٤.٦٩٨
١٩٧٩	٣.٢٤	٢٣١	١١.١٢٠	٣.٤٢٨	٤.٨٢٨
١٩٨٠	٣.٤٤	٢٨٦	١٤.٠٠٠	٤.٠٧٤	٤.٩٠٠
١٩٨١	٤.٣١	٣٤٩	١٦.٨٠٠	٣.٨٩٤	٤.٩٣٣
١٩٨٢	٤.٧٣	٤٠٩	١٧.٥٩٩	٣.٧٢٦	٣.٠٨٢
١٩٨٣	٤.٥٣	٤٣٦	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
١٩٨٤	٦.٥١	٥١٢	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
١٩٨٥	١٦.٤٢	٨٤٠	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
١٩٨٦	٣٨.٣٧	١٧١٩	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
١٩٨٧	٢٢٤.٧٤	٨٦٢٧	٧٤٠.٧٤٣	٣.٢٩٦	٨.٥٥٦

* المصدر: مديرية الاحصاء المركزي، مجلس الانماء والاعمار، صندوق النقد الدولي الذي يعطي تقديرات لعامي ١٩٨١ و١٩٨٢ من دون توضيح منهجية التقديرات، وصاحب الدراسة لعام ١٩٨٧.
- مؤشر اسعار الاستهلاك: مؤسسة البحوث والاستشارات والاتحاد العمالي العام.
* ملاحظة: قد لا تتفق تماما ارقام الناتج المحلي القائم بالدولار والاسعار الثابتة والارقام الاخرى في الجدول، نظرا الى تدوير الارقام الاصلية التي استعملت في التقديرات.

المقدمة

"كان ١٩٨٧ عاما استثنائيا للاقتصاد اللبناني. فقد شهدت البلاد استقرارا، ان لم نقل تحسنا، في الاوضاع السياسية والامنية، فيما بدأت الناس والسلع تتنقل في حرية اكبر بين مختلف المناطق. وفي الوقت نفسه دلت مؤشرات اقتصادية عدة على استرداد الحركة الاقتصادية نشاطها خصوصا في مجالي الزراعة والصناعة، فانتشرت البيوت البلاستيكية الزراعية في المناطق. في حين كان بعض الصناعيين يشكو علنا من عدم توافر اليد العاملة لتحقيق زيادة الانتاج. وتساءل هؤلاء ما اذا كان ينبغي الانفاق على زيادة الطاقة الانتاجية في ضوء الزيادة الواضحة لطلبات التصدير. ولم يخف بعض تجار الجملة والمفرق ارتياحهم الى نتائج السنة التالية، والتي سماها البعض سنة ايجابية جدا. ومع ذلك، عرف لبنان خلال عام ١٩٨٧ اسوأ تدهور نقدي له منذ الاستقلال، اذ فقدت الليرة اللبنانية اواخر ١٩٨٧ اكثر من ٩٠ في المئة من قيمتها ازاء الدولار الاميركي بالمقارنة مع العام السابق (١٩٨٦). وانخفض سعر صرف الليرة الذي عرف استقرارا غير عادي بمعدل قريب من ٣ ليرات للدولار الاميركي في السنوات الاربعين الاخيرة، من ٨٧ ليرة اخر عام ١٩٨٦ الى ٤٤٥ ليرة اخر عام ١٩٨٧. ولا عجب ان ترتفع اسعار الاستهلاك ارتفاعا حادا وسريعا في اقتصاد منفتح و"حر" كالاقتصاد اللبناني. فوصلت نسبة الارتفاع هذه الى اكثر من ٤٠٠ في المئة خلال عام ١٩٨٧ وبدأ نظام تسعير السلع يتأقلم تدريجا مع الاجواء النقدية الجديدة، اذ اصبح التسعير يرتكز ليس على السعر اليومي لصرف الدولار فحسب انما احيانا على سعر الصرف المرتقب والذي كان في تلك الفترة اعلى من السعر الجاري وذلك في صورة شبه متواصلة. وراح عدد السلع التي تسعر ويسدد ثمنها في الوقت نفسه بالعملات الاجنبية يزداد تدريجا في حين بقيت سوق العمل اجمالا خارج هذا الاطار، اذ كانت الرواتب والاجور للسواد الاعظم من الناس تدفع بالليرات اللبنانية.

وفي دراستنا هذه احتسبنا معدل الحد الادنى للاجور بما فيه كل الزيادات المقررة والمدفوعة فعلا. فكان يوازي ٢٢ دولارا اميركيا خلال عام ١٩٨٧، في حين راوح بين ٢٠٠ و٢٧٥ دولارا بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٤. فأصبحت فجأة سلع اساسية عدة من مأكل وملبس غير متاحة للكثير من الناس.

وشكلت هذه التطورات امتحانا قاسيا لاقتصاد عرف عنه مستوى معيشي مرتفع نسبيا نتج من نمو بالاسعار الثابتة وبمعدل سنوي مقداره ٥.٥ في المئة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٧٤. ونسبة النمو هذه تتضاعف تقريبا الى اكثر من ١٠ في المئة اذا ما احتسبنا الناتج المحلي القائم بالدولارات بدل احتسابه بالاسعار الثابتة لليرة. وقد صاحب هذا النمو بعض الاستقرار في مستوى اسعار مواد الاستهلاك وفي سعر صرف الليرة وذلك حتى عام ١٩٨٥. والمسالة المهمة التي طرحها التدهور النقدي لعام ١٩٨٧ هي انه كان امتحانا لقدرة الاقتصاد اللبناني على الاستمرار بحركة انتاج يدفعها الطلب على الصادرات وتعززها اعادة توزيع حادة للدخل لغير مصلحة اصحاب الرواتب والاجور.

وقد نسجل تحسن غير مرتقب في سعر صرف الليرة اخر عام ١٩٨٧ اذ استردت نحو ٣٠ في المئة من قيمتها لشهرين سابقين فقط. ويؤكد هذا التطور الاستحالة الاقتصادية والسياسية للسعر المرتفع السابق، بمعنى ان هذا السعر المرتفع ادى الى استحالة الضبط السياسي والاقتصادي للبلاد، اذ دفع المستوى المتدني جدا للاجر الحقيقي اليد العاملة الى الانسحاب من دائرة الانتاج الاقتصادي من خلال الاضراب او الامتناع عن العمل او الهجرة.

وهدف هذه الدراسة ليس تحليل علاقة توزيع الدخل بالنمو الاقتصادي واستمرار هذا النمو، انما تطرح مسألة اولية اكثر الا وهي تقدير حجم الناتج المحلي القائم (Gross Domestic Product) في لبنان خلال عام ١٩٨٧.

وكانت صدرت اراء وتقديرات عدة في هذا الموضوع تبين من تضاربها وتباعدها اننا نفتقر الى اي تقدير معقول ولو اوليا عن مؤشر له اهمية مؤشر الناتج المحلي. اضف اننا نعتقد ان عام ١٩٨٧ كان عاما - مفصلا في تاريخ لبنان الاقتصادي ومن الضروري ان نستنبط بعض تطوراته الاقتصادية آنذاك.

واستندنا في هذه الدراسة التقديرية للناتج المحلي القائم لعام ١٩٨٧ الى معلومات اولية، مستبعدين قدر الامكان - وكما تفصل المقاطع اللاحقة - المؤشرات القديمة اي "الثانوية". وقدرنا الناتج المحلي باسعار السوق الجارية بحسب النشاط الاقتصادي (by economic activity) وبحسب جهة الانفاق (by expenditure group).

وفي النتائج ان الناتج المحلي القائم بأسعار السوق الجارية بلغ ٣ مليارات و٢٩٦ مليون دولار وعلى اساس كلفة عوامل الانتاج ٣ مليارات و٣٩٤ مليون دولار (الجدول ١)، وعلى اساس الاسعار الثابتة ٨ مليارات و٥٥٦ مليون ليرة.

وتوزع الناتج بحسب النشاط الاقتصادي (القطاعات) كالآتي: الزراعة ٨.٧ في المئة، الصناعة ١٤.٧ في المئة، الطاقة والمياه ٠.٨ في المئة، البناء ٤.٨ في المئة، التجارة ٣٤.٢ في المئة، الخدمات المالية ٨.٧ في المئة، الخدمات الاخرى ٢٢.٩ في المئة والادارة العامة ٥.٢ في المئة (الجدول ٢).

خلاصة

وفي ملخص سريع لهذه الدراسة يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

١ - على رغم المنهجية المحافظة المعتمدة على نحو متواصل في هذه الدراسة، فان نتيجتها الاكثر بروزا هي كون الناتج المحلي القائم بالاسعار الثابتة لعام ١٩٨٧ يفوق بقليل مستوى الناتج لعام ١٩٧٤ وهو العام الاكثر ازدهارا في تاريخ لبنان الاقتصادي المعاصر.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هذه النتيجة غير واقعية نظرا الى صورة الانهيار النقدي آنذاك، الا ان بعض التمعن في وقائع الامور يبين لنا انه، حتى عام ١٩٨٧، كانت الصناعة اللبنانية لا تزال تحتفظ بهامش واسع من الطاقة الانتاجية غير المستعملة. في حين تحسن الانتاج الزراعي اجمالا. ولم يكن مجمل اليد العاملة، والماهرة منها خصوصا، قد بدأ بالهجرة الكثيفة بعد. وفي صورة عامة لم يكن الدمار قد اصاب بعد الا القليل من بنية القطاعات الاقتصادية. لذا كانت هذه القطاعات، ولاسيما الصناعية منها، جاهزة للاستفادة سريعا من توافر اسواق التصدير المربحة جدا على اثر التدهور المتواصل في حينه لسعر صرف الليرة. ولم يتأثر الطلب الداخلي للسلع كثيرا بانخفاض المستوى الحقيقي للاجور اذ كان هذا الطلب مدعوما عاليا بالاقتطاع من حسابات التوفير وبالمساعدات والتحويلات وبالانفاق عن الذين كانوا يحققون ارباحا متنامية في مختلف النشاطات.

٢ - على رغم قولنا ان الناتج المحلي القائم لعام ١٩٨٧ استقر نسبيا على مستوى عام ١٩٧٤ تقريبا، غير ان الوجه الاخر لهذه الصورة يدل على ان الاقتصاد اللبناني فوت فرصة نمو اقتصادي لثلاثة عشر عاما كاملة. والى هذه الفرص المهدورة، تدنى معدل الانتاج للقوى العاملة بنحو ١٥ في المئة في الفترة نفسها. اذ ان حجم هذه القوى العاملة الذي كان مقدرا بـ٧٤٤٠٠٠ عامل في عام ١٩٧٤ ارتفع الى ٨٥٥٠٠٠ في عام ١٩٨٧ (دراسة روجيه الحاج وكمال حمدان عن الصناعة التحويلية في لبنان لمنظمة الاكوا - غير منشورة) في حين كان مستوى الانتاج هو نفسه تقريبا.

٣ - لقد كان طبيعيا ان نتوقع تغيرا جذريا في هيكلية الاقتصاد اللبناني بعد سنوات عدة من الاضطرابات السياسية والامنية والتغيرات الديموغرافية ودمار الحروب. الا ان المفارقة الغريبة التي اظهرتها هذه الدراسة هي ان الهيكلية الاقتصادية لا تزال هي هي عموما كما يبين (الجدول ٢). فقد حافظت التجارة على مركزها الرئيسي لتشكل الحصة الاولى من الناتج المحلي، في حين زادت حصة الخدمات المالية، خصوصا المصارف التجارية، الى اكثر من الضعفين على رغم ان منهجية احتساب الناتج لا تدخل في هذه الحصة ارباح القطع وما شابهها وهي كانت الاهم خلال عام ١٩٨٧. ولا تبين حصة الصناعة المستقرة نسبيا في وضوح اهمية ازدياد النشاط الصناعي خلال العام وذلك بسبب طغيان نسب نمو التجارة والخدمات المالية على نسب النمو الاخرى.

٤ - اما اذا وزعنا الناتج المحلي بين اجور من جهة وارباح من جهة اخرى، فان نتائج عينتنا الصغيرة نسبيا تدل على ان حصة الاجور راوحت بين ١٦ و٢٠ في المئة خلال عام ١٩٨٧، في مقابل نسبة كانت بين ٥٠ و٥٥ في المئة عام ١٩٧٤. اي انه صاحب التدهور النقدي خلال عام ١٩٨٧ هبوط حاد في المستوى الحقيقي للاجور الى الثلث تقريبا عما كان عام ١٩٧٤. وهذا التطور يبين، حتى اذا اخذنا في الاعتبار كل الاخطاء المتوقعة في تقديرات احصائية اقتصادية كهذه، المدى الكبير في اعادة توزيع الدخل. في حين ان الناتج المحلي بقي تقريبا على مستواه وهبطت انتاجية اليد العاملة اجمالا بنسبة ١٥ في المئة فقط.

٥ - ارتفعت حصة الاستهلاك الداخلي الخاص الى ٩٦ في المئة من الناتج المحلي مقارنة بـ٩٠ في المئة خلال اعوام ١٩٧٧-١٩٨١، و٨٧ في المئة خلال اعوام ١٩٦٥-١٩٧٤.

ويمكن تفسير تطور نسبة الاستهلاك الداخلي الخاص بتطور اعادة توزيع الدخل المشار اليه آنفا. فمن المرجح ان يكون المستهلكون عموما قد حاولوا، في مواجهة الهبوط الحاد في مستوى الدخل الحقيقي لاصحاب الرواتب والاجور، المحافظة على مستوى معيشتهم السابق قدر الامكان وذلك من خلال استعمال موفوراتهم السابقة ومن المساعدات والتحويلات الاخرى، في حين كان استهلاك الذين كانوا يجنون ارباحا غير عادية يرتفع ارتفاعا حديدا ومطردا.

٦ - قدرنا حصة الاستثمارات او التكوين القائم لرأس المال خلال ١٩٨٧ بـ١٦ في المئة من الناتج المحلي القائم مقارنة مع نسبة معدلها ١٩ في المئة خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٨١. ونسبة معدلها ٢١ في المئة خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٧٤. ويمكن تفسير التدني المتواصل في حصة الاستثمارات هذه من الناتج المحلي بوجود فائض في القدرة الانتاجية حينذاك، وبعدم وضوح الترقبات السياسية العامة، وهذه عوامل لا تساعد على زيادة حجم الاستثمارات الاقتصادية. ومن جهة اخرى ان هذه الارقام لا تعكس بدقة حقيقة عمر الآلات والتجهيزات في مختلف القطاعات الاقتصادية، اذ يمكن القول بأن معدل مخزون رأس المال هنا قد يفوق العشر سنين. فأصحاب العمل، وفي القطاع الصناعي خصوصا، لا يزالون يترددون في تجديد كل او حتى جزء من تجهيزاتهم الصناعية، التي اصبحت كلفتها باهظة نسبيا، وهذا التردد لا يزال سائدا على اهمية الارباح المحققة والمرتقبة، اذ ان صاحب العمل اللبناني لا يقدم على استثمارها الا اذا توقع استرداد كلفة الاستثمار اضافة الى بلدان اخرى. وهذه الفترة لا تتعدى السنتين عادة. لذلك فان المشكلة الاساسية التي تواجه عملية الانماء الاقتصادي في لبنان لا تكمن في قلة او عدم كفاية الرساميل التي يمكن استثمارها، ولا تكمن ايضا في قلة المشاريع ذات المردود المعقول، المشكلة هي في انه يتوقع عادة مردود عال جدا قبل ان تستثمر اموال في مشروع ما.

وبكلمات اخرى، ان نمو لبنان الاقتصادي في المستقبل يتوقف على ما اذا كانت الارباح التي حققها او وردت الى افراد ستعود في شكل رأس مال ملزم في مؤسسات، الا ان هذه مسألة اخرى".

(*) هناك دراستان فقط عن الناتج المحلي منذ عام ١٩٧٥ تستندان الى احصاءات اولية: دراسة السيد روبير كسباريان لعام ١٩٧٧، ودراسة السيدة نزهة شلق لاعوام ١٩٧٨-١٩٨٠.

مؤتمر جنيف للدول المساعدة للبنان

سافر الوفد الرسمي اللبناني برئاسة وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي الى جنيف لحضور مؤتمر ممثلي الدول المساعدة للبنان والذي يعقد بين ٢٥ حزيران و٢٩ منه. وضم الوفد مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ ونائب رئيس ادارة البرامج في مجلس الانماء والاعمار الدكتور علي سرحال والدكتور جورج ابو جودة ممثلا الامين العام للامم المتحدة في برنامج اعادة انماء لبنان والسيد كريستيان دوكلير المساعد الخاص في مكتب برنامج الامم المتحدة للانماء.

وصرح الوزير الراسي: "(...) اننا سنشرح لهم حاجات لبنان وما يريده لبنان في هذه المرحلة. وسنطلب منهم ان يساعدونا في الحاجات الملحة (...) ولن نطلب مساعدات غذائية فقط لانه هناك ضرورة لمساعدات نحتاج اليها اكثر خصوصا ان في لبنان الآن حالا مفروض ان نتعاون من اجلها لتأمين المتطلبات الضرورية للبلد مثل اعادة الكهرباء الى المناطق التي حرمتها في الفترة الاخيرة. وايضا مشكلة المياه ومشكلة المستشفيات الحكومية ومشكلات الزراعة وغيرها".

ارقام موازنة وزارة العمل

افاد مصدر مسؤول في وزارة العمل انه ورد خطأ في مجموع ارقام موازنة وزارة العمل (٧٠٠ مليون ليرة) وان الرقم الصحيح هو مليار و٧١٠ ملايين ليرة. وقال: "ان وزير العمل السيد ميشال ساسين شكر لجنة المال النيابية على الاهتمام الذي ابدته نحو الوزارة اثناء مناقشتها مشروع الموازنة، مركزا على ان للوزارة مهمات متعددة الوجه، خصوصا لجهة ايجاد فرص عمل لليد العاملة اللبنانية وحمايتها من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية".

اصلاح خطوط الهاتف في غزير

تفقد اول من امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة مقر رئاسة منطقة جبل لبنان الاولى التابعة للوزارة في جونيه. واطلع على سير تنفيذ المذكرة التي اصدرها والقاضية باعداد لائحة اسبوعية بالاصلاحات. وعلى التقرير الذي قدمه رئيس المنطقة عن الاعمال المنجزة في اسبوعين.

وصرح الوزير سعادة: "تبين لي من التقرير الموجود امامي ان هناك انجازات كبيرة وفي طليعتها ١٨٠٠ خط معطلة في منطقة غزير تم اصلاح ٨٠ في المئة منها وخلال ايام، كما ابلغ الي رئيس المنطقة، ستكون هذه الاصلاحات منتهية. ومن الملاحظ ان حجم الخسارة كبير جدا وامكانات الادارة ضئيلة جدا. ويجب تفعيل هذه الامكانات. وعندما تتم هذه الاصلاحات يبقى هناك خارج منطقة جونيه. وكما يعرف الجميع طرأ عطل على السنترال الالكتروني الموجود في جونيه بسبب التيار الكهربائي مما ادى الى تعطيل ١٠ الاف خط ومن يومها والادارة منصرفة الى اصلاحها، وقد اصلحت ٨ الاف خط (...)".

قمع المخالفات في الحمراء اليوم

اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - مكتب العلاقات العامة البلاغ الآتي:

"تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان شرطة بيروت ستقوم اعتبارا من يوم الاثنين الواقع فيه ٢٥ من الجاري، بحملة واسعة في العاصمة خصوصا في شارع الحمراء، تتناول قمع مخالفات السير ولاسيما الوقوف الممنوع والوقوف صفا ثانيا، ونزع الملصقات ورمي النفايات في الاماكن غير المخصصة لها. وهي تطلب من المواطنين وجوب التجاوب مع عناصر الشرطة بالتنفيذ والتقيد بتوجيهاتهم، مع الاشارة الى انه سيجري اللجوء الى التدابير القانونية في حق المخالفين".

وفرة السيولة تضغط على الليرة وتحسن المناخ السياسي قد يساعدها على التماسك

كتب ايلي قهوجي:

الانفراجات السياسية التي يؤمل ان تلوح في افق الازمة اللبنانية في ضوء المساعي والاتصالات التي اجراها الموفد الفرنسي الاسبوع الماضي وتحرك اللجنة الثلاثية العربية في اتجاه الفاتيكان وما اعقبها من مواقف رسمية، محلية واقليمية ودولية، مؤيدة او مشجعة لم تساعد كثيرا في تبديد مخاوف المتعاملين في سوق القطع في بيروت التي يتسبب فيها استمرار وفرة السيولة بالليرة اللبنانية نتيجة امتناع المصارف عن الاقبال على شراء سندات الخزينة التي ما برحت اصداراتها تسجل مزيدا من العجز يضطر مصرف لبنان الى تغطيته، الامر الذي يؤدي الى زيادة كتلة النقد في ظل ضيق مجالات الاستثمار في الاقتصاد. فكان طبيعيا ان يرتد فائض السيولة كل مرة الى سوق القطع ليلقي بثقله مجددا على الليرة الى ان يتم امتصاصه في شراء العملات الاجنبية، فتتوقف المضاربات الى حين لتعود فتبرز في نهاية الاسبوع غداة اقفال الاكتتابات في اصدارات الخزينة، الخميس، تحسبا لما قد تسفر عنه من عجز جديد يزيد فائض السيولة في السوق، فتتكرر عملية المد والجزر في سعر صرف الليرة، فيرتفع الدولار الاثنين والثلثاء، ليعود الى الانكفاء قليلا الاربعاء والخميس مع انحسار عرض النقد الوطني، ثم يستعيد بعض انفاسه الجمعة ما دام الوضع السياسي على غموضه.

وهكذا يمكن القول ان الاسبوع الماضي جاء الى حد بعيد استكمالا للاسبوع الذي سبقه بحيث اتسم بتقلبات في الاتجاهين، يرتفع نتيجة لها الدولار مطلعه، ليتراجع حتى منتصفه، قبل ان يعود الى التحسن في نهايته. الا ان حصيلة الاسبوع الماضي جاءت في مصلحته، علما انه لم يتسن للسوق التفاعل الجمعة الماضي مع التطورات البارزة التي تمثلت في اعلان اللجنة الثلاثية العربية العليا وضعها آلية الصندوق الدولي لمساعدة لبنان برأس مال اولي مقداره مليارا دولار انفاذا لما تقرر في قمة بغداد في هذا الشأن ودعوتها الدول العربية الى الوفاء بالتزاماتها حيال هذا المشروع والاسرة الدولية الى المساهمة في تمويله، مشيرة الى انها اعدت مشروع نظام اساسي له سيوزع تمهيدا لدرسه وبته في الاجتماع التأسيسي الذي دعت الى عقده في السعودية في ١٠ ايلول و١١ منه. وهذا الامر لا بد من ان يترك بصماته على السوق هذا الاسبوع. خصوصا اذا ما قيض للمساعي السياسية الناشطة على غير صعيد ان تزيل ما بقي من عقبات امام "اتفاق الطائف" بعد الحديث عن انتقال العماد عون في موقفه الرافض له من دائرة "الشروط" الى دائرة "التحفظ".

غير ان الحذر والترقب اللذين كانا الطابع المميز في نهاية الاسبوع الماضي قبل بروز هذه التطورات المهمة، اوقعا المتعاملين في حيرة من امرهم. فمنهم من بقي يساوره هاجس السيولة في ظل استمرار التجاذب السياسي والهريان الاقتصادي القائمين. فعمد الى تغطية ما انكشف من مراكزه بالدولار تحوطا، في حين آثر قسم آخر الانكفاء عن تداوله في انتظار ما قد يطرأ من تطورات. وفي غضون ذلك، لم يتوان البعض عن الشراء من اجل رفع سقف التسعير لافتعال طلب مصطنع يمكنه الافادة عنه. لكن تلويح مصرف لبنان بالتدخل بائعا اجهض هذه المحاولات، فكان ان تعثر على الدولار البقاء طويلا عند عتبة الـ٦٧٥٠٠٠ ليرة الجمعة الماضي، ليقفل الاسبوع بـ٦٧١٠٠٠ ليرة في مقابل ٦٦٢.٥٠ ليرة الجمعة ١٥ حزيران، اي بارتفاع مقداره ٨.٥٠ ليرات ونسبته ١.٢٨ في المئة، بحيث تراجع سعر صرف الليرة بنسبة ١.٢٧ في المئة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مع ميل واضح الى الارتفاع بـ٦٧٠٠٠٠ ليرة، ليمضي صعودا الثلثاء الى ٦٨٠٠٠٠ ليرة، قبل ان يتدخل مصرف لبنان بائعا بهذا السعر ليقفله بـ٦٧٨٠٠٠ ليرة. الا انه، كما سبق لنا ان ذكرنا، عاد الى التراجع الاربعاء مع انحسار حجم السيولة بالليرة في السوق، ليقفل بـ٦٦٩٠٠٠ ليرة، ثم بـ٦٦٧٠٠٠ ليرة الخميس ويستعيد انفاسه مجددا الجمعة منهيا الاسبوع بـ٦٧١٠٠٠ ليرة.

ضعف الدولار والين وبروز العملات الاوروبية

في الخارج، سجل الدولار مزيدا من التراجع ازاء العملات الاوروبية من غير ان يؤثر ذلك على تماسكه ازاء الين الياباني الذي بقي ضعيفا اجمالا قبل ايام من بدء المحادثات الختامية بين الولايات المتحدة واليابان في شأن عقد اتفاق تجاري بين حكومتي البلدين تلتزم بموجبه طوكيو خفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة.

وقد جاء تراجع الدولار الاسبوع الماضي ليعكس قلق المتعاملين من تزايد مظاهر ضعف اداء الاقتصاد الاميركي والتخوف من وقوعه في حال ركود اذا ما استمر الاحتياط الفيديرالي في انتهاج سياسة تسليفية متشددة ترمي الى التضحية ببعض النمو بغية كبح عناصر التضخم كما جاء في "الكتاب الرمادي" الذي اصدره هذا الجهاز وفيه انه يسعى الى نمو بطيء يتيح كبح التضخم من غير ان يوقع الاقتصاد في الانحسار. لذا لم تتفاعل السوق في هذه الفترة مع ميل معدلات الفائدة الاميركية الى التحسن بعدما ارتفعت نسبتها على سندات الخزينة لمدة ٣٠ سنة من ٨.٤٢ في المئة الى ٨.٤٧ في المئة مطلع الاسبوع، ثم الى ٨.٥٢ في المئة منتصفه، قبل ان تستقر على ٨.٤٩ في المئة في نهايته. كذلك اظهر المتعاملون فتورا ازاء التوظيف بالدولار بعد صدور تصحيح ارقام الناتج القومي القائم (G.N.P.) في الولايات المتحدة في الفصل الاول من السنة والذي اسفر عن ارتفاع نسبته ١.٩ في المئة بدل ١.٣ في المئة قبل التصحيح مما يشير الى تحسن في اداء الاقتصاد. علما ان معدل التضخم المحتسب على اساس الناتج القومي القائم (G.N.P. deflator) سجل تراجعا بعد التصحيح فلم يرتفع الا بنسبة ٦.٤ في المئة بدل ٦.٧ في المئة في الفترة نفسها.

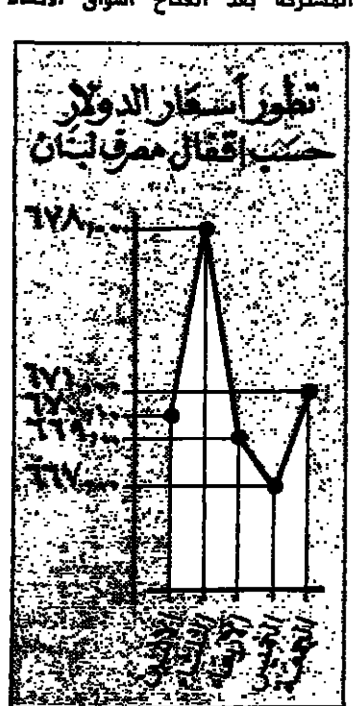
وعليه، بقي هاجس الركود الاقتصادي مخيما على السوق الاميركية، خصوصا بعد النتائج النوبية التي صدرت عن كبريات الشركات والتي جاءت في معظمها مخيبة لامال المستثمرين الاجانب في الولايات المتحدة. فكان طبيعيا ان تتجه الانظار الى التوظيف في الاقتصاد الاوروبي ما دامت مجالات الاستثمار في اليابان غير واعدة في ظل التزام حكومة طوكيو خفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة التي تعتبر من اهم الاسواق اليابانية. وهذا ما يفسر انتعاش الطلب على المارك الالماني والعملات الدائرة في فلكه داخل نظام النقد الاوروبي على امل ان تنتعش اعمال المشاريع في المانيا الغربية مع بدء اجراءات الوحدة الاقتصادية الالمانية الامر الذي قد يساعد على قيام كتلة اوروبية مرشحة للتوسع اقتصاديا بعدما ابدت حكومة بريطانيا، المعروفة بحساباتها الدقيقة، اهتماما متزايدا بدخولها عبر ادخال الجنيه الاسترليني في نظام النقد الاوروبي اوائل الخريف المقبل.

وعليه، انتعش الطلب على العملات الاوروبية الغربية خصوصا مع تجدد الحديث عن فورة اقتصادية قد تشهدها دول السوق المشتركة بعد انفتاح اسواق الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الوسطى والشرقية امام منتجاتها، في حين بقي الين الياباني على ضعفه، فأقفل الدولار في سوق نيويورك الجمعة ٢٢ حزيران مقارنا بما كان الجمعة ١٥ منه، شأنه في الاسبوع السابق لهذه الفترة، كالآتي:

- ١.٧٣١٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٧٠٩٠، اي بتراجع نسبته ١.٢٧ في المئة.
- ١.٦٧٤٥ مارك الماني في مقابل ١.٦٨٨٥، اي بتراجع نسبته ٠.٨٣ في المئة.
- ١.٤١١٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٣٢٥، اي بتراجع نسبته ١.٤٧ في المئة.
- ٥.٦٢٣٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥.٦٨١٠، اي بتراجع نسبته ١.٠٢ في المئة.
- ١٥٤.٨٥ ين ياباني في مقابل ١٥٣.٩٥، اي بارتفاع نسبته ٠.٥٨ في المئة.

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٦/١٥	٩٠/٦/٢٢	الفارق (%)
الدولار الاميركي	٦٦٢,٥٠	٦٧١,٠٠	١,٢٨ +
المارك الالماني	٣٩٠,٧٤	٣٩٩,٤٥	٢,٢٣+
الفرنك السويسري	٤٦١,٤٥	٤٧٤,٠٤	٢,٧٣+
الفرنك الفرنسي	١١٦,١٣	١١٨,٩٨	٢,٤٥+
الجنيه الاسترليني	١١٣٢,٠٨	١١٥٤,٧٩	٢,٠١+
الين الياباني	٤,٢٩	٤,٣٣	٠,٩٣+
الفلوران الهولندي	٣٤٦,٩٩	٣٥٥,١٦	٢,٣٥+
الدولار الكندي	٥٦٦,٤٣	٥٧٠,٠٩	٠,٦٥+
الليرة الايطالية	٠,٥٣٢٣	٠,٥٤٥٠	٢,٣٩+
الكورون الاسوجي	١٠٨,٢٩	١١٠,٤٤	١,٩٨+
الفرنك البلجيكي	١٨,٩٩	١٩,٤٩	٢,٦٣+



استقرار المعادن الثمينة

لم يطرأ تغيير يذكر على اسواق المعادن الثمينة بعدما هبطت اسعارها في وضوح منتصف الشهر بتأثير مزدوج من ارتفاع كلفة اكتنازها، في موازاة ارتفاع معدل الفائدة الاميركية، ومن تراجع اسعار النفط الى ما دون الـ١٦ دولارا البرميل. وعليه، جاءت حصيلة الاسبوع الماضي تكريسا لهذا التراجع، فحافظت اونصة الذهب على مستوياتها المتدنية اذ اقفلت الجمعة ٢٢ حزيران في سوق نيويورك بـ٣٤٩.٥٠ دولارا، وهو سعر الاقفال ليوم الجمعة ١٥ حزيران، في حين لم ترتفع اونصة الفضة الا بنسبة ٠.٢٩ في المئة اذ اقفلت بـ٤.٨٢٥٠ دولارات في مقابل ٤.٨١١٠ دولارات في الفترة نفسها.

العملات في بيروت

في بيروت، مضت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية نتيجة تراجع سعر صرفها ازاء الدولار، وجاء ارتفاع الين الياباني دون غيره نظرا الى ضعفه في الخارج (الجدول).

"أوجيه لبنان" قررت "البقاء خارج حلبة التنافس"

اعلنت امس شركة "اوجيه لبنان" انها "ارتأت البقاء خارج حلبة التنافس" تاركة للشركات اللبنانية امكان تنفيذ المشاريع الانمائية في لبنان بعد انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان، الا ان صاحبها السيد رفيق الحريري قرر "ابقاء مجموعة عمل في الشركة يمكنها تحقيق اي مشروع مهما كبر او صغر بصفة استشارية لا بصفة تنفيذية". كذلك اعلنت استجابتها طلب عمالها وموظفيها اعطاءهم مساعدة تعادل راتب خمس سنوات لكل منهم.

واصدر المدير العام للشركة المهندس الفضل شلق بيانا في هذا الشأن هنا نصه:

"توضيحا لبعض التساؤلات التي اثيرت حول قبول استقالة موظفي "اوجيه لبنان" وعمالها تعلن الشركة الحقائق الآتية:

١ - تأسست شركة "اوجيه لبنان" في عام ١٩٧٩ لتنفيذ مشاريع خاصة لصاحبها في صيدا وجوارها، ولاسيما في كفرفالوس حيث تم انجاز الجزء الاكبر من مشروع تربوي وطبي ضخم، والكل يعلم ما تعرض له هذا المشروع لاحقا من تخريب وتدمير.

٢ - انتقلت "اوجيه" الى بيروت لمواجهة نتائج العدوان الاسرائيلي عام ١٩٨٢. والشركة وجميع العاملين فيها فخورون بما قاموا به من اعمال في تلك المرحلة الحرجة من تاريخ لبنان.

٣ - قادت الشركة وبمبادرة من صاحبها الشيخ رفيق الحريري بمحاولة لترميم الوسط التجاري واحيائه بهدف اظهار قدرة اللبنانيين على بناء بلدهم واستعدادهم للمساهمة في ذلك. ثم حصل التدهور الامني الذي نعرفه جميعا مما ادى الى عدم تحقيق اهداف الشركة كاملة.

٤ - في اوائل سنة ١٩٩٠ تقدم غالبية العمال والموظفين من الادارة طالبين اعطاءهم مساعدة تعادل راتب خمس سنوات لكل منهم علهم يجدون لانفسهم انطلاقة جديدة في مجالات اخرى وطلبوا بالحاح شبه يومي ان تستجيب الادارة لرغبتهم.

٥ - ان شركة "اوجيه لبنان". التي انشئت لتنفيذ اعمال انسانية واجتماعية بعيدا عن معادلات الربح والخسارة، ترى في المبادرة العربية التي ادت الى عقد اتفاق الطائف وانشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان فرصة تفتح الآفاق الواسعة امام المشاريع الانمائية في كل المرافق. وقد ارتأت "اوجيه" البقاء خارج حلبة التنافس تاركة للشركات اللبنانية الكبيرة منها والصغيرة امكان تنفيذ هذه المشاريع تعميما للفائدة ودعما للاقتصاد الوطني. وبالاستنادا الى كل ما تقدم قررت الشركة تلبية طلبات العمال والموظفين وانجزت كل الترتيبات الادارية تنفيذا لهذا القرار.

٦ - نفيا لاية اشاعات وقطعا لدابر استغلال هذا الاجراء، يؤكد الشيخ رفيق الحريري ايمانه بلبنان وبامكانات تعافيه ونهوضه ويعلن انه تم ابقاء مجموعة عمل في الشركة يمكنها تحقيق اي مشروع مهما كبر او صغر بصفة استشارية لا بصفة تنفيذية. ان "اوجيه لبنان" لن تتوقف عن اداء مهماتها الاجتماعية والانسانية في خدمة شعب لبنان وهي مستعدة وقادرة على تعبئة الامكانات المادية والبشرية في كل لحظة تبعا لطبيعة المهمات التي قد تلقى على عاتقها وحجمها. اضافة الى استمرار المؤسسات الاخرى خصوصا تلك المتعلقة منها بالتربية والتعليم، حيث يستمر اثنا عشر الف طالب يتابعون دراستهم على عاتق مؤسسة الحريري في لبنان والخارج.

والله ولي التوفيق.

الفضل علي شلق
المدير العام لشركة اوجيه لبنان"

موظفو التلفزيون يضربون اليوم

دعا بيان لنقابة موظفي التلفزيون "كل النقابيين في هذه المرحلة المصيرية التاريخية في جميع اقسام الشركة في القناتين ٥ و١١ للالتزام قرار النقابة القاضي بالتوقف عن العمل ابتداء من صباح الاثنين الموافق ٢٥ حزيران الجاري (اليوم) مع الاعتصام المستمر من هذا التاريخ حتى تحقيق جميع المطالب محملا اي مستخدم او عامل منحرف مسؤولية ما ينعكس على العاملين في الشركة من خراب واضرار تصيبهم في اسوأ ظروف معيشية من تاريخ لبنان".

كذلك دعا "جميع الزملاء في وسائل الاعلام من مرئية وسمعية ومقروءة للحضور الى مبنى التلفزيون الكائن في تلة الخياط (الايفوار) بقصد الاطلاع على الواقع المعيشي المرير الذي يمر فيه العاملون في هذه الشركة، وقد اعطوها زهرة شبابهم طوال ثلاثين سنة من الخدمة والنضال في اشد الايام الامنية خطرا لتستمر وتبقى وجزاؤهم اخيرا كان هذا المصير المحتوم".

الكهرباء في بيروت هذا الاسبوع

صرح وزير الموارد المائية والكهربائية في الحكومة العسكرية اللواء الركن عصام ابو جمرا انه "تم اصلاح خطوط الـ٦٦ كيلوفولت بين الزوق - بصاليم وبصاليم - سد البوشرية والتي يمكنها نقل ٥٧ ميغا فولت امبير، ويمكن توزيع هذه القدرة على مناطق بصاليم وجوارها، البوشرية وجوارها، الاشرفية وبيروت الغربية والحازمية. وتم اصلاح خط الكهرباء لضخ مياه المتن في جعيتا وتعمل الفرق الفنية التابعة لمياه المتن على تحضير المضخات. وان الافادة من الكهرباء والماء في المناطق الجديدة المشار اليها ستبدأ مطلع الاسبوع المقبل. وان الورش تتابع العمل لايصال الكهرباء الى بقية المناطق في اسرع ما يمكن (...)".

وضع الكهرباء في البقاع

من العضو المفوض لشركة كهرباء زحلة السيد اسعد نكد هذا البيان:

"منذ بدء الاحداث ومنطقة البقاع تتعرض لفترات تقنين للتيار الكهربائي لم تتعد ٨ ساعات كهرباء في اليوم وبدأت هذه الفترة تتقلص الى ان وصلت الى ساعتين في اليوم بدءا من اول سنة ١٩٩٠ حتى توقفت نهائيا منذ ١٩٩٠/٦/١٤.

وعلى كل حال ان منطقة البقاع لم تتساو يوما مع غيرها من المناطق بالنسبة الى امدادها بالكهرباء، فبينما نرى معظم المناطق اللبنانية من الشمال الى الجنوب والمتن وكسروان والشوف تنعم بالكهرباء لفترات لا تقل عن ٦ ساعات يوميا في اسوأ الاحوال وبين ٢٠ و٢٤ ساعة في معظم الاوقات، نرى منطقة البقاع لا تنعم بسوى فترة لا تتعدى الثلاث الساعات في اليوم في احسن الاحوال علما ان حصة البقاع يجب الا تقل عن ٦ ساعات في الحال الراهنة.

ان المواطن البقاعي يراجع ويتساءل عن اسباب حرمانه وعدم انصافه ومساواته ببقية المناطق.

وهذا الواقع اثر سلبا، ماديا ومعنويا، على الحركة بحيث لم يعد في استطاعتها القيام بواجباتها وتعهداتها كمصلحة عامة.

ان الشركة تأمل ان يصار الى معالجة الوضع وتحقيق الانصاف والمساواة".



٣ حسن زبيب، نهاره فرنسي "وليل احلامي وكوابيسي لغة عربية"



زبيب ممثل في باريس في ادارة بول فكيالي.

حسن زبيب، الكاميرا وبيروت.

حسن زبيب.

باريس – من سمير نصري :

انتقل حسن زبيب (٢٩ سنة) من بيروت الى باريس من ثلاث سنوات. ودرس التمثيل – بمنحة من البعثة الثقافية لسفارة فرنسا في بيروت، والاخراج السينمائي في مدرسة "ايزيك" السمعية – البصرية.

وهو متزوج المنتجة اللبنانية اولغا نقاش.

يقول : "امامي مستحقات اقتصادية، فاما اعمل واتمكن من مدخول ما واما اعود الى لبنان. احاول الآن كتقني، واعتقد ان امامي الكثير لاتعلمه في هذا المجال قبل السيطرة على اللغة. كل شيء يمر بالتقنية. امامنا العديد جدا من الامثال لسينمائيين مروا بمرحلة المونتاج او التصوير.

اذا كانت الاوضاع طبيعية – وعندما اقول طبيعية اعني كما كانت من سنتين او ثلاث، ولا اتكلم عن لبنان ما قبل الحرب الذي لم اعرفه – اذا كانت الاوضاع "طبيعية"، كما كانت من ١٩٨٤، انا اول من يحمل حقائبه الى بيروت. وهناك لن يكون القلق على العيش الذي اعاني هنا حيث الحياة مكلفة جدا، وحيث المتبطل يذوق طعم المذلة. المذلة.

كل شيء هنا يمر بالوضع الاجتماعي، الوضع في العمل. صحيح ان باريس مدينة تاتيك كل لحظة بجديد تكتشفه، تتعمله... وهذا غير كاف، هذا ممتاز وانت في وضع الطالب او الجامعي، بعد ذلك عليك مواجهة اوضاع اخرى. ما عدت اقرأ كما قرأت حتى اشهر قليلة مضت، وانا لا ازال طالبا. اليوم، اغضب حالي للذهاب الى السينما".

● عندما جئت الى باريس من ثلاث كنت تنوي تحضير نفسك في التمثيل، اليس كذلك؟

– نعم. انا ممثل عاطل عن العمل من ١٩٨٠، منذ بدأت ادرس في معهد المسرح في بيروت نلت المرتبة الاولى واعطاني الفرنسيون منحة، بعد ان كنت معهم منشطا ثقافيا ونظمت – والناقد محمد سويد – اسابيع سينمائية اوروبية.

اعطوني المنحة وجئت الى هنا. درست واستمررت في وضع الممثل الذي لا يمارس. التحقت بوكالة للممثلين تدعى "سيندي برس"، وصاحبتها انكليزية تهتم خاصة بالاجانب : المغاربة، الشيليين، البريطانيين، الخ. هي من اطلقت انيمون وزابو، وتجد صعوبة في العثور على الفرص المواتية للممثلين، وعندما يصلون الى تمكين ارجلهم وترسيخها يهجرونها.

من اكثر من سنة لديها ملفي من الصور والتفاصيل المتعلقة بنشاطاتي السابقة، ولا ارى الادوار تاتيني.

مؤخرا، اتصل بي ايلي اضاباشي الذي يساعد مارون بغدادي على فيلمه الجديد : قمت باختبار سريع واعتقد ان مارون سيسند الي دورا.

لكن الاستمرار في مجال التمثيل امر صعب جدا. ثمة عشرات الممثلين المغاربة الاصل، ولدوا هنا ويجيدون الفرنسية افضل مني بكثير. وجميعنا في حلقة واحدة : الشخصية العربية لا اتبرأ منها ولا ارفضها، فانا عربي ولست سويسريا، لكنه المجال محدود والمنافسة حامية.

الا ان رغبتي في الانتقال وراء الكاميرا ليست لانني غير قادر على العمل كممثل. حتى وانا كنت في لبنان. من ست سنوات سبع سنوات، كنت انا ومحمد سويد تأمل في وضع سيناريو وتصوير فيلم. اعتبر ان الثقافة التي اكتسبتها جعلتني في شكل او آخر، اتخطى فضول الممثل الذي يسكنني. فالممثل في النهاية اداة من ادوات التعبير السينمائي.

القراءة واكتساب المعرفة التقنية جعلاني اتطور وما عادت رغبتي التمثيل فقط.

● من ثلاث سنوات، ومحمد سويد يصور اول فيلم قصير له وانت تمثله، كان يقول انك "مجنون تمثيل"...

– وما زلت. لكن التمثيل مثل اي علم : حين لا تمارسه تأخذ في كرهه والنقمة عليه.

● هل بحثت عن العمل هنا في مجال الاذاعة او الدوبلاج؟

– لم احاول. فترة الدراسة اردت حياتي لها، واعتقد انني لم اخطىء. صورنا وركبنا افلاما، وتعلمت خلفيات الصناعة السينمائية.

وربما كنت خائفا من الميكروفون، لانني لا احبه، هربت من الاذاعة كما هربت من النقد في الصحافة العربية فالمجال مشغول ولا ارغب في نشل لقمة عيش من فلان او علان. وكانت لدي المنحة واردت مرحلتها كاملة : سافرت كثيرا، شاهدت كل ما كان في وسعي من افلام عالمية.

اليوم طموحي هو الدخول كتقني. قد اواجه واقعا يخيبني، واليوم هذا طموحي. اعتقد انني قادر على ان اكون مساعد مصور. اربع سنوات او خمس سنوات، ثم اجلس وراء الكاميرا. اريد المجال السينمائي الفرنسي. واريد ان اكتب للسينما.

● اجمل بيت

● هل لديك مواضيع محددة ترغب في التطرق اليها كتابة؟

– لدي مواضيع عديدة جدا. معظمها روائي، والبعض تسجيلي.

الفكرة التي اود تطويرها تنطلق من عنوان "اجمل بيت في العالم". موضوع من سيرتي وسيرة عائلتي. نحن عشرة في البيت، مع امي وبيي. بيي تزوج، كان عمره ٤٠ سنة. لما كان من عمري كان عنده اربعة اولاد.

راح على الكويت، ٦٠٥ سنين، عمل شوية مصاري، رجع على لبنان واول شغلة كان تعمير بيت.

● في بيروت؟

– في الجنوب. بلش يعمر البيت وقت ما خلقت انا، بالواحدة والستين. ظل يعمر البيت، شقفة شقفة للسبع وسبعين. كل ٤٠٣ سنين، يزيد شقفة. في الـ ٧٧ خلص وظل فيه نصف دهان الواجهة غير مكتمل. والى اليوم، على هذا الحال. لم نطرح سؤالا وعشنا في البيت ونصف دهان الواجهة غير كامل. ليست مشكلة مصاري، فمن اربع سنوات كانت العملية لا تكلف اكثر من ٤٠٠ ليرة. نحن بنينا ودهنا البيت بانفسنا. رافق نمو البيت ٨ اولاد. كل اربعا او خمس سنوات كان والدي يضع حصيلة ما صمده لبناء جزء آخر من البيت. كان خالي معمرجيا وكي نوفر كنا نحن عماله : انا، امي، بيي، اخوتي... ومدة شهرين كان عيدا مستمرا.

كنا نضع الاثاث تحت خيمة لادخال ادوات البناء الى البيت وتحويله الى ورشة. وفي المساء كنا نقيم سهريات ونغني.

هذه نقطة انطلاق السيناريو الذي آمل كتابته حين اعثر على حبكة مناسبة ولا اريد الوصول الى نهاية متوقعة مثل قنبلة تحرق البيت... افضل الايحاء بالاشياء والتوصل الى مجازر داخل العائلة نفسها.

● طابقان و ١٤ غرفة

● الا يزال اعضاء العيلة يسكنون البيت؟

– لم يبق فيه سوى ابي وامي. تشرذمت العائلة : واحد في المانيا مع زوجته، واحدة تزوجت وتعيش في شيكاغو، وثالثا درس في موسكو ويرغب في القدوم الى باريس بعد ان عاش انهيار النظام الشيوعي وبدأ يشعر بالنفور منه لانه غريب. ومن سنة ونصف قبل في مدرسة السينما في موسكو. لكن الناس تعتقده يهوديا وواجه مواقف ازعجته فقرر القدوم الى باريس لدراسة المعلوماتية.

ولنا اخت تتزوج الآن وتهاجر الى كندا واخت تنتظر التأشيرة لاوستراليا. قصة هذا التمزق تكفي لاكثر من سيناريو يدور في هذا البيت بطابقيه وغرفه الاربع عشرة.

لدي كذلك فكرة اقرب الى النص التسجيلي : طريق دمشق، وهو موضوع شرعت في وضعه على الورق وضم الى برنامج شركة "بوان دو جور" حيث اعمل حاليا. الانطلاق من ساحة البرج وسلوك طريق الشام. ورويدا رويدا ندرك ان تاريخ لبنان على هذا الطريق : من المرفأ الى المتحف الى الجامعة اليسوعية، الى ستاد دو شيلا، صعودا الى الجبل. فيلم – رحلة بحثا عن لبنان الرواية. اعتقد ان لبنان حكاية. اعرف ما هو سلبي فيها ولم اعثر بعد على ما هو ايجابي.

● في اي سن تركت الجنوب؟

– في السابعة عشرة. وانا اعلم ان الحرب جاءت جيلي بحرية لم يعرفها جيل ابي. حرية النزول الى العاصمة والعيش فيها منفردا والاختلاط. وصلت الى بيروت في ١٩٧٧ واول ما فعلته انني ذهبت الى السينما الى فيلم "سائق التاكسي" لسكورسيزي وهذا الفيلم قلب كياني. قصة مسيح يريد انقاذ حياة من الهلاك. اخذت الشخصية والتحمت بها. كنت البس مثل دونيرو، اتكلم مثله، امشي مثله.

● لانك كنت ترى انك تشبهه شكلا..؟

– الشبه موجود، لكن انصهاري كان في الشخصية الروائية نفسها. شخصية الشاب الآتي من البلدة الجنوبية الى العاصمة. كنت اقضي ساعات اتعرف على الشوارع التي كان مذيع الراديو ينبه على خطورتها.

طوال طفولتي كان والدي سائق تاكسي ينزل في النهار من حبوش، النبطية، ويعود في الليل وننهال عليه بالاسئلة عما مر به في بيروت.

وفي السابعة عشرة نزلت الى بيروت والتقيت بالخيبة، بالكآبة. شو هالكئبة شوهالكئبة هاي؟!

● هل يحدث ان تقول : وطني هو الجنوب دون غيره؟

– البيت، نعم. لكن لا الجنوب بما اصبح يرمز اليه. البيت، نعم. عائلتي، اهلي...

● هل "تاكسي درايفر" هو الذي دفعك الى مجال التمثيل؟

– هو الذي اكد لي الاشياء. لكن من سنوات المدرسة وانا كراكوز رفاقي. كان عمري ١٣ سنة، ولي استاذ يدعى فؤاد الحشيشي. يأتي من صيدا كل يوم. شخصية غريبة، حزينة، يعلمنا الحساب. يأتي سكران دائما ويبكي. شديد العذوبة. يجمل مفهوم القصاص. وكنت اعذبه اكثر شيء. في يوم من الايام، طردني من الصف وقال لي : بس تكبر انت، اعمل ممثل!". أهذه الجملة هي حددت مصيري؟ ربما. لا اعرف. ربما، والبرهان انني اتذكر هذا الموقف واحكيه استمرارا. اليس هذا برهانا عن صداه في حياتي كلها فيما بعد؟

لم التق بالاستاذ الحشيشي من سنين. واود البحث عنه والعثور عليه.

ثم جئت الى بيروت وكنت اريد معهد الفنون. واضطررت للخضوع لرغبة والدي – كم احبه والدي، كم احبه – والتحقت بالامن العام. مكثت خمسة اعوام اختم جوازات السفر التي تمر بي. ثم درست الكيمياء لسنتين، وبعدها الى معهد المسرح.

على دربي في سنوات بيروت اشخاص لعبوا دورا حيويا : محمد سويد اولهم. اكن له الكثير من المحبة والمودة والصداقة والامتنان. والتقيت بزوجتي ولعبت هي دورا كبيرا في تطوري كانسان، في نموي. ورئيف كرم الذي فتح لي بيته وعلمني الاستماع للموسيقى واعطاني كتبا اقرأها. ثم يعقوب الشدراوي. وشاب فنان رسام من اصل سوري يدعى فصيح ايسو. كل منهم اعطاني الكثير من دفقه الانساني.

جميعهم ساعدوني على النضج.

● سلامة نطقك بالفرنسية تبدو لي مدهشة. تتكلم الفرنسية بلا افتعال كما لو كنت ولدت هنا...

– مارون بغدادي لاحظ ذلك واعتبره عقبة امام اسنادي الدور. قبل ان آتي الى فرنسا لم اكن اتكلم سوى الانكليزية. وكنت موهوبا للغات. اتكلم اليوم الفرنسية، الالمانية وشيئا من التركية.

اتمنى ان لا يعتقد مارون اللبناني انني الذي يحاول ان يقلد الباريسيين. هكذا تعلمت الفرنسية. من متابعة التلفزيون. ساعات لا نهاية لها امام الشاشة الصغيرة وهكذا تعلمت اللغة.

● لا اريد دربهما

● الم تكن في وقت ما مصورا في مكتب فيس نيوز في بيروت؟

– نعم. كنت كاميرامان واكسب الكثير من المال. وهذا كان يجعلني اتردد في الرحيل من بيروت.. الى ان سنحت لي فرصة المنحة، فلحقت باولغا التي سافرت الى باريس وتزوجنا.

● انت من كبر في بيت متعدد الاولاد، الا ترغب في عائلة كبيرة؟

– لا، لا اشعر باي رغبة في الانجاب. لمست بوضوح كل ما ضحى به والداي من اجلنا. لا اريد ان امر بهذا الدرب. ليس الآن على الاقل. لا اريد التضحية بنفسي وحياتي. هذا خاص بي. والى الآن لم يخلق ذلك مشكلة لدى زوجتي. ربما بعد خمس سنوات اشعر بحاجتي لاطفال.

● اذن، كممثل لم تقدم شيئا في السنوات الباريسية الثلاث...

– مثلت قليلا في المدرسة. ومثلت مع المخرج بول فكيالي، دورا صغيرا. وارجأت التمثيل كما قلت لك وتكرست لاكتساب التقنية. في وسع كل شخص ان يمثل. مثلت في المعهد في بيروت ومثلت في حياتي. كلنا نمثل استمرارا. لم يكن في وسعنا ان نعيش في بيروت لولا تناولنا الحياة كأنها مسرحية هزلية.

● في ادارة اي مخرجين مثلت في بيروت؟

– مع يعقوب الشدراوي في المعهد. ثم في البي يو. سي حيث قدمنا – مع اسد فولادكار، الدارس السينما في الولايات المتحدة – مسرحية "كيرياليسون".

في المعهد مثلت شكسبير، بيراندلو، تشيخوف وغيرهم من الكلاسيكيين.

مع روجيه عساف، مع يعقوب، مع رئيف... لكنها كانت تظل عروضا مغلقة يرفضون فتحها للجمهور.

● عندما تقول انك قد تعود الى بيروت اذا لم تجد عملا هنا، ألديك في هذا الحال برنامج لحياتك في لبنان؟

– أقول ذلك، لكنها قد لا تكون سوى كلام، قد ترفض زوجتي هذا الاختراق ولا اريد ان اتخلى عن زواجي. اقول ذلك عندما تطغى البرانويا على آمالي، عندما يقتحمني الخوف. اخاف لانني لم اعرف الى الآن كيف العلاقات العامة الضرورية في مجال عملي. لم ابذل بعد المجهود اللازم.

● ماذا تفعل في شركة "لو بوان دو جور"؟

– هي شركة انتاج زوجتي. عاونتها في انتاج الافلام والبرامج التي اقيمت عليها في السنوات الاخيرة. كان لي فيلم تسجيلي عن المرابو في السنغال : ٩٠ دقيقة، ١٦ ملم بيعت للعديد من التلفزيونات هنا في فرنسا وفي انكلترا. وانتجت تسجيليا عن فنان تشكيلي بولوني مهاجر يدعى شبسكي، يدعى آخر التعبيريين. وانتجت فيلما يدعى "ليفانتي" عن مستشرق سويسري.

اولغا عملت في لبنان مع برهان علوية، مع جوسلين صعب، وهنا لحساب القناة السابعة والتلفزيون السويسري. والآن ترغب في الانتاج مستقلة، وتحضر برنامجا عن السينما المصرية واعربت قنال + عن اهتمامها به. وهناك برنامج عن السينما في الهند، وعن السينما في ايران، واحضر حاليا مع شاب صيني برنامجا عن السينما في الصين، السينما والمجتمع في الصين، برامج في ٥٢ دقيقة. كلها مشاريع تتبلور ببطء، ولذلك تراني اخاف مما ينتظرني غدا. ربما عليّ اولا ان اتخلص مما اسميه برانويتي. البعض من اصدقائي يقول انني اخوت. ربما هم على حق، وربما احتاج لمخاوفي للتقدم الى الامام في مجتمع يظل غريبا عليّ. باريس تظل مدينة تدهشني. في الاشهر الاولى من قدومي الى هنا كنت استيقظ في الليل وادهش لوجود الكهرباء.

لا تنس ان ذكرياتي هناك، في بيروت وفي الجنوب. حياتي هناك، وعندما احلم في منامي لا اراني في باريس. بل هناك في لبنان. احلم لحظات من الماضي نسيتها كليا. طوال النهار اتكلم بالفرنسية، وفي الليل احلم بالعربية. كوابيسي واحلامي بالعربية.

الاب يوسف يمين "في معبد اللحظة"

صدرت للاب يوسف يمين مجموعة قصائد جديدة عنوانها : "وميض في معبد اللحظة – قصائد صوفية"، تصميم الغلاف للسيدة حسنا القرطباني يمين، في ٣٤٦ صفحة من القطع الوسط مع المقدمة من فوزي يمين :

"... هو زمن الوضوح؟

حيث رماد الخوف يتزاح، والكواليس تخرج الى الخشبة، امنح للقشعريرة مكانا في الجوار. انها تمطر شمسا تحت سقفك وانت واقف عريان لا تملك في يديك غير حقيقة قلبك.

هو زمن الفرح!

حيث الومضات تشعل نار الحضور وتكسر في سحرها خيط اللمعان فلا يعود للارض سوى مدار قبعة من قش.

العمر الهارب الذي يركض اعتصره قبل ان يمر، علق معطف قناعك على الباب وادخل : الحقيقة تدبك على الحيطان!

انها تومض في معبد اللحظة.

احترق! احترق! لا مجال للتفكير".

والاهداء :

"اليك يا رفقة،
ايتها الجارة القديسة
ايتها اللؤلؤة النفيسة
هذه القصائد الصوفية
انها زهور برية
ولكنها زهور جردية
وباعتناء تجمعت
هدية من جار
لعينك التي اقتلعت...".

امجد ناصر، تغيرات عميقة في البيت

— ١ —

هذه هي المجموعة اللندنية للشاعر امجد ناصر، غالبية قصائدها كتبت في لندن كما تدل على ذلك اشارات الى التواريخ والامكنة ذيلت غالبية القصائد الـ ٢٢ التي تشكل "وصول الغرباء"(●).

و "وصول الغرباء" بعد هذا قطرات من عصارة تجربة وخبرة تؤلفان وجهة سلكها شعر امجد ناصر في مجموعاته الثلاث السابقة : "مديح لمقهى آخر"، "منذ جلعاد كان يصعد الجبل"، "رعاة العزلة"، وركزها خاصة في المجموعة الثالثة ليكون لنا منه ذلك الصوت المميز بين قلة من الاصوات الشعرية العربية الحديثة التي تؤسس منجزاتها الشعرية لمرحلة متقدمة من القصيدة العربية، وهذا المنجز : "شعر يصغي للاشياء وينصت لها" كما يصفه واحد من هذه القلة : عباس بيضون. وهذا الشعر يقف مقابل شعر آخر يعلق على العالم ويتوهم مقدرة على النطق باسم الآخر، بل ويدعي ذلك.

ان ابرز ما يميز شعر امجد ناصر تلك المقدرة على تحويل الذكرى الى راهن واشياءها المفككة المحطمة الى نضارة مشعة في لغة شعرية تتأسس على صور حسية اخاذة ومفردات دقيقة مقتصدة وتراكيب رشيقة وصادقة في آن. ذلك ما تفاجئنا به القصيدة، هو انتقالها بخفة ذكية بين سرد وبوح وتتابع صوري تنبني منه شعرية النص خلل قصصية غرائبية. وتلعب شظايا الاشارات القرآنية والتاريخية والآنية التي تلمح الى حدث او مكان او رؤيا من غير ما مباشرة، او تصريح فذ ادوارا اساسية في بناء بعض مناخات النصوص تضاعف من غناها وتثري عالمها.

لا استطيع من خلال تجربتي مع شعر امجد ناصر خلال سنوات عشر ان افلت من فكره "المكان الاول" كمرجعية تاريخية ورؤيوية لشعره يمكن استشفافها في موضوعات هذا الشعر. فكل اقامة بعيدا عن ذاك المكان اقامة في العزلة، لا يمكن امتداحها، ولكن نصه لا يضمر النوستالجيا نحو ذلك المكان، فما من امتداح له ولا يصرح النص بفكره مناقضة لهذا المعنى، فالنص يقاتل ليحوز غموض الراهن، ويجهد ليتملك السعي نحو ما هو مستقبلي، بقوة الجانبية نحو اليتم.

الا ان المدهش في شعر امجد ناصر ذلك التحويل الباهر لاشياء الماضي وميثولوجياه الى مشاهد تمضي بالمعنى الزمني من لحظة راهنة الى لحظة تالية عليها، فليس للماضي مفعول انتقامي من الحاضر وانما يدخل كفعلية ذات نتائج وآثار تنمي من سحرية الوقائع، لما يجعلها تتخلق فنا خالصا يمكن عزله عن كل زمن، وتحييدا عن مصدره برغم قوة اشياء الاثر السالف :

"لوحة الجدار ترجىء وعودا قطعها الغروب
تحت موشور التحلل
الاستدعاء حيلتي لتثبيت عبوره السريع في الاطار".

("مشهد النمري يخرج الى القتل"(ص٤٤)).

هنا عينة من عمل القصيدة لديه على استدعاء الماضي شخوصا واماكن وحوادث وافعالا وذكريات. قصيدته تنيب من الماضي قوته الملغية، تنزع ماضوية الماضي من اشياء مدمرة رمزيتها. ومستعينة بجمالياتها العديدة لاغناء جماليات شعره.

ولئن كان الماضي مثابة موضوع للمعاينة، فان هذا الموضوع، قابل لان تكون القصيدة بحثا فيه وهو يتجلى ايضا في شعر امجد ناصر كاستعادة موضوعية لتاريخ شخصي، للتأكد، خصوصا من امرين :

١ – هزيمته (كاثر بعد عين) و (كموضوع لم يعد صالحا للاستمرار) ومن ثم الحاجة الى بعثه في صيغ سحرية.

٢ – تحوله (كمصدر لحاضر الذات) لا يمكن وضع اليد عليه الا بتدمير المسافة الزمنية الخالقة له، الى اثر شعري، تتخلق شعريته من دقائقية سحرية يكفل عنصر السرد الحكائي بعثها، وتنجم احلا عن فعلية تدمير البعد الزمني للماضي. ويحقق التداخل بين الازمنة المختلفة في القصيدة لدى امجد ناصر. موضوعية تكفل لها رصانتها وغناها ووحدتها كاثر جديد. فهو شعره وحده ليس لهذا السبب تحديدا. وانما لان اشياء هذه القصيدة واحتياجاتها ومفرداتها ومناخاتها ما زالت لم يدخل عليها دخيل ينمطها ويؤسلبها ويجعل من القصيدة عرضة لقطاع طرق الشعر من الشعراء المقلدين، فشعر امجد ناصر صادر عن تجربة شديدة الخصوصية. ان لم نقل نادرة ايضا. ولهذه التجربة الخاصة اسرارها العصية على الاستباحة. فامجد ناصر الذي يكتب مخيلته وضمنها ما تألف فيها بفعل تاريخه الشخصي المميز، شاعر تجربته مركبة. ومع هذه المجموعة يكمل طورا بدأه في "رعاة العزلة". ويدخل طورا جديدا في "وصول الغرباء" فهو من اصول بدوية مر الى الحياة السياسية العربية من بوابة المقاومة الفلسطينية. وظل طوال فترة معرفتي به يعتبر الشعر شأنا شخصيا فلم يستهلكه في حياته السياسية كما فعل البعض من اصدقائه الشعراء الذين عاشوا تجربة مماثلة او مشابهة لتجربته. واجتمعوا في محرقة لبنان. لم يبتذل امجد ناصر شعره في سياق ادائه اليومي، ظل هذا الشعر في منأى، والى جانب قلة من الشعراء. تفوق في دفع شعره نحو الظل ليكون له، ولقلة من القراء. وان كان دائما يردد "ما عن شاعر بمهنته الشعر". فانه منذ رعاة العزلة. نراه ينقلب على هذا المعنى واسبابه، ويقترب اكثر فاكثر من الاعتقاد بشعره. حتى اعطائه معنى اكثر مركزية بين اهتماماته المختلفة.

عرفته بيروت منذ النصف الثاني من السبعينات حتى خريف العام ١٩٨٢ عام الاجتياح الاسرائيلي للبنان. وفي ذلك المختبر صهر صفاءه البدوي في لغة تتشوف نحو اجد من جديد اصبح باليا، وميز صوته منذ طلعته الباكرة عن اصوات مجايليه ليكون شعره سجله الشخصي واحيانا العشائري والقبلي، من منظور يشعر سخرية عميقة لا بالاصل. وانما بالتجلي الذي يضعف من طاقته على النفاذ من خرم ابرة العصر: محتفظا في الوقت نفسه، في ذاكرة القصيدة وطاقتها الروحية بذاك الانخطاف العاشق نحو كل ما يمكن ان يمت بصلة الى الرعوي. وارضه الفسيحة من روائح واصوات والوان وتشكيلات تتيح ظهوره في اطراف من الصورة، واحيانا في قلب المشهد وفي مركزه المؤثر :

"رشحنا من الشفف
فمالوا علينا بصبيتهم ومحاريثهم
ومضوا بنا الى هضبة تطل على البحر
احفادا للذين باسفارهم
تركوا احجارا في النواحي
بالبيارق
والاقنعة
بلفنا حشائش الاعناق
جاعلين ضوء الصاعقة
يشق حنجرة الليل".

("هضبة تطل على البحر". ص ٢٢).

اننا نلمح في تشكيلات شعر امجد ناصر ذلك البناء الذي يستحضر ويعدد المزايا المدمرة للحب العائلي، وذلك التعلق بالاخوة من خلال صور الفقدان ومفرداته.

— ٢ —

في ٩٠ شكسبير افينيو وهو شارع في هايز – من اعمال لندن. هناك، في ذلك البيت لم يكن امجد ناصر احتلك عندي عما كان عليه في نيقوسيا العاصمة القبرصية كان مر عليه شهران في سكناه ذلك البيت وقد اكتراه من رجل هندي من السيخ بمبلغ يساوي نصف مرتبه في الجريدة. هنا في هذا البيت سوف يبدأ حياة جديدة. وتدخل على فكرته عن الشعر. وموقفه المعلن عنه تغييرات عميقة واساسية من قبل كان الشعر – كما ظل يصرح – هو الاقل شأنا في حياته. اما العيش. وتأمل الدنيا. والوجود. واقامة العلاقات، والمطالعة والتفكير في الاحوال العامة، ومنها السياسية. واحيانا الاشتراك فيها. فكان كله يسلبه كل وقته تغيره بدأ مع مفارقته شمس القيلولة، والكف عن النوم بعد الظهيرة المشمسة. لا ظهيرة في لندن. لا الطقس يمنحها. ولا نظام العمل.

في ٩٠، من ذلك الشارع، ولم يكن شاعريا الى الدرجة التي يوحي بها اسمه، خاصة في ظل وطأة الدفع الشعري المرتفع لقاء الاقامة في جو انكلوهندي، بدأ يتغير. لاول مرة في حياته يحس انه في مدينة. اما عمان وبيروت ودمشق وعدن ونيقوسيا، فهذه لم تكن واحدتها لتساوي ضاحية هايز بشبكتها المدينية المعقدة. انه الآن، ولاول مرة، في قلب العالم الصناعي، في قلب المأساة الانسانية، وفي حيز فكاهي حنها، حيث يمكن لاي عابر، او ساكن قريب، او بائع مذ خدعته سمرة بشرته، ان يبادره الحديث باحدى لغات الهند. الهند مرة واحدة؟، يا للانقلاب من نيقوسيا على المتوسط الى قلب الظلمة، تحت سماء من الرصاص داكنة، ملبدة، وبشر من كل الجنسيات والالوان، يمكن المرور اليهم بعد الخروج من هايز بواسطة القطار الى قلب لندن.

على ان امجد ناصر الآن، هو في جو مخفف، في لندن ولكنه ايضا في كلكوتا، حيث لا يبعد السوق الهندي العريق في "الساوث هول" بطقوسه الهائلة ومعمميه المقدسين، سوى عشر دقائق مشيا، من باب البيت الى قلب السوق، لكنها عشر دقائق صاعدة من صقعة البرد العنيفة الى قلب اللهب الشرقي المقدس وحيث صفان طويلان من المحال الهندية خضار وفواكه ولحوم، والبسة وزينة وموسيقى وذهب للمعاصم، وسابلة يطلقون صبيتهم المضمخين بالكاري ليختفوا في ازقة فرعية. هنا يمكن للسائر ان يسمع ترتيل القرآن ويطرب لصوت المؤدي سورة يوسف، وان يرى في الوقت نفسه صور المقدسين من آلهة القبائل والاقوام الهندية من سيخ وهندوس وغيرهم، ويقرأ بالاوردو ما يشتبه عليه من كلام ومعناه.

الى هذا الغيتو الصغير دأب امجد ناصر وصولا في السبوت والآحاد. فما عن عطلة ينقاد لها الباعة الهنود ولا الشراة (الهنود ايضا).

هنا كانت معمودية التحول التي مر بها امجد ناصر قبل ان ينسجم ويتكامل ايقاعه النفسي والعصبي مع رواد قطاره، من هايز الى برناستون الضاحية ذات الاغلبية الزنجية (في وسط اكثر من استدراك وتحويل للخطوط والالوان لاداء الغاية) ووضع الرحال في مقر الجريدة. تلك رحلة كل يوم ذهابا وايابا بمشاهداتها الجمة. وعلى الرغم من العصيان المتكرر للروح، على عدم السماح للمشاهد باختراق النفس والمخيلة، فان امجد ناصر سرعان ما انكسر تحت "ضربات الاتحاء" عليه، وها هو "يروق". اول واهم انجاز لشعره في هذه المدينة هو دخول المرأة من اوسع وافضح الابواب على عالمه الشعري، ورضوخه العصبي البطيء المتردد امام تعاليم "رفاق السوء" ومن ثم استسلامه تماما له، الى ان اصبح عضوا مؤهلا في الحالة البنية. حيث البيرة الصاعقة ببرونتها، ينزل ثلجها على التحرق والشوق الى اختراق المدينة وكشف الاستار عن غموضها الكوسموبوليتاني، تهديمها، افتضاحها بقوة بتكشف ايضا، احيانا، وبجمال. تصفية الحساب مع الماضي : قصيدة (الماضي) :

"هو الذي يقز عن الحيطان / متشبثا برغيف هائل وباقلاء / هو الشجرة التي ترفع اسمين / في قلب مطعون بسهم / هو رائحة الصابون الذي جلبه مسافرو الليالي. / هو فوح الثياب الداخلية للارملة الشابة / هو الماء السري / الذي بلل الساقين لدن الملامسة الاولى. / هو / هنا / المطر / الفائض / عن الحاجة. / هو هذه النافذة التي لا تغير مشهدها. / هو / الذي / نمضي / اليه / ولا / نصل".

(ص ٢٠/٢١)

اعني استعادة هذا النص، وتأهيله لينضم كحبة في عقد بات مغبطا انتظامه. ومن هنا، من هذا الصعود على الاكتشاف تبدأ لعبة النوافذ والستائر وكذلك الابواب باتخاذ موضع معدل لها محسن كما سنرى في قصيدة "حساب" :

"امرأة تطل برأسها من نافذة
لا تهدان يبلغان هذا الشأو
سوى عينيّ الرجل
الذي
مس
وهو
يهوى
على
الغروب
بفأس"

"حساب" (ص ٣٣).

الى ان تنفجر الطاقة بقوة مغرية وشهية، وبدوافع تسبب بها المشهد ومغرياته واستجابة الروح الجائع، وكذلك المخيلة المفتونة، وهاتان مركبتان على نفس مشرعة تفلتت وتحقق من جراء تفلتها سقوط المعنى القيمي السابق للكلام من حيث هو مقدس. فها هي الكلمات تستدرك من مواضع جديدة، وتتخذ لحضورها طبيعة متجددة لتكون لها ايضا دلالات صائمة، يحققها بدوره تفجر لها يدمر شغاف المواربة ويخلق شغاف الصراحة :

"الرائحة تذكر باعطيات لم يرسلها احد
باسرة في غرف الضحى
ثياب مخذولة على المشاجب
باشعة تنكسر على العضلات
بهباء يتساقط على المعاصم
بانفاس تجرب مسالك جديدة الى مرتفع الهواء
بحياة الاصلاب
مسفوحة على الدانتيل".

("الرائحة تذكر"، ص ٤٠).

على ان هذا يحدث في دفع للكلام ليتخلق ويتشكل راسا في بؤر معلنة. فتطلع القصيدة كما لحظنا وسنلحظ – ككلام مموسق – انزياحا يبني في صراحة مدهشة وغريبة لكلام وصوغه وصورة غموض الاسباب، والتباس القصد، فيؤول الشعر الى التباس جديد من جراء هذا. التباس في الجوهر مغر، يطلع في تدفق لا لبس فيه. اقصيان : كلام جميل اداؤه متوهج، على معنى اروتيكي. والاروتيك هنا يتردد في النص في نسيجه، في صوره، في روائحه والوانه المتخلقة والموحى بها في كلام قليل، مقتصد رغم جريانه سلسا كالماء في جوانبه المضيئة، وجوانبه الظليلة. كل ذلك يمكن الوقوف عليه في قصيدة (الرائحة تذكر) :

"دعي متربص الشقوق
يشهد صحوة الفراشة
الرائحة تصعد الى الخياشيم
اليعسوب يطير بين الاعمدة
ويهوي على عتبة الهيكل
قربيه
صائد الضعف
من رقائق الذهب
قربيه من الزغب الطالع على المرمر
من طعنة الآس
من تويج زهرة الاغماء
من كأس الهبوب"

("الرائحة تذكر"، ص ٤٣).

ولسوف تحول الكلام الى حبيبات ملونة، كريات – مدورات تحديدا – تصغر وتكبر وتشع بالوانها وهي تذهب، دائما بخفة نحو الموطن الاكثر تجميعا واستقطابا للرغائب والاكثر اثارة واعلاء لشأن الجسد، وايضا الاكثر تهديما وردا به الى بدائيته. وحشية تدمر كل ما يسبق ويتقدم هذا الموطن، ويلغي لا الاحاطات الفضائية والمناخية والاسمية والمعنوية والتاريخية للاروتيك ومواضعه الموصولة الى (حفرة العدم والوجود)– (الخلق والموت) وحسب وانما يلغي من طريقه ايضا وقبلا كل ما يمكن ان يركز جسديا هذا الموضع. كأني بامجد ناصر في شعره هنا يلغي كل مسافة، في الجسد والوجود معا بعيدا عن هذه الحفرة :

"عشب الوحش اللطيف الهائج في السفح / الابيض / البراق / المسترق / الشارع / المجتلب الشهقات / ابيض الزبد / والموت على وسادة الرعشة / الابيض / ذو الشامة / ذو المرمر / الابيض العسجدي / ابيض الفيروز / ابيض الاستدارة / ابيض على حواف الزهري / ابيض تلال بلا مرتقى / ابيض مخبوء / ملفوف بالشرائط / غاف في الساتان / ابيض النوم والندم". ("وردة الدانتيل السوداء"، ص ٥٣/٥٤) : كأني بامجد ناصر يلغي كل ما يبتعد، كل مسافة في الوجود بعيدا عن هذا الموضع.

امجد ناصر يكتشف عبثية كل ما يمكن ان يكون وجودا قبل العدم، فهو كل شيء : "الامنية" و "حرقة المتمني". بالاروتيكي نتخلق وتتخلق المخيلة وكذلك نفنى وتتوهج المخيلة. هنا يبدو التحويل الدراماتيكي لحياة الرغبات الى نشاط للمخيلة يبعث موضوعات الرغبة في فن مقتصد دقيق مهذب رغم استطرادييته العنيفة وتولده من التصعيد، وبالتفافه صعودا بالتكرار المتحايل على البؤرة / الموضوع. ويلعب هذا الدوران هنا دورا استثنائيا في عمل المخيلة وطاقتها من اجل اختراق هذه البؤرة، دور قوة الدفع المحتاجة الى ان لا تتوقف قبل التشبع من احساس التملك. قبل الذروة التي تقود القصيدة الى ختامها. عند هذا الختام ينجدل الكلام ويبلور في انجدالة دلالاته، ويتحقق هو وفوز المخيلة باختراق البؤرة.

نوري الجراح

(●) وصول الغرباء، امجد ناصر، منشورات "رياض الريس للكتب والنشر"، لندن ١٩٩٠.

اختيار

رائحة تذكر

الرائحة تبقى
الرائحة ذاتها التي لاتنى الليلة
في البقاء المأهول بالعبير السام.
●
الرائحة تذكر باعطيات لم يرسلها احد
بأسرة في غرف الضحى
بثياب مخذولة على المشاجب
باشعة تنكسر على العضلات
بهباء يتساقط على المعاصم
بانفاس تجرب مسالك جديدة الى مرتفع الهواء.
بمياه الاصلاب
مسفوحة على الدانتيل
بالتراتب
باكباش يهيجها البول
برواد فضاء تخطفهم رائحة القمر
بالصنوبري
بالليلكي
بالمشرئب
بامطار على اسطح من طين
بحنطة مركوزة في الحظائر.
الرائحة تذكر بالاعشاش
بالنضح
بالغيبوبة
باستدارة الكفلين
بحواف الحمى.
الرائحة.
الرائحة ذاتها التي تهاجم في امسيات
معلقة بقنب الهذيان.
●
دعي متربص الشقوق
يشهد صحوة الفراشة.
الرائحة تصعد الى الخياشيم
اليعسوب يطير بين الاعمدة
ويهوي على عتبة الهيكل.
قربيه
صائد الضعف
من رقائق الذهب.
قربيه
من الزغب الطالع على المرمر
من طعنة الآس
من تويج زهرة الاغماء
من كأس الهبوب.
●
الرائحة تبقى
الرائحة ذاتها التي لاتنى الليلة
يا لاحكام النهار اذ تبدأ القهقرى
وللمواضعات اذ تساقط تباعا
وللرغبات اذ تطلق فهود الكتفين
لتجوس مفازة الهجران.

امجد ناصر

(● من مجموعته : "وصول الغرباء").

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	–
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٤٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣١٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيلبكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١١١٦
المدينة	الحمراء – ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النمر	النهر – الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه

البرنامج الثاني

● القناة ٧:

٦،٠٠ رسوم متحركة. ٦،١٥ رقصات من العالم. ٦،٣٠ ارقام وحروف (لاختبار المعلومات). ٧،٠٠ اروع القصص: اطارات. ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية. ٨،٣٠ الاخبار بالعربية. ٩،٠٠ تزوج وابتسم للحياة (مسلسل مصري). ١٠،٠٠ فيلم عربي.

● القناة ٩:

٦،٠٠ كأس العالم لكرة القدم ايرلندا – رومانيا. ١٠،٠٠ ايطاليا – الاوروغواي

● هذه البرامج قابلة للتغيير

٣ – "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ – "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ – "بلوب" (رعب).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ – "انتقام امرأة" (عنف).
٢ – "الحب الابدي" (قصة حب حميمة، للشباب).

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"وحدات الكوبرا" (حربي عنيف).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ – "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ – "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي)

الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"منطقة الخطر" (عنف).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):**
اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين)

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):**
٢ – "اناس الشتاء" (قصة حب).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
مسرحية "ابرهيم افندي والـ ٤٠ حرامي" (ابرهيم مرعشلي ونبيلة رحمة).

ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مهمة ملاك" (عنف).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):**
"معركة الفدائيين" (حربي)

● **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ – "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ – "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ – "انديانا جونز" (مغامرات).

● **كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):**
مقفلة.

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):**
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):**
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب).

● **كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):**
"هدف حار" (عاطفي ومغامرات، مشوق).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ – "هاني كيد" (كوميدي).
٣ – "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ – "علاقات خطرة" (تاريخي).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"العاب صيف" (مرح واثارة للشباب).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"حنفي الابهة" (عادل امام، فاروق فيشاوي، كوميدي).

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"الهروب" (عنف).

● **فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):**
مسرحية "أمرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧)**
١ – "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ – "الدنيا حظوظ" (كوميدي).

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): عندك جاذبية قوية، ولا احد يستطيع ان يرد لك طلبا.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): الولع بطريك والهموم متناثرة حولك. وحين تنتظم جيدا يمكن ان تستفيد من فرص كثيرة.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): بكثير من الثقة الذاتية تنجح في رد الآخرين ودفعهم عنك ورفع ايدي الخصوم.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): تقتنع ببعض الحجج التي تظل هشة. وتبرهن على تمييز القوى واوسع.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): في الاعمال ينبغي الحذر. وتقرأ جيدا بنود الاتفاق والحروف الصغيرة قبل ان توقع.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): بعض الانتقالات او الرحلات وبرهان جديد ان في الحركة دائما بركة.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): لن تخيب الذين يطلبونك احيانا في آونة الضعف. ويريدونك ان تكون حاضرا.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): شخص مثالي يساعدك على مواجهة خطط احدهم، وهو حسود لا يسود.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): تطلب من الذين يريدون اقناعك ان يفعلوا بطريقة علمية مدروسة للوقائع.

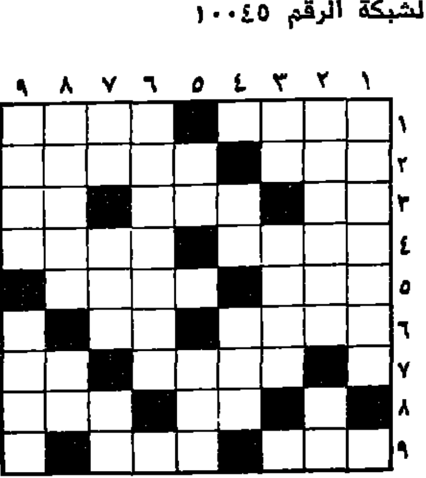
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): بعض الحواجز التي توقفك في طريق الانتاج. وتتغلب عليها دون ان تضيع اهدافك.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): ضربة موفقة. تصادف شخصا لائقا بك وتفكيرك الدقيق يترك اثره.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): صورة ترسلها وتترك اثرا في الآخر. ولن تنسى الاخبار وان تعطيه اياها.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٤٥



افقيا:

١ – يفرع – باطن القدم. ٢ – هنة – النزع ٣ – قائم – جمل – ضلال ٤ – غرد – سكت ولم يتكلم ٥ – ركض – ساعدت. ٦ – نعشق – للنهي. ٧ – احكمت الامر – فك ٨ – لبن – جمع ٩ – انحرف السهم عن الرمية – خصلة

عموديا:

١ – بخاصمني. ٢ – نطلبه عند غيبته – للنفي ٣ – تلم – حارس ٤ – عدل – الاقي. ٥ – اساس – جدها في المخارج. ٦ – الحادثة من حوادث الدهر ٧ – حرفان متشابهان – جميعا – نصف باحة ٨ – متقدة من الغيظ – قيظ. ٩ – وقح – الصلب

حل الشبكة السابقة

افقيا:

١ – توهم – حباك ٢ – استنبطه. ٣ – ضالع – رف ٤ – يلمون – هـ ي ٥ – رشف. ٦ – قنط – اعل. ٧ – فارع – انفس. ٨ – لب – دهم – رن. ٩ – تكل – شطرها

عموديا:

١ – تقضي – قفلت. ٢ – السنابك. ٣ – هاله – ط ر. ٤ – مسعور – عد ٥ – بشق – مش. ٦ – حنق – امط. ٧ – ب ب – ان. ٨ – اطرى – عفره. ٩ – كهف – السنى

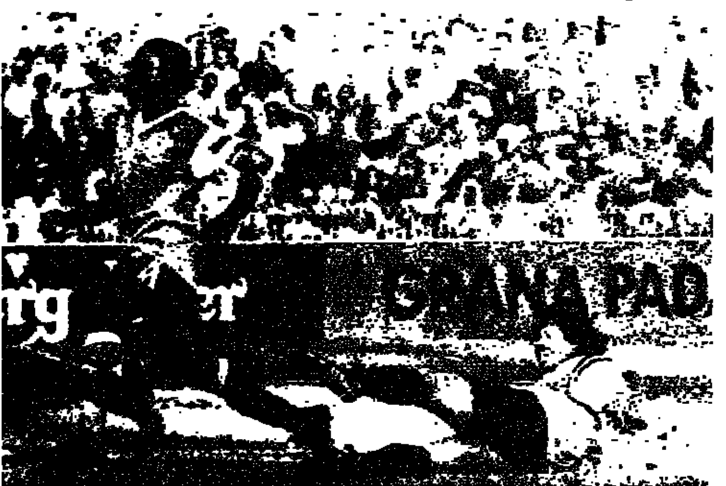
الارجنتين أخرجت البرازيل ١ ـ ٠ والمانيا الغربية أخرجت هولندا ٢ ـ ١
بعدما فاجأت الكاميرون كولومبيا ٢ ـ ١ وغلبت تشيكوسلوفاكيا كوستاريكا ٤ ـ ١

كأس العالم الـ١٤ — ايطاليا ٩٠ — ITALIA'90




الارجنتيني كلوديو كانيجيا يندفع لتسجيل الاصابة في مرمى الحارس البرازيلي تافاريل الذي يحاول وقفه. (رويتر تيليفوتو)

المفاجآت التي ميزت الدور الاول من نهائيات كأس العالم الـ١٤ لكرة القدم، لم تغب عن الدور الثاني التي جرت منه امس وقبله اربع مباريات، اذ اخرجت السبت الكاميرون كولومبيا ٢ـ١ لتصبح أول فريق افريقي في تاريخ الكأس يصل الى الدور ربع النهائي، فيما حققت تشيكوسلوفاكيا فوزا منطقيا على كوستاريكا ٤ـ١.

الكاميروني روجيه ميلا يتخطى الحارس الكولومبي رينه هيغويتا ليسجل الاصابة الثانية لفريقه. (رويتر تيليفوتو)



النجم الارجنتيني دييغو مارادونا متحشلبا بعدما عرقله البرازيلي غالفاو الساقط ارضا. (رويتر تيليفوتو)

وفرح الاحد فريقان كبيران، بعدما خسرت البرازيل امام الارجنتين ٠ـ١ وهي نتيجة لا تعبر عن مجريات اللعبة، واستأهلت المانيا الغربية الفوز على هولندا ٢ـ١ في مباراة بالغة الاثارة.

الكاميرون ـ كولومبيا

بفضل شيخ هدافيها روجيه ميلا (٣٨ عاما) باتت الكاميرون اول فريق افريقي يتجرأ ويصل الى الدور ربع النهائي من كأس العالم منذ انطلاقها عام ١٩٣٠، اذ فازت على كولومبيا ٢ـ١ في الوقت الاضافي، بعدما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل السلبي، في المباراة الافتتاحية للدور الثاني التي اقيمت بعد ظهر السبت على ملعب "سان باولو" في مدينة نابولي وشهدها ٥٠٠٢٦ متفرجا.

وكان الكاميرونيون، أو الاسود الذين لا يقهرون ـ وهم ثاني فريق افريقي يصعد الى الدور الثاني بعد المغرب عام ١٩٨٦ ـ بدأوا حملتهم الثانية في النهائيات بمفاجآت، بفوزهم على الارجنتين حاملة الكأس ١ـ٠ في الدور الاول وعلى رومانيا ٢ـ١ وتوجوا جهودهم باحرازهم بطولة المجموعة الثانية. ولكن يبدو ان طموحهم لا حد له، هم الذين خرجوا قبل ثماني سنوات من ادغال افريقيا الى نهائيات كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا، ففجروا اول من امس اولى مفاجآت دور الـ١٦ بالاسلوب الكوني ـ الميلاني.

روجيه ميلا، ثاني اكبر لاعبي الدورة سنا بعد حارس المرمى الانكليزي بيتر شيلتون (٤٠ عاما) والذي ابتعد عن الاضواء اكثر من سنة ليمارس هوايته في نادي كريتاي في جزيرة ريونيون في المحيط الهادىء، حقق لفريقه حتى الآن اربع اصابات لكل منها طعم خاص. فهو نزل احتياطيا في المباريات الاربع التي خاضها الفريق في النهائيات وتمكن في المباراة مع رومانيا من ان يقلب طاولة مستديرة اذ سجل اصابتين في ١٠ دقائق في الدقائق الـ١٣ الاخيرة في الدور الاول، وأول من امس قلب طاولة مستطيلة في الدور الثاني عندما سجل اصابتين في ٣ دقائق في الدقائق الـ١٤ الاخيرة بعدما نزل بدل لويس مفيدي في الدقيقة ٥٤.

على ان الفريق الاخضر الذي بدأ اللعبة بستة لاعبين هواة، قد يدفع الثمن عندما يقابل في الدور ربع النهائي الفائز في المباراة بين انكلترا وبلجيكا اليوم. فقد انذر الحكم الايطالي اربعة من لاعبيه بينهم ساعدا الدفاع اندريه كانا ـ بييك واميل مبوه والمدافع فيكتور نديب الذي سيغيب عن مباراة الدور ربع النهائي المقررة في اول تموز.

مخضرم آخر لعلع في المباراة التي كان طرفاها من الوزن الخفيف، هو حارس المرمى الكاميروني توما نكونو (٣٤ عاما) لاعب اسبانيول الاسباني الذي احتفظ بعنفوانه وثقته طوال الدقائق الـ١٢٠ على رغم ان شباكه منيت باربع اصابات نظيفة في المباراة مع الاتحاد السوفياتي قبل ايام.

اما الفريق الكولومبي الذي وصل للمرة الاولى الى الدور الثاني مع اربعة فرق اميركية اخرى، فسيطر على الشوط الاول بفضل تحكمه بخط الوسط وتمكن نكونو من احتواء محاولات لكارلوس استرادا اخطر المهاجمين الكولومبيين ولويس فاخاردو، فيما تكفل عنه القائم الايمن بصد كرة قوية لفريدي رينكون من ٢٥ مترا في الدقيقة ٤٥ من ضربة حرة مباشرة.

لكن الكاميرونيين وجدوا انفسهم في الشوط الثاني وكادوا ان يأخذوا المبادرة في الدقيقة ٥٣ عندما انفرد فرنسوا اومام ـ بييك اثر تمريرة عرضية من ستيفان تاتاو، لكنه سددها بعيدا عن الخشبات الثلاث. ثم خشنت اللعبة وانذر الحكم لاعبين عدة بينهم الكولومبيان لويس بيريا وجيلداردو غوميز.

وبدا الكاميرونيون افضل في الوقت الاضافي وكاد مابوانغ ان يفعل شيئا في الدقيقة ١٠٠، حتى جاء دور ميلا. ففي الدقيقة ١٠٦ تلقى ميلا الكرة عرضية من فرنسوا اومام ـ بييك، فتخلص من مراقبه وراوغ آخر ودخل "الصندوق" يسارا، ثم ارسلها بيسراه لحظة خروج الحارس هيغويتا الى داخل مرماه مسجلا الاصابة الاولى.

وبعد ٣ دقائق، اعاد بيريا الكرة الى هيغويتا وهو بعيد عن مرماه، فلحق بها ميلا، وعندما حاول الحارس مراوغته كأنه لاعب وليس حارسا، لكزها بخفة من بين قدميه واسرع بها وحيدا واودعها المرمى الخالي [illegible]

امام كولومبيا، مشيرا الى انه يستعد لكل مباراة بحسب ظروفها وانه طالما اعتقد ان فريقه قوي جدا. وامل في ان يتمكن الاحتياط من ملء فراغ ٣ لاعبين موقوفين كما حدث في المباراة مع رومانيا. اما ميلا، فقال انه راض عن نفسه وعن زملائه.

وصرح مدرب كولومبيا فرنشيسكو ماتورانا ان كولومبيا دفعت ثمن اهدارها فرصا في الشوط الاول. ولاحظ ان ثقة الكاميرون ازدادت شيئا فشيئا حتى تمكنت من السيطرة على خط الوسط لانها كانت الفريق الذي استغل اخطاء منافسه.

وقد رشح مكتب للمراهنة في لندن الكاميرون لاحراز كأس العالم بنسبة ٤٠ ـ ١ بعدما كانت ٣٣ ـ ١، وميلا لاحراز لقب هداف الدورة بنسبة ١٠ ـ ١.

مثل الكاميرون: نكونو ـ اونانا، ابيول، نديب، تاتاو، كانا ـ بييك، مبوه، مفيدي (ميلا)، مابوانغ، ماكاناكي (دجونكب)، اومام ـ بييك.

ومثل كولومبيا: هيغويتا ـ هيريرا، بيريا، اسكوبار، جيلداردو غوميز، غبريال غوميز (ريدين)، الفاريز، فالديراما، رينكون، فاخاردو (ايغواران)، استرادا.

قاد المباراة الحكم الايطالي توليو لانيزي.

تشيكوسلوفاكيا ـ كوستاريكا

سجل توماس شكورافي (٢٣ عاما) ثلاث اصابات برأسه، هي ثاني "هاتريك" في الدورة بعد الاصابات الثلاث التي سجلها الاسباني ميشال في المباراة مع كوريا الجنوبية، وفازت تشيكوسلوفاكيا على كوستاريكا ٤ـ١ (الشوط الاول ١ـ٠) في المباراة الثانية من الدور الثاني التي اقيمت على ملعب نوفو كومونالي في مدينة باري وشهدها ٤٧٦٧٣ متفرجا.

وقد تصدر شكورافي لائحة هدافي الدورة برصيد ٥ اصابات، بينها ٤ بالرأس، بعدما سجل اصاباته الثلاث في الدقائق ١١ و٦٣ و٨٢ وجميعها بالرأس واعاد الى الاذهان اسطورة الكرة المجرية كوتشيس ذا "الرأس الذهبي" هداف كأس العالم ١٩٥٤ في برن. وسبق لشكورافي ان سجل اصابتين في المباراة مع الولايات المتحدة ٥ـ١ في الدور الاول.

خاضت تشيكوسلوفاكيا، ثانية العالم عامي ١٩٣٤ و١٩٦٢، اللعبة بتشكيلتها الرئيسية بعد عودة ساعد دفاعها الموقوف لوبوس كوبيك وجوزف تشوفانيتش على رغم اصابته في فخذه. اما كوستاريكا، فافتقدت حارس مرماها الاول لويس كونيخو لاصابته في احد اضلاع صدره وساعد الدفاع الموقوف روجر غوميز. وجاءت المباراة، قياسا على المستوى الفني للفريقين، حلقة من حلقات الرسوم المتحركة "طوم وجيري". وقد نجح شكورافي في الدقيقة ١١ في ان يفتتح التسجيل عندما تطاول أعلى من مراقبه للكرة اثر ضربة حرة مباشرة لليوبومير موراففتشيك وأودعها برأسه مرمى بارانتيس. ثم حقق في الدقيقة ٣٦ اصابة ثانية برأسه لكن الحكم لم يحتسبها بدعوى انه دفع مراقبه ماركينا بيده.

وبعد ١٠ دقائق من بداية الشوط الثاني اهتزت الشبكة التشيكوسلوفاكية باصابة لكوستاريكا سجلها رونالد غونزاليس برأسه اثر ضربة حرة مباشرة رفعها هرنان مدفورد. ولم تمض ٧ دقائق حتى سجل شكورافي اصابته الثانية برأسه اثر تمريرة لكنوفليشيك. وعززها لوبوس كوبيك في الدقيقة ٧٦ من ضربة حرة مباشرة من ٣٠ مترا. واختتم شكورافي اصاباته الثلاث في الدقيقة ٨٢ برأسه اثر رمية ركنية رفعها موراففتشيك.

وصرح مدرب تشيكوسلوفاكيا جوزف فنغلوش ان المباراة كانت صعبة بالنسبة الى فريقه، فيما ابدى مدرب كوستاريكا اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش ارتياحه الى الطريقة التي لعب فيها فريقه في الدورة، قائلا انها كانت مغامرة عظيمة كالحلم الذي انتهى.

مثل تشيكوسلوفاكيا: شتيسكال ـ كادليتش، كوشيان، تشوفانيتش، هاشيك، بيليك، كوبيلا، موراففتشيك، شتراكا، شكورافي، كنوفليشيك.

ومثل كوستاريكا: بارانتيس ـ فلوريس، مونتيرو، اوباندو (مدفورد)، تشافيز، غونزاليس، تشافاريا (غيمارايش)، ماركينا، كاياسو، راميريز، يارا.

البرازيل ـ الارجنتين

هناك فيلم اجنبي اثار الاعجاب عنوانه "رجل لكل الفصول". وفي كرة القدم هناك مسلسل عنوانه "مارادونا كل ٤ سنوات".

مباراة البرازيل والارجنتين امس التي اقيمت على ملعب "البي" في مدينة تورينو وشهدها ٦١٣٨١ متفرجا، وهي الثالثة في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم، [illegible]

(المصرية) وما عجز الفريق الاصفر عن تحقيقه طوال ٧٩ دقيقة، حسمه الفريق الازرق في دقيقة واحدة بفضل احدى اللمسات السحرية لمارادونا. صحيح ان مارادونا سجل اصابة اسطورية في المباراة مع انكلترا قبل ٤ سنوات، لكنه امس صنع اصابة في استطاعة لاعب "حضانة" ان يسجلها. وهنا ما حصل في الدقيقة ٨٠ عندما قلب افضل لاعب في العالم الاسطوانة رأسا على عقب.

مارادونا تلقى الكرة من دائرة منتصف الملعب، فتخلص من اول وراوغ ثانيا وتحايل على ثالث وخدع رابعا ومررها بدهاء من بين خامس وسادس الى كانيجيا داخل "الصندوق" البرازيلي وهو منفرد، فكتمها بسرعة ولما خرج الحارس تافاريل من مرماه انحرف عنه يسارا واودعها المرمى الخالي مسجلا اصابة تاريخية للارجنتين ١ـ٠.

قبل المباراة صرح مارادونا انه يتمنى ان يودع آخر دورة له بتسجيله اصابته الثامنة في كأس العالم بعد اصابتين عام ١٩٨٢ في اسبانيا و٥ اصابات عام ١٩٨٦ في المكسيك وان يكون ولو مرة واحدة ضمن منتخب او فريق ارجنتيني فائز على منافس برازيلي، علما انه كان ضمن المنتخب الارجنتيني الخاسر في آخر لقاءين والبرازيل بعدما سجل اصابة في لقاء ١٩٨١ الذي اسفر عن تعادلهما (١ـ١).

من شاهد العرض البرازيلي امس ظن نفسه في معرض، اذ افرغ الصفر كل ما في جعبتهم من فنون اللعبة على طبول ١٠ الاف برازيلي تناثروا بين ٦٠ الف متفرج اشاعوا جوا عدائيا ضد لاعب واحد اسمه دييغو مارادونا نكاية بفريقه نابولي وحبا بجوفنتوس تورينو. وجاءت اللعبة برازيلية منذ الدقيقة الاولى... وبدأ مسلسل الفرص الضائعة عندما راوغ كاريكا، الذي بدا انه نسي كيف يرقص السامبا على غير عادته، سيمون وانفرد لكنه تباطأ فاتاح للحارس المهزوز الخروج من مرماه ومن تحويل الكرة بقدمه رمية ركنية.

وفي دقيقتين مارس اليماو التسديد البعيد بناء على تعليمات المدرب لازاروني الذي شدد في التدريب عشية المباراة على الضربات الحرة و"البنالتي" اذا تمكن ابطال العالم من سحب فريقه الى وقت اضافي، فضربات ترجيح.

الفرصة الرقم ٢ كانت في الدقيقة ١١ عندما رفع برانكو، انشط البرازيليين، الكرة من رمية ركنية تخطت المدافعين والحارس فمد روشا المتقدم ساقه لكنه لم يتمكن من لكزها داخل المرمى المشرع.

وما اخفق فيه الحارس غويكوتشيا، تكفل به القائم. ففي الدقيقة ١٩ رفع برانكو الكرة يسارا داخل "الصندوق" الارجنتيني، فدخل دونغا المندفع وارسلها برأسه من ١٠ امتار في القائم الايمن.

وكانت اول طلعة خجولة للارجنتين في الدقيقة ٢٨ من دون خطورة. وامام تعملق اللاعبين الصفر افلتت اعصاب اللاعبين الزرق، فانذر الحكم مونزون، ثم جيوستي لتعمدهما فركشة مولر وفالدو قبل ان ينذر البرازيلي روشا.

وكاد الفريق الارجنتيني ان يسجل على عكس مجريات اللعبة قبل انتهاء الشوط الاول باربع دقائق برأسية لاوسكار روجيري اثر رفعة لخوسيه بوسوالدو.

ونزل البرازيليون في الشوط الثاني يسعون الى انهاء اللعبة في مصلحتهم من غير ان يخوضوا شوطين اضافيين. ولم يتردد الحكم الفرنسي في انذار كابتن البرازيل ماورو غالفاو لمخاشنته مارادونا.

وللمرة الثالثة في المباراة تدخل القائم مرتين ولكن هذه المرة من اليسار لحرمان كاريكا ثم فالدو اصابتين.

وبدا ان لا حول ولا قوة لابطال العالم امام تحركات فالدو واليماو وبرانكو في خط الوسط. وتعددت الرميات الركنية واضطر مارادونا الى العودة الى الخلف بحثا عن الكرة وعن فرصة. وكاد بوروتشاغا ان يسجل بقنيفة من ٢٠ مترا لكن تافاريل تمكن من ابعادها رمية ركنية. وحل كالديرون محل ترولبو. واطاح كاريكا الكرة في الدقيقة ٧٩ فوق العارضة اثر تمريرة من فالدو.

وفي الدقيقة ٨٠ وقعت الواقعة وتفاصيل الاصابة التاريخية في الاسطر الاولى. وتوج النحس جهود البرازيليين في الدقيقة ٨٣ عندما طرد الحكم الكابتن غوميز لضربه باسوالدو المنفرد. ثم كانت ضربة حرة مباشرة لمارادونا حولها تافاريل رمية ركنية، في حين نال غويكوتشيا انذارا لاضاعته الوقت. وفي الدقيقة ٨٩ كرة "على الطاير" لمولر ومعها طارت البرازيل!.

مثل الارجنتين: غويكوتشيا ـ مونزون، روجيري، سيمون، اولارتيكوتشيا ـ باسوالدو، ترولبو (كالديرون)، بوروتشاغا، مارادونا، جيوستي ـ كانيجيا.

ومثل البرازيل: تافاريل ـ جورجينيو، ريكاردو غوميز، ريكاردو روشا، ماورو غالفاو (رينالدو)، برانكو ـ اليماو (سيلاس)، دونغا، فالدو ـ كاريكا، مولر.

قاد المباراة الحكم الفرنسي جويل كينيو.

المانيا الغربية ـ هولندا

فازت المانيا الغربية على هولندا ٢ـ١ (الشوط الاول ٠ـ٠) في المباراة الرابعة من الدور الثاني التي اقيمت على ملعب "سان سيرو" في مدينة ميلانو وشهدها ٧٤٥٥٩ متفرجا دفعوا رسوم دخول ٥،٠٩ مليارات لير (٤،٨ ملايين دولار)، وهو رقم قياسي يفوق بـ١٠٥ ملايين لير (٨٥ الف دولار) الدخل الذي سجلته المباراة الافتتاحية بين الارجنتين والكاميرون في ميلانو ايضا.

وجاءت اللعبة سريعة ومثيرة وحافلة بالفرص الضائعة والخشونة. ولم يتردد الحكم الارجنتيني بعد مرور ٢٢ دقيقة على بدئها في طرد المدافع الهولندي فرانك ريكارد والمهاجم الالماني الغربي رودي فولر اثر تماسكهما داخل المنطقة الهولندية المحرمة. وكان لغياب ريكارد اثره في اداء الدفاع الهولندي الذي لم يستطع ان يحد من خطورة المهاجم الالماني الغربي يورغن كلينسمان الذي افتتح التسجيل لفريقه في الدقيقة ٥١.

وانذر الحكم الهولنديين يان فوترز وماركو فان باستن والالماني الغربي لوثار ماتيوس الذي قاد فريقه الى الثأر لخسارته امام هولندا ١ـ٢ في الدور نصف النهائي من كأس الامم الاوروبية قبل سنتين. وستلعب المانيا مع تشيكوسلوفاكيا في الدور ربع النهائي الاحد المقبل.

شهدت الدقائق الـ٢٠ الاولى سيطرة هولندية واهدر فينتر فرصتين الاولى في الدقيقة ٥ اثر تمريرة لغوليت والثانية في الدقيقة ٨ اثر تمريرة لفانت شيب قبل ان يرسل فوترز "لوبا" فوق العارضة ويرد عليه ليتبارسكي النشط بقنبلة بعيدا عن الخشبات الثلاث. وانذر الحكم ريكارد لمخاشنته فولر الذي نال ايضا انذارا. وفي الدقيقة ٢٢ اندفع فولر نحو الحارس فان بروكيلين اثر ضربة حرة ووقع كلاهما بعدما احتضن الحارس الكرة، فنهض ريكارد وتقدم نحوه على نحو عدائي، فتدخل ريكارد، فما كان من الحكم الا ان طردهما معا. علما ان ريكارد بصق على فولر مرتين قبل ان يخرجا.

ثم سدد فوترز اثر تمريرة خلفية بكعب غوليت الى جانب القائم الايمن. وانذر الحكم فوترز. وصد فان بروكيلين قنيفة لبوخفالد اثر تمريرة لليتبارسكي، على مرحلتين.

في الشوط الثاني، بدا الالمان اخطر واسرع وانقض فان بروكيلين على كرة رأسية لماتيوس. وفي الدقيقة ٥٠ راوغ بوخفالد فينتر يمينا وارسل الكرة داخل "الصندوق" وهناك سددها كلينسمان مباشرة في الزاوية اليسرى البعيدة مسجلا الاصابة الالمانية الاولى. وبعد ذلك اطلق ماتيوس قنيفة ارضية الى جانب القائم الايمن.

وازداد عدد المهاجمين الهولنديين واحدا بدخول فيم كيفت بدل فان ايرله، لكن هذا لم يمنع الالمان من متابعة ضغطهم، وصد فان بروكيلين قنيفة لليتبارسكي، وسدد كلينسمان في القائم الايسر. وادرك التعب كلينسمان فحل محله ريدله. ثم اهدر ليتبارسكي فرصة. قبل ان يسجل بريمه الاصابة الالمانية الثانية في الدقيقة ٨٥ وهي واحدة من اجمل اصابات الدورة حتى الان بكرة لولبية في الزاوية اليسرى البعيدة للمرمى الهولندي.

وقبل انتهاء المباراة بدقيقتين احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لفان باستن بسبب عرقلة كولر له داخل المنطقة المحرمة، سجل منها رونالد كومان اصابة هولندا اذ سدد الكرة الى يمين الحارس الذي ارتمى يسارا.

مثل المانيا الغربية: ايلغنر ـ رويتر، كولر، اوغنتالر، بريمه، برتولد، بوخفالد، ماتيوس، ليتبارسكي، فولر، كلينسمان (ريدله).

ومثل هولندا: فان بروكيلين ـ فان ايرله (كيفت)، ريكارد، ر. كومان، فان تيغيلين، فوترز، فانت شيب، فينتر، غوليت، فان باستن، فيتشفه (غيلهاوس).

قاد المباراة الحكم الارجنتيني خوان كارلوس لوستاو.

الهدافون

وفي ضوء نتائج امس وقبله، تصدر التشيكوسلوفاكي توماس شكورافي لائحة الهدافين برصيد ٥ اصابات بعد تسجيله ٣ اصابات "هاتريك" في مرمى كوستاريكا السبت.

وهنا رأس اللائحة:

١ ـ شكورافي (تشيكوسلوفاكيا) ٥ اصابات.

٢ ـ ميشال (اسبانيا)، ميلا (الكاميرون) ٤

٤ ـ فولر، ماتيوس، كلينسمان (المانيا الغربية) ٣

٨ ـ بالينت، لاكاتوش (رومانيا)، بيليك (تشيكوسلوفاكيا)، كاريكا، مولر (البرازيل)، ريدين (كولومبيا)، يوزيتش (يوغوسلافيا) ٢.

الالماني الغربي يورغن كلينسمان عقب تسجيله الاصابة الاولى في مرمى هولندا. (رويتر تيليفوتو)

الالماني الغربي اندرياس بريمه وقد حمله زميله غيدو بوخفالد اثر تسجيله الاصابة الثانية. (رويتر تيليفوتو)

التشيكوسلوفاكي توماس شكورافي يسجل برأسه احدى اصاباته الثلاث في مرمى كوستاريكا. (اف ب تيليفوتو)

ايرلندا ـ رومانيا الساعة ١٨،٠٠
ايطاليا ـ الاوروغواي الساعة ٢٢،٠٠

اليوم مباراتان في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم لكرة القدم: الاولى بين ايرلندا ورومانيا في جنوى الساعة ١٨،٠٠ بتوقيت بيروت، والثانية بين ايطاليا والاوروغواي الساعة ٢٢،٠٠ بتوقيت بيروت.

ايرلندا ـ رومانيا

في جنوى، تلتقي جمهورية ايرلندا ورومانيا.

استعد مدرب ايرلندا جاك تشارلتون ومدرب رومانيا ايميريش يناي لأخذ فريقيهما الى المجهول. فالاول لا يعرف شيئا عن رومانيا، فيما يتلهف لاعبو الثاني لتذوق جرعة من الكرة البريطانية التي تختلف تماما عن النظام التكتيكي للعبة الذي خبروه.

والفريقان تأهلا للدور الثاني للمرة الاولى، ولذا فان الفائز منهما سيصير بطلا قوميا لصعوده الى الدور ربع النهائي للعب ربما مع ايطاليا، في حين ان اسماء كبيرة ستخرج بالتأكيد.

وقال تشارلتون بعدما حلت ايرلندا ثانية في المجموعة السادسة قبل هولندا نتيجة القرعة انه لا يعرف شيئا عن رومانيا، لكن لاعبيه سيجدون متعة في طريقة رجل لرجل والمدافع الحر المفضلة لدى الفرق الاوروبية الشرقية، بينما حققت ايرلندا نجاحا بوسائل محدودة وهي تعتمد كثيرا على ارهاق منافسيها بكثرة الجري. واوضح تشارلتون ان اسلوبه في الحقيقة صمم لارباك الفرق التي تلعب بقسوة.

وقد عرض يناي على لاعبيه اشرطة فيديو لتعادلات ايرلندا الثلاثة مع هولندا وانكلترا ومصر ليألفوا التمريرات الطويلة والعالية المفضلة في الكرة البريطانية.

وستجد رومانيا مباراتها مع ايرلندا مختلفة تماما عن مباراتها الثلاث مع الاتحاد السوفياتي ٢ـ٠ والارجنتين ١ـ١ والكاميرون ١ـ٢، وهي قد تتخلى عن مصدر قوتها، وهو المجمات المرتدة، لتنقل اللعبة الى المنطقة الايرلندية. ويتوقع ان يخوض يناي المباراة بالتشكيلة نفسها التي تعادلت والارجنتين ١ـ١ ما عدا المهاجم ماريوس لاكاتوش الموقوف مباراة واحدة والذي قد يحل محله الجناح فلورين رادوتشيو (٢٠ عاما) او المهاجم المخضرم رودين كاماتارو، علما ان رومانيا ستفتقد مهارة لاكاتوش وسرعته اللتين مكنتاه من تسجيل اصابتي فريقه في المباراة مع الاتحاد السوفياتي.

ولا يواجه الايرلنديون مشاكل، ولذا سيجد تشارلتون صعوبة في استبعاد اي لاعب من الفريق الذي تعادل وهولندا ١ـ١، علما ان الكابتن روني ويلان ابل من اصابة في عضلة ساقه. وهو سيختار بين نيال كوين، الذي سجل اصابة التعادل في المباراة مع هولندا، وطوني كاسكارينو الذي اربك الدفاع الهولندي بفضل قوته في العاب الهواء. ويعتمد المدرب على القدرة الجماعية للاعبيه لمنع منافسيه من اللعب في طريقتهم الخاصة، مشيرا الى ان كل مباراة من الآن هي مكافأة.

يمثل رومانيا: لونغ (١) ـ رتنيتش (٢)، كلاين (٣)، بوبيسكو (٦)، اندوني (٤)، روتاريو (٥)، سابادو (٨)، حاجي (١٠)، لوبيسكو (٢١)، بالينت (١٨)، رادوتشيو (١٤).

ويمثل ايرلندا: بونر (١) ـ موران (٥)، ستاونتون (٣)، مكارثي (٤)، موريس (٢)، ماكغراث (٨)، هوتون (٧)، تاونسند (١٦)، شيدي (١٠)، ألدريدج (٩)، كوين (١٩).

يقود المباراة الحكم البرازيلي خوسيه رامز رايت.

ايطاليا ـ الاوروغواي

على ملعب روما الاولمبي تلتقي ايطاليا والاوروغواي.

وهو اللقاء السادس بين الفريقين، وقد اسفرت لقاءاتهما الخمسة السابقة عن فوز الاوروغواي مرتين وايطاليا مرة واحدة، وآخرها انتهى بتعادلهما ١ـ١ العام الماضي في مدينة فيرونا الايطالية.

ولعل افضلية الارض والجمهور والسجل الكامل في الدور الاول ووفرة اللاعبين الممتازين ستجتمع لتعطي ايطاليا تأشيرة دخول الى الدور ربع النهائي على حساب الاوروغواي. لكن المدرب الايطالي ازيليو فيتشيني اكد انه لن يقلل من شأن الاوروغواي التي لا تزال احد اصعب المنافسين لفريقه. وقال ان الاوروغواي ستدافع عن كرامتها وهيبتها باعتبارها احرزت كأس العالم مرتين. واضاف انه يخطط للاحتفاظ بالمهاجمين روبرتو باجيو وسالفاتوري سكيلاتشي اللذين امتعا ايطاليا باصابتيهما في المباراة مع تشيكوسلوفاكيا. الا ان وجود اللاعبين في خط الهجوم، او عودة باجيو، اغلى لاعب في العالم، الى مركزه الاصلي في خط الوسط مرهونان بالمهاجم جيانلوكا فيالي لاعب سمبدوريا البعيد عن مستواه منذ اشهر والذي يصارع لاستعادة لياقته بعد اصابته في فخذه.

وفي غياب روبرتو دونادوني الذي لا يهدأ، لاصابته في ركبته في المباراة مع تشيكوسلوفاكيا، لا يزال فيتشيني يختبر خط الوسط لفريقه.

واذا كان احراز بطولة المجموعة الاولى اتاح لايطاليا البقاء في جو العاصمة لخوض مباراتها الرابعة في الدور الثاني، فان المدرب الاوروغوياني اوسكار تاباريز اعتبر ان الضغط الذي يحوط بالفريق المضيف سيساعد الاوروغواي وقال: "هم المرشحون ولسنا نحن من يجب ان يفوز في كل حال".

ويعتقد فيتشيني ان في استطاعة الاوروغواي ان تلعب افضل مما لعبت في الدور الاول اذ فازت في مباراة وتعادلت في ثانية وخسرت ثالثة. وقال المدافع نلسون غوتيبريز احد خمسة لاعبين اوروغوايانيين يلعبون في الدوري الايطالي: "نحن نعرف ان جمهور روما سيشيع جوا خاصا، ولكن لدينا ايمان بقدراتنا التي لا تحد".

يمثل ايطاليا: زينغا (١) ـ برغومي (٣)، باريزي (٢)، فيري (٦)، مالديني (٧)، جيانيني (١٣)، دونادوني (١١)، برتي (١٠) (انشيلوتي) (٩)، باجيو (١٥) (انشيلوتي) (٩)، فيالي (٢١) (باجيو) (١٥)، سكيلاتشي (١٩).

ويمثل الاوروغواي: الفيز (١) ـ هيريرا (٤)، غوتيبريز (٢)، دولبيون (٣)، دومينغيز (٦)، اوستولازا (٨)، برنومو (٥)، فرنشيسكولي (٩)، باز (١٠)، الزامندي (٧) (فونسيكا) (١٩)، سوزا (١١).

يقود المباراة الحكم الانكليزي جورج كورتني.



أصداء

● رشح مدرب منتخب جمهورية ايرلندا جاكي تشارلتون الفريق الايطالي لاحراز كأس العالم. وقال في تصريح له: "لعب المنتخب الايطالي مباراة ممتازة مع تشيكوسلوفاكيا وخلف انطباعا جيدا في الدور الاول لانه متكامل وهجومي. واذا ما استمر على هذه الحال فأن احدا لن ينتزع منه اللقب".

ويذكر ان ايرلندا ستقابل ايطاليا في الدور ربع النهائي اذا ما تمكنتا من الفوز في الدور الثاني على الاوروغواي ورومانيا على التوالي.

● على رغم وجود المهاجمين الايطاليين سالفاتوري سكيلاتشي وروبرتو باجيو، يعتبر الايطاليون ان قلب دفاع المنتخب فرانكو باريزي هو لاعبهم المفضل.

فقد احتل باريزي رأس اللائحة في استطلاع للرأي. وتبعه سكيلاتشي الذي سجل اصابتين من اصل اربع للفريق الايطالي. فيما احتل المركز الثالث المهاجم جيانلوكا فيالي ووالتر زينغا حارس المرمى الوحيد الذي لم تدخل مرماه اي اصابة حتى الآن. وتبعهم باجيو الذي حل محل فيالي في المباراة مع تشيكوسلوفاكيا وسجل اصابة رائعة بمجهود فردي.

● تلقى مشجعو كرة القدم الايطاليون الذين يغالون في تشجيع منتخبهم نصائح بالحد من حماستهم لانها تؤدي الى تشتيت انتباه اللاعبين اثناء التدريب.

وكان تصدر ايطاليا مجموعتها بعدما حققت ثلاثة انتصارات قد الهب حماسة المشجعين.

الا ان نحو ٥ الاف مشجع كانوا يشاهدون تدريب الفريق في منطقة مارينو احدثوا قدرا من الجلبة والضوضاء دفع القائمين على الامن والنظام الى نصحهم بالتزام الهدوء.

● بلغ سعر التذكرة للمباراة النهائية لكأس العالم التي تقام في ٨ تموز في السوق السوداء ٣ ملايين لير ايطالي (٢٠٤٠٠ دولار) للدرجة الاولى. وهو ما يزيد ١٥ ضعفا عن السعر الرسمي.

● رفض رئيس الوزراء الايرلندي السيد تشارلز هوهي اقتراحا من المعارضة للعمل نصف نهار في انحاء البلاد الاثنين كي يتمكن المواطنون من مشاهدة مباراة ايرلندا ورومانيا في دور الـ١٦ من كأس العالم.

وكان زعيم حزب العمال السيد ديك سبرنغ دعا الى ذلك خوفا من غياب الكثيرين عن المصانع والمكاتب لمتابعة المباراة.

ولن يتمكن رئيس الوزراء من مشاهدة المباراة لاستضافته قمة المجموعة الاوروبية في دبلن. وقال: "افضل ما يمكنني عمله مع مثل هذه الاقتراحات المضحكة هو السكوت عنها".

● اعلن وزير الرياضة البريطاني السيد كولن موينيهان انه سيؤيد عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية اذا لم يتسبب جمهور المنتخب في اي اعمال شغب في كأس العالم.

واضاف موينيهان، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في بولونيا حيث ستلعب انكلترا وبلجيكا غدا: "ان الجمهور الانكليزي لم يثر احداثا خطيرة منذ بداية كأس العالم. صحيح ان هناك ٤٤ موقوفا من المشجعين الانكليز. لكن هذا العدد ليس كبيرا قياسا على العدد الذي حضر الى ايطاليا. واذا ما استمرت الحال هكذا، فسنكون في وضع جيد لمعاودة محادثاتنا مع الاتحاد الاوروبي من اجل عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية".

● غادر كاليازي امس عائدا الى لندن كابتن المنتخب الانكليزي بريان روبسون لاجراء فحوص طبية في قدمه. وهو قد يحتاج الى جراحة. مما يعني ان مهمته في كأس العالم انتهت.

وسبق لروبسون ان غاب عن المباراة مع مصر وهو لن يحضر بكل تأكيد مباراة بلجيكا وانكلترا غدا.

● غادر منتخب كوريا الجنوبية مدينة البندقية اول من امس عائدا الى سيول. واكد المدرب لي هوي ـ تايك ان فريقه دفع ثمن قلة خبرته وان الكرة الكورية لا تزال متخلفة عن المستوى العالمي.

● تهافت المئات من سكان روما الذين لم يتأثروا بحمى كأس العالم على شراء قمصان كتبت عليها عبارات تشير الى ان البطولة باعث على الضجر.

وقد باع ثلاثة شبان كل ما لديهم في وقت قياسي بعدما صنعوا ٥٠٠ قميص عليها عبارة "كأس العالم: يا له من ألم".

وتشن جماعة اطلقت على نفسها "لجنة الدفاع ضد كأس العالم" حملة على ما تصفه بانتهاك الحقوق الدستورية لمن لم تستحوذ عليهم البطولة. واستشهدت اللجنة بعدم كفاية وسائل التسلية البديلة في التلفزيون الحكومي وقالت ان مشاريع كأس العالم رست فيها المناقصات على نحو يتسم بالفساد ومن دون اتباع الاجراءات الصحيحة.

● توفي اول من امس مشجع ايطالي متأثرا بجروح اصيب بها في احتفالات تلت فوز ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا ٢ـ٠ الاربعاء الماضي.

وكان اندريا مانتوفان (١٧ عاما) اصيب بجروح بالغة في رأسه عندما سقط من سيارة في موكب للسيارات طاف شوارع مدينة ميرانو في شمال شرق ايطاليا ونقل الى المستشفى في حال الخطر.

● سرق لصوص من معرض يقام في روما القميص الرقم ١٠ الذي ارتداه النجم البرازيلي بيليه في نهائي كأس العالم ١٩٧٠ في المكسيك عندما فازت البرازيل على ايطاليا ٤ـ١. كذلك سرقوا كرة تحمل توقيع اشهر لاعب في تاريخ كرة القدم.

● قالت الشرطة الايطالية ان مشجعا انكليزيا قبضت عليه بتهمة دخول ملعب بولونيا الذي ستقام عليه المباراة بين انكلترا وبلجيكا غدا بقصد السرقة.

واوضحت ان تيموثي كامبل اتهم بالتسلل الى ملعب "دالارا" بقصد السرقة. وقد احتجز فترة قصيرة قبل ان يعاد الى بلاده جوا.



رياضة والعاب

تعادل وشباب الساحل ١-١
الأنصار إحتفظ ببطولة الدوري موسماً ثانياً


عمر ادلبي كابتن الانصار يرفع كأس بطولة لبنان الـ٣٠ بعدما تسلمها من ممثل وزير التربية السيد احمد المجذوب - الى اليمين - وبدا احمد فرحات وحازم الغور.


فادي علوش بعد تسجيله اصابة التعادل للانصار ١-١.

عدنان مكاكي "الحرقي" مدرب الانصار على الاعناق رافعا كأس بطولة الدوري.

ياسر منصور هداف التضامن يتطاول الى الكرة برأسه وتحته الثلاثي النجماوي محمد بهلوان وعلي جابر وعادل هيدوس. (بشامي عباد)

كتب علي حميدي صقر:

احتفظ فريق الانصار ببطولة الدوري العام لكرة القدم للموسم الثاني على التوالي، بعد تعادله امس ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) مع شباب الساحل في المباراة المرتقبة التي اجريت بينهما على الملعب البلدي في ختام المرحلة الـ١٤ الاخيرة من الدوري العام الـ٣٠ لموسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ورعاها وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي ممثلا بالسيد احمد المجذوب.

قدم الفريقان عرضا متوسطا خاضه الانصاريون بشيء من تراخ، فأهدروا كل الفرص التي لاحت لهم وكادوا يدفعون الثمن غاليا في ثلث الساعة الاخير اذ نجح الساحليون في هز شباك حارسهم الفذ محمد الشريف بعدما حافظ على نظافتها مدى ٨٩٧ دقيقة وهو رقم قياسي في الدوري اللبناني، لولا ضربة جزاء "بنالتي" تسبب فيها وسام الحاج علي عندما قطع الكرة بيده واهدى اليهم فرصة التعادل على "طبق من ذهب" ليخرج الانصاريون متعادلين وفي جعبتهم نقطة ولينهوا موسمهم الحافل بالانتصارات من دون خسارة.

بعد ٧ دقائق من ضربة البداية تلقى حسن داود الكرة من "المايسترو" عمر ادلبي عبر فادي علوش فارسلها عكسية الى ابرهيم برجاوي الذي دخل فيها برأسه فطاشت فوق المقص الايمن. وفي الدقيقة ١٠ واحدة لجمال طه في بطن الحارس الساحلي حسين مراد. وفي الدقيقة ١٢ ينفرد علوش اثر تمريرة من الادلبي فيطير الحارس للكرة ويحولها عن المقص الايسر منقذا مرماه من اصابة اكيدة. وفي الدقيقة ١٧ ركنية للانصار اثر هجمة في قيادة ابرهيم برجاوي. وفي الدقيقة ٢٢ يصاب وسام الحاج علي اثر خشونة منه فيعالج ويعاقبه الحكم بضربة حرة يرسلها "المهندس" علي قبيسي ويشتتها الدفاع. وفي الدقيقة ٢٩ ينفرد علوش مجددا اثر فاصل ترقيص فينقض الحارس الساحلي على قدميه وينجو المرمى الساحلي من اصابة اكيدة. وفي الدقيقة ٣٣ انذار لسهيل الجوني لتعمده لمس الكرة في اللعب. وفي الدقيقة ٣٥ يخاشن علي بيطار حسن داود فيغض الحكم الطرف، ويعالج حسن داود خارج الخط. وبعد ٣ دقائق يحل ناصر بختي محل حسن داود لعجزه عن متابعة المهمة. وفي الدقيقة ٤٠ يهدي "الاخطبوط الاسمر" الساحليين اول كورنر في اللعبة. وفي الدقيقة ٤٢ ينفرد علوش اثر تمريرة من الادلبي، لكن محمد خير الدين يحول الكرة الى الكورنر. وفي الدقيقة ٤٥ يصاب جهاد الرفاعي ويخرج وهو يعرج. وفي الدقيقة ٤٦ ينذر الحكم وسام الحاج علي لتعمده مخاشنة الادلبي من خلف. وفي الدقيقة ٤٧ صفرة تنهي الشوط الاول انصاريا لعبا، تعادليا نتيجة!

وبدأ الشوط الثاني، وبعد ٣ دقائق ركنية للانصار يرسلها البرجاوي وتسفر عن دربكة يترجمها جمال طه واحدة من خارج المنطقة في بطن الحارس. في الدقيقة ١١ واحدة لعلوش فوق العارضة. وفي الدقيقة ١٢ يصاب "المهندس" ويتوقف اللعب للمعالجة. وفي الدقيقة ١٤ ركنية للانصار يرسلها "المهندس" ويلقفها البرجاوي فتنحرف عن القائم الايسر وينجو المرمى الساحلي من ورطة. وفي الدقيقة ١٥ ركنية للساحل اثر سوء تفاهم بين الشريف وفرحات. وفي الدقيقة ١٩ يخاشن وسام الحاج علي فادي علوش فيعاقبه الحكم بضربة حرة ينبري لها "المهندس" ويطلقها صاروخا من طراز ارض - جو يعطله الحارس الساحلي طائرا قبل ان يخترق السقف وينجو المرمى الساحلي من اصابة مئة في المئة. وفي الدقيقة ٢٤ يمرر "المايسترو" الكرة الى "المهندس" فيحولها الساحليون الى الكورنر، ويرسل عمر الكرة الى ناصر بختي فيخطفها قنبلة لكن علي قبيسي يقطعها برأسه قبل ان تخترق المقص الايسر لمرمى الساحل وينقذ مرمى حسين مراد من اصابة لا ترد ويتقبل من الساحليين اسمى آيات الشكر!

ويستمر الانصاريون في التراخي والفلتكة ويتفننون في اهدار الفرص السانحة الواحدة في إثر الاخرى حتى الدقيقة ٢٧ عندما يحتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة للساحل، فينبري لها محمد خير الدين ويرسلها هوائية طويلة الى علي الصبوري غير المراقب في مركز الجناح الايمن فيطير بالكرة وبمجهود فردي رائع يخترق المنطقة الانصارية متيامنا ويسدد، لكن الحارس الشريف يقفل الزاوية ويصد الكرة باعجوبة وبدل ان يشتتها مدافعوه اذا بعلي الصبوري يجدها بين قدميه فلا يتوانى في خطفها بشماله عبر الزاوية اليمنى البعيدة مسجلا اصابة التقدم للساحل وهي اول اصابة تهز شباك الانصار هذا الموسم منذ الاحد ١٩٩٠/٤/١ في ختام المرحلة الثانية من المسابقة ضد السلام الزغرتاوي في المرداشية (٢-٣).

وهنا يصحو الانصاريون ويحل عصام المقداد محل ناصيف شريم في الساحل وسليم حمزة محل ابرهيم برجاوي في الانصار ويتوالى الضغط الانصاري على المرمى الساحلي حتى يقطع وسام الحاج علي الكرة بيده وتكون ضربة جزاء "بنالتي" يحتج عليها الساحليون مدى ٦ دقائق ثم يصدعون بالامر وينبري فادي علوش للكرة ويرسلها الى يمين الحارس مسجلا اصابة التعادل ١-١ للانصار والاصابة الرقم ٨ له ليحتل المركز الثاني على لائحة الهدافين مشاركا هداف التضامن ياسر منصور بـ٨ اصابات. ويستمر الانصاريون في الضغط والساحليون في الذود حتى يعلن الحكم انتهاء المباراة والنتيجة اصابة ونقطة لكل من الفريقين.

مثل الانصار الحارس محمد الشريف واللاعبون حازم الغور وعصام قبيسي واحمد فرحات ونزيه نحلة وعلي قبيسي وعمر ادلبي وجمال طه وابرهيم برجاوي (سليم حمزة) وفادي علوش وحسن داود (ناصر بختي).

ومثل الساحل الحارس حسين مراد واللاعبون احمد الرفاعي ووسام الحاج علي ومحمد خير الدين وغسان رضا وناصيف شريم (عصام المقداد) وجهاد الرفاعي وعلي بيطار وعلي الصبوري ومحمود علامة وسهيل الجوني.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس حسني قبيسي وخالد الحاج شحادة. وبلغ الدخل ٥٦٧،٧٥٠ ل.ل..

وعقب المباراة عزفت كشافة المقاصد النشيد الوطني وتسلم كابتن الانصار عمر ادلبي كأس البطولة الـ٣٠ من ممثل وزير التربية الوطنية ومستشاره السيد احمد المجذوب، وتعاقب على تقبيلها لاعبو الانصار، ثم طافوا بها ارجاء الملعب وسط هتافات جماهيرهم ومحازبيهم: "اهم اهم اهم... ابطال الدوري اهم". وحمل الجمهور الكابتن عمر ادلبي والمدرب عدنان الشرقي على الاعناق. وانطلقت في شوارع بيروت الغربية ارتال من السيارات تحمل اعلام الفريق البطل وهي تطلق لابواقها العنان والاعلام الخضر والبرتقالية ترفرف من شبابيكها والسقف.

السلام ٠ - الصفاء ٠

على ملعب نادي السلام في المرداشية حل الصفاء ضيفا على السلام الزغرتاوي فأسفر لقاؤهما الذي قاده حكم من سوريا عن التعادل السلبي ٠-٠.

وهذا هو التعادل الرقم ٣ للصفاء وبه احتل المركز الثالث بـ١٥ نقطة ويفارق اصابتين اقل عن النجمة. والرقم ٣ للسلام وبه ظل خامسا بـ١١ نقطة.

قاد المباراة الحكم السوري اسامة الشامي وعاونه حكما التماس اللبنانيان نبيل عياد وعمر مصطفى.

النجمة ١ - التضامن ١

بعد ظهر السبت تعادل النجمة والتضامن ١-١ في "الحصة" الاخيرة التي اجريت على ملعب النجمة في المنارة وكانت حلقة في سلسلة "استكمال المقرر" (الشوط الاول ١-١).

حضر اللعبة جمهور قليل: ١٠٨ متفرجين - رسميا - وبلغ ما دفعه هؤلاء رسوم دخول ٨١،٠٠٠ ل.ل. في مقابل ٢،٠٠٥٢،٠٠٠ ل.ل. لمباراة الفريقين في الدور الاول. وقد اثار عزوف الجمهور عن حضور اللعبة تساؤلات!

عرض الفريقين جاء متواضعا اذ خلا من الجدية والاثارة والحماسة واللمحات، بينما لم يخل من صفارات انذار و"بنالتي" كانت من نصيب جمال الحاج المهاجم الذي فاز بلقب هداف الدور الاول بـ٩ اصابات وظل "صائما" عن التهديف طوال الدور الثاني حتى افطر على "سفرة" التضامن ورفع رصيده الى ١٠.

عن صفوف النجمة غاب الحارس الاصيل علي رمال الذي شوهد يتابع اللعبة وهو يعرج، فحل محله الحارس الناشىء علي الجبيلي، كذلك غاب عن مركز قلب الدفاع ماهر قتال وعن خط الوسط محمد المغربي وعن خط الهجوم حسن حلال الموقوف وبسام الجالودي فكان لغياب هذه الكوكبة من الاساسيين اثره... اما التضامن، فلم يغب عن صفوفه احد ولذا كان اكثر من ند للنجمة، ولو كان هدافه ياسر منصور في "برج سعده" لارتدت قذيفته في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول الى الداخل بعدما ارتطمت ببطن العارضة ولاقتنص "ابناء الضاحية" النقطتين.

"لعبة الحواري" افتتحها الفريقان بتحركات على طريقة جس النبض. وفي الدقيقة ١٣ انفرد ياسر منصور وسدد في جسم الحارس. وفي الدقيقة ١٥ ارسل علي جابر العائد بعد غيبة الكرة الى يمين القائم. وفي الدقيقة ١٩ ضعيفة لنزيه بلوط بين يدي الحارس التضامني محمود طراد.

وفي الدقيقة ٢٤ اخترق جمال الحاج المنطقة متيامنا، فاعاقه سامي حيدر، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" احتج عليها حسين جلول ونال انذارا بموجب بطاقة صفراء، وانبرى لها جمال الحاج نفسه وسددها مضطربا متهيبا فأصاب القائم الايسر لمرمى طراد، بيد ان الكرة ارتدت الى قلب المرمى وكانت اصابة التقدم للنجمة ١-٠. وهذه رابع اصابة للنجمة في الدور الثاني.

وينتفض التضامنيون دقائق. وفي الدقيقة ٣٢ تصل الكرة الى علي مبارك وهو على مشارف المنطقة، فيرسلها مباشرة فترتطم بالارض وتتحول الى المقص الايمن خادعة الحارس علي الجبيلي وتكون الاصابة التعادلية للتضامن ١-١.

في الدقيقة ٣٤ ركنية للنجمة. وفي الدقيقة ٣٥ حل حيدر حمدان محل محمد ضو في التضامن. وفي الدقيقة ٣٦ "بطاقة حمراء" في وجه حسين جلول لنيله الانذار الثاني، ويكمل التضامنيون اللعبة بعشرة لاعبين. وفي الدقيقة ٤٣ ينفرد محمود حمود بعد مجهود فردي ويهدر فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٤٥ يمرر علي حمود الكرة عرضية على باب المرمى النجماوي فيرسلها ياسر منصور قنبلة تنفجر في بطن العارضة وترتد الى الارض ومنها الى ارض الملعب وتضيع على التضامن اندر فرصة للفوز.

في الدقائق ٣ و٥ و١٢ و١٣ من الشوط الثاني، ٤ رميات ركنية للنجمة. وفي الدقيقة ١٤ ينطلق خالد الكردي بالكرة مسافة ويخترق المنطقة النجماوية ويطيح الكرة فوق العارضة. وفي الدقيقة ١٨ بطاقة صفراء في وجه حسن عبود. وفي الدقيقة ١٩ رأسية لجمال الحاج الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٢٣ يحل علي حمدان محل علي حمود في التضامن. وفي الدقيقة ٢٥ يحل ابرهيم ادريس محل علي جابر في النجمة. وفي الدقيقة ٣٠ ركنية للتضامن. وفي الدقيقتين ٣٧ و٣٨ ينفرد محمود حمود ويهدر فرصتين من النوع الذي لا يهدر وتضيع على النجمة فرصتان للفوز. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تنهي اللعبة النجماوية - التضامنية تعادلية ١-١.

مثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون عادل هيدوس وخالد بهلوان ومحمد بهلوان وبلال زغلول وحسين خليل وحسن عبود وعلي جابر (ابرهيم ادريس) ونزيه بلوط وجمال الحاج ومحمود حمود.

ومثل التضامن الحارس محمود طراد واللاعبون خالد الكردي وعماد عيسى وعلي شاهين واسعد فاعور وحسين جلول وسامي حيدر وياسر منصور وعلي حمود (علي حمدان) وعلي مبارك ومحمد ضو (حيدر حمدان).

قاد المباراة الحكم السوري معتز يعمور وعاونه حكما التماس اللبنانيان الدولي طلال صالح والاتحادي يزبك يزبك. وبلغ الدخل ٨١،٠٠٠ ل.ل..

جمال الحاج هداف الدوري

وفي ضوء النتائج المسجلة هذا الاسبوع والذي يمكن وصفه باسبوع التعادل، فاز مهاجم النجمة جمال الحاج بلقب هداف الدوري العام بـ١٠ اصابات. وهنا رأس اللائحة:

١ - جمال الحاج (النجمة) ١٠ اصابات.
٢ - فادي علوش (الانصار) وياسر منصور (التضامن) ٨
٤ - جمال طه (الانصار) ٧
٥ - علي صبرا (الصفاء) ٦
٦ - علي قبيسي (الانصار) وحسن عبود (النجمة) ومحمود علامة (الساحل) وبدوي بو نعمة (السلام) لكل منهم ٣ اصابات.

دورة التصنيف

● في ختام الاسبوع الخامس من دورة التصنيف للترقية الى الدرجة الممتازة سجلت النتائج الآتية:

● على ملعب الصفاء فاز بعد ظهر السبت الفتيان صيدا على التضامن الطرابلسي ١-٠ (٠-٠) سجلها بكري السمورة في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني. وقاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه عفيف علي حسن وخالد الحاج شحادة.

● على ملعب بحمدون فاز هدى الرسالة على اتحاد حارة الناعمة ١-٠ (٠-٠) سجلها ملحم عواضة في الدقيقة ٨٧. وقاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس يوسف همدر وزهير المصري.

● على ملعب النجمة فاز امس التضامن صور على البرج ٧-١ (الشوط الاول ٢-٠). وسجل اصابات الفريق الصوري ابرهيم الدهيني (٣) في الدقائق ١٣ و٥٨ و٦٣ ودانيال كرم في الدقيقة ٣٠ ومحمد بيطار في الدقيقة ٦٨ وحيدر حويلا في الدقيقة ٧٧ ونعمة نصرالله في الدقيقة ٨٧، وسجل اصابة البرج علي حديدة في الدقيقة ٨٣.

● في بعلبك فاز حركة الشباب الطرابلسي على النجوم ٧-٠ (٢-٠) سجلها فؤاد فهدة (٢) في الدقيقتين ٣٢ و٤٠ وحسين علي في الدقيقة ٤٨ وصالح ابرهيم (٢) في الدقيقتين ٦٨ و٨٧ وشعبان حمادة ومحسن زيني في الدقيقتين ٧٧ و٨٤.

قاد المباراة الحكم محمد علي سعد وعاونه محمد عبدالله سعد وقاسم الحاج علي.

الترتيب النهائي للبطولة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	١٢	٩	٣	-	٢٥	٢	٢١
٢ - النجمة	١٢	٦	٣	٣	١٨	٩	١٥
٣ - الصفاء	١٢	٦	٣	٣	١٩	١٢	١٥
٤ - التضامن	١٢	٤	٤	٤	١٦	١٤	١٢
٥ - السلام	١٢	٤	٣	٥	٩	١٣	١١
٦ - الساحل	١٢	٣	٣	٦	٩	١٧	٩
٧ - الشبيبة	١٢	-	١	١١	٥	٣٣	١
٨ - الرياضة والادب	-	-	-	-	-	-	-

الدورات الدولية في كرة المضرب
اليوم تبدأ دورة ويمبلدون

تبدأ اليوم دورة نادي عموم انكلترا لكرة المضرب في ويمبلدون.

ويسعى التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول الى احراز بطولة الدورة الوحيدة التي تنقصه من دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى، وهو استعد للدورة التي تقام على ملاعب عشبية منذ نحو خمسة اشهر.

وكان ليندل (٣٠ عاما) وصل الى الدور نصف النهائي عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ والى الدور النهائي عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

ويبدأ الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا وبطل الدورة ثلاث مرات في خمس سنوات دفاعه عن لقبه امام المكسيكي لويس هيريرا المصنف ٢٠٠ في العالم والذي صعد من دورة تصفية.

وقد انسحب الاميركي آرون كريكشتاين (٢٢ عاما) المصنف ثامنا من الدورة بسبب اصابة في ذراعه. ويحل محله الياباني شوزو ماتسووكا الذي سيلعب مع البرازيلي لويس مطر.

وقال مسؤولون في الدورة ان التصنيف سيستمر كما هو ولن يكون هناك مصنف ثامنا.

ولدى السيدات، تجهد الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى والتي تدنى مستواها في الآونة الاخيرة للاحتفاظ بلقبها الذي احرزته العام الماضي بفوزها على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا. وهي تلعب في الدور الاول مع مواطنتها كلوديا بورفيك.

وتلعب الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية مع الفرنسية صوفي امياش وهي تطمح الى احراز بطولة الدورة للمرة التاسعة.

اما اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة والتي فازت على غراف في نهائي دورتي برلين الغربية وفرنسا، فتلعب مع الاسوجية ماريا سترانلوند.

دورة مانشستر

● احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا بطولة دورة مانشستر البريطانية الدولية، بفوزه في الدور النهائي على الاسرائيلي جيلاد بلوم ٧-٦ (١١-٩)، ٧-٦ (٧-٣).

دورة هويلايك

● احرز التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير الفائز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في سيول عام ١٩٨٨، بطولة دورة هويلايك البريطانية الدولية اذ فاز في الدور النهائي على الفرنسي يانيك نوا المصنف ثانيا (٦-١، ٧-٥، ٦-٣).

دورة ونتوورث

● فاز الفرنسي غي فورجيه على مواطنه هنري لوكونت في الدور النهائي من دورة ونتوورث البريطانية الدولية ٧-٥، ٦-٣، ٦-٣.

دورة ايستبورن

● احرزت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى بطولة دورة ايستبورن البريطانية الدولية بعدما فازت في الدور النهائي على مواطنتها غريتشن ماجرز ٦-٠، ٦-٢، في ٤٦ دقيقة.

وحققت نافراتيلوفا، التي نالت ٤٢ الف جنيه (٧٣ الف دولار)، فوزها التاسع في ايستبورن في ١٦ سنة. وهي قالت بعد المباراة انها في حال جيدة وان لديها فرصة اكبر للفوز في دورة ويمبلدون التي تبدأ اليوم.

مضرب التعاضد

تبدأ اليوم دورة نادي التعاضد المفتوحة في كرة المضرب على ملاعبه في المزرعة.

وفي برنامج اليوم الاول في الفردي للرجال:

الساعة ٤،٠٠: خليل بدران - رامز بيضون، فوزي بدران - عباس محيدلي، الساعة ٥،٠٠ عبدالله صفا - سعيد كلش، يوسف بلوط - وليد نعماني، الساعة ٦،٠٠ محمد عارف - جورج الحاج، غازي ابو عراج - يوسف الخطيب.

ندوة عن "الطفل المنغولي"

تنظم الجمعية الصحية اللبنانية متعاونة مع الجمعيات والهيئات المختصة ندوة دراسية عن "الطفل المنغولي: مشاكل وحلول"، الرابعة بعد ظهر اليوم في "دار الندوة" ويشترك فيها الدكاترة: رياض خليفة، ابرهيم مفرج، غسان حمادة، عماد قدورة، رجا كتيعو ويديرها الدكتور عماد برو.

تأجيل

اجل النادي الثقافي الفلسطيني في الجامعة الاميركية افتتاح معرضه الثاني الذي كان مقررا اليوم الى موعد يعلن.

الوفد الرئاسي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في وقت قريب".

وسئل عن نتائج المحادثات اللبنانية - الكويتية، فأجاب: "المحادثات كانت طيبة جدا، ونأمل منها نتائج طيبة، وقد تناولت جميع المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية، وخصوصا المواضيع التي تستأثر باولوية الاهتمام لدى السلطة الشرعية في هذه الايام. فكان التجاوب كاملا من لدن سمو امير البلاد الشيخ جابر، كما لقينا تجاوبا من جميع المسؤولين الذين التقيناهم وتحدثنا معهم ونأمل خيرا".

وهل ان مساهمة الكويت في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان مرتبطة بمعايير معينة، وهل تم البحث في هذه المعايير؟ اجاب: "هناك استعدادات طيبة لدى الشقيقة الكويت للمساهمة في اي عمل يطرح من اجل مساعدة لبنان على كل الصعد. وكنا نلقى دوما هذا التجاوب لدى المسؤولين الكويتيين في كل ما يحتاج اليه لبنان في هذه المرحلة العصيبة وقد اكدوا استعدادهم للمساهمة في كل عمل مجد يطرح من اجل مساعدة لبنان في هذه المرحلة، بما في ذلك الصندوق العربي الدولي".

ونقلت وكالة "رويتر" عن الرئيس الحص "ان الاولوية التي تستأثر باهتمامنا هي اعادة توحيد المؤسسات، والجيش يجب ان يقوم بدور رئيسي في تنفيذ هذه الخطوة". واضاف "ان توحيد المؤسسات يتطلب ايضا اسقاط الحالة الانقسامية التي تهدد وحدة لبنان، اضافة الى بسط سلطة الدولة الشرعية على كل مناطق لبنان". ورأى "ان الحال في المنطقة الشرقية لا يمكن ان تستقيم او تدوم لانها تمثل حالا شاذة وغير طبيعية وهي طبعا لن تدوم، وان الحل لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الشرعية الواحدة (...) سمعنا كلاما جيدا من سفير الفاتيكان اخيرا عن ان الوضع في الشرقية لن يستقيم الا بالحل الشامل، وان هناك بعض العناصر الايجابية. لكننا نؤكد ان المبادرة الفاتيكانية ما زالت تفتقر الى عنصر دعم اتفاق الطائف". واكد ان لا مبادرة فرنسية لحل الوضع في لبنان "ولكن هناك استعداد فرنسي للمساعدة من اجل خلاصه من معاناته".

ووصف رئيس الوزراء مواقف الولايات المتحدة الاميركية في لبنان بأنها "ايجابية خصوصا انها تعلن دعمها للشرعية وتدعو الخارجين على القانون الى التنحي خصوصا (الرئيس العماد ميشال عون) القائد السابق للجيش وهنا ينسجم مع توجهات السلطة الشرعية". الا انه لاحظ "ان ما نسمعه من مواقف يشجعنا، لكن هذه المواقف لم تترجم الى خطوات عملية لانهاء الازمة اللبنانية لان هناك حلقة مفقودة بين المواقف المعلنة لهذه الدول وترجمتها الى صيغة عملية تنهي مأساة لبنان".

وفي تصريح للصحف الكويتية شدد الرئيس الحص على ضرورة تنفيذ اتفاق الطائف وقال: "هذا الاتفاق الذي لا نجد بديلا منه يعد الاساس العادل الوحيد لانهاء الازمة اللبنانية". واوضح "ان تغيير الحكومة (في لبنان) يتوقف على صيغة للتسوية في سبيل انهاء الازمة اللبنانية برمتها".

وفي الرابعة بعد الظهر غادر الرئيسان الهراوي والحص والوفد المرافق لهما الكويت وكان في وداعهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والمسؤولون الكويتيون الكبار وسفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا واركان السفارة. وعزفت الموسيقى النشيدين اللبناني والكويتي وعرض الرئيس الهراوي حرس الشرف ثم صافح والرئيس الحص مودعيهما.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصادر الوفد الرئاسي اللبناني ان المحادثات تركزت على آخر تطورات الوضع في لبنان وان الوفد شرح في اسهاب ووضوح شتى المسائل ولاسيما منها المراحل التي قطعها تنفيذ اتفاق الطائف. وقالت المصادر ان وفد لبنان اوضح انه لا يمكن انتظار عودة الهدوء الشامل لتلقي المساعدات، فهناك مناطق واسعة تسيطر عليها الشرعية وهذه المناطق في حاجة الى الانماء واعادة تأهيل المرافق العامة الاساسية التي تهم المواطنين من كهرباء وماء واعادة دورة الحياة الاقتصادية. وقد وعد الجانب الكويتي بتقديم كل ما يلزم من دعم من خلال الصندوق الدولي لمساعدة لبنان.

ونسبت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية الى صباح الاحمد ان بلاده تقف دائما الى جانب لبنان حتى يعود الاستقرار والامان الى ارضه. وقال ان الكويت لن تتخلى عن لبنان في محنته وانها ستساهم في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان. وكرر تأييد الكويت للشرعية اللبنانية ورحب بقدوم الرئيس اللبناني الى الكويت والذي يعتبر اكبر دليل على تآخي الشعبين الشقيقين. واشاد باتفاق الطائف وتمنى النجاح للجنة العربية الثلاثية العليا من اجل لبنان. وايد الدعوة الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان. لكنه لم يوضح حجم مساهمة بلاده في الصندوق.

ونقلت وكالة "رويتر" عن وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح ان المحادثات اللبنانية - الكويتية "شملت التطورات الحالية على الساحتين العربية والدولية وسبل دعم العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية".

في قطر

وفي الخامسة والنصف وصل الوفد اللبناني الى مطار الدوحة حيث كان في استقباله امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني واركان الدولة والسفير اللبناني في قطر السيد جورج صياح واركان السفارة.

وبعد عزف النشيدين الوطنيين اللبناني والقطري، عرض الرئيس الهراوي حرس الشرف، ثم انتقل والرئيس الحص مع امير دولة قطر الى قصر المرمر الذي اعد لاقامتهما، بينما نزل اعضاء الوفد الآخرون في فندق "شيراتون".

وفي السابعة والنصف مساء اقام الشيخ خليفة مأدبة عشاء تكريما للرئيسين الهراوي والحص، اللذين التقيا في الثامنة والنصف الجالية اللبنانية في قطر.

اما المحادثات الرسمية بين الجانبين اللبناني والقطري فستبدأ التاسعة والنصف صباح اليوم بلقاء للرئيسين الهراوي والحص وامير دولة قطر وستتركز على دعم لبنان والمساهمة في الصندوق الدولي.

ويزور الوفد اللبناني في العاشرة والنصف المتحف الوطني ويغادر الخامسة مساء الدوحة الى المنامة عاصمة البحرين المحطة الثالثة في الجولة الرئاسية التي تشمل ايضا دولة الامارات العربية المتحدة.

ونشرت امس صحيفة "الراية" القطرية تصريحا للرئيس الهراوي ضمنه نداء الى نظرائه العرب لتقديم معونة مالية الى الحكومة اللبنانية والاكتتاب في الصندوق الدولي (راجع ص ٢).

لـ"خطورة الوضع"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى المشاكل التي نواجهها خارج الخط الاخضر"، اي في الضفة والقطاع حيث الانتفاضة مستمرة منذ اكثر من ٣٠ شهرا.

واوضح في كلمة القاها امام مجلس امناء الوكالة اليهودية المسؤولة عن توطين المهاجرين ان اسرائيل تريد للمهاجرين اليهود السوفيات ان يستوطنوا الجزء الاوسط في اسرائيل وصحراء النقب في الجنوب والجليل في الشمال و"نحن لا نحيد عن ذلك ولا نرسل أي مهاجر روسي او أي يهودي من روسيا الى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) او الى غزة لاننا ندرك خطورة الوضع".

وصرح للاذاعة الاسرائيلية: "ان المخربين يستهدفون مجموعات المهاجرين في الخارج وفي مراكز الاستقبال في اسرائيل. وحتى الآن نجحنا في احباط مخططاتهم" من غير ان يدلي بتفاصيل. وقال: "يجب انتظار اعتداءات تخريبية جديدة في اسرائيل بعد فشل محاولة الانزال التي قامت بها جبهة التحرير الفلسطينية في ٣٠ ايار الماضي"، مشيرا الى تحضيرات فلسطينية لشن هجمات بطائرات شراعية او طائرات خفيفة جدا مزودة محركا.

ازمة سكن

وطالب اعضاء معارضون في الكنيست الاسرائيلية الحكومة بالقيام بتحرك سريع لحل ازمة السكن التي نتجت في رأيهم من تزايد هجرة اليهود السوفيات. وحذر النائب ران كوهين من ان الازمة قد تثير "حربا اهلية" بين المهاجرين الجدد والشبان الاسرائيليين الذين اجبروا على ترك منازلهم بسبب ارتفاع الايجارات ارتفاعا سريعا.

وحسب سماسرة للعقارات في اسرائيل، ارتفع ايجار المنازل بنسبة تراوح بين ٢٥ و١٠٠ في المئة نتيجة تدفق اليهود السوفيات الذين يتوقع ان يصل عددهم هذه السنة الى ٢٥٠ الف شخص. وادت هذه الموجة من الهجرة الى خلاف بين الحكومة وقطاع البناء الذي يرفض اقتراحات لاستيراد وحدات سكنية جاهزة لاستيعاب الوافدين.

وقال النائب شارل بيتون ان الاسرائيليين المشردين سيتظاهرون للمطالبة بحل مشكلة السكن وللاحتجاج على الاهتمام الذي يلقاه المهاجرون الجدد على حساب السكان المقيمين. واشار الى ان عشرات من الازواج الشبان اجبروا على ترك منازلهم.

وتقيم عشر عائلات اسرائيلية في خيم امام مبنى الكنيست منذ نحو اسبوع ويقول افرادها ان اصحاب العقارات طردوهم من شققهم لان في امكانهم الحصول على ايجار اعلى من اليهود السوفيات.

وتقدم الحكومة الاسرائيلية الى اليهود السوفيات مساعدة سكنية قيمتها ٤٠٠ دولار شهريا خلال سنتهم الاولى في اسرائيل وهو مبلغ لا يمكن ان يتوافر لمعظم الازواج الشبان الاسرائيليين. وما يزيد المشكلة صعوبة ان لا ضوابط في اسرائيل للايجارات.

● في برلين الشرقية صرح وزيرا الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر والسوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه بعد اجتماع منفرد عقداه مساء الجمعة الماضي في مبنى السفارة السوفياتية في برلين انهما بحثا في "نتائج قمة واشنطن" و"المواضيع المعلقة بعد القمة" و"بالطبع" في مسألة هجرة اليهود السوفيات وقال بايكر: "اعتقد انني فهمت ان ما من عقبة ستعوق الهجرة وان تقدما سيتم في ما يتعلق بالقانون (السوفياتي)" في شأن هذه المسألة. لكن شيفاردنادزه قال ان "لا شيء تغير" في ما يتعلق بالقانون وان مسألة الهجرة ستكون موضع بحث فور انتهاء عطلة مؤتمر نواب الشعب (البرلمان). (أب، يب، رويتر، وص ف)

هجمات؟

من جهة اخرى قال مستشار الحكومة الاسرائيلية لمكافحة الارهاب الكولونيل ييغال كارمون ان المنظمات الفلسطينية تحضر للقيام بهجمات على المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي.

سفير اردني الى ليبيا

عمان - و ص ف - بعدما رفع العلم الاردني على مبنى السفارة الاردنية في العاصمة الليبية اول من امس، عينت امس الحكومة الاردنية السيد هشام محيسن سفيرا لها في ليبيا هو الاول منذ شباط ١٩٨٤ عندما قطعت العلاقات بين البلدين اثر تخريب السفارة في طرابلس.

وعلى رغم ان الاردن اعاد علاقاته الديبلوماسية مع ليبيا في ٢٣ ايلول ١٩٨٧، الا انه لم يعين سفيرا ولم يعد فتح سفارته. وشهدت العلاقات بين البلدين تحسنا منذ آذار الماضي قرر البلدان بعده اعادة فتح سفارتيهما.

خطف طائرة سوفياتية الى هلسنكي

هلسنكي - اب - افادت الشرطة الفنلندية ان شابا ادعى ان في حوزته قنبلة خطف امس طائرة سوفياتية الى فنلندا ثم استسلم وطلب اللجوء السياسي.

واوضحت ان الشاب روسي يبلغ من العمر ٢١ عاما وانه رفض شرح سبب خطفه الطائرة قبل التحدث الى محام. وبعد استسلامه اطلق ركاب الطائرة وعددهم ٧١ شخصا وطاقمها المؤلف من ستة اشخاص وكانوا جميعا في خير. ولم تعثر الشرطة على اية متفجرات في الطائرة وهي من طراز "توبوليف" كانت تقوم برحلة داخلية بين تالين عاصمة استونيا ولفوف في اوكرانيا.

وهذه ثاني عملية خطف لطائرة سوفياتية الى فنلندا في ستة ايام والثالثة الى اسكندينافيا في اسبوعين.

عرفات دعا واشنطن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكان وزير الزراعة رافائيل ايتان اكثر صراحة، اذ قال في المقابلة نفسها "لا عملية للسلام (...) قد نبلغ الى الاميركيين هذه الحقيقة".

وربط وزير الدفاع موشي ارينز، في مقابلة اجراها معه اول من امس التلفزيون الاسرائيلي اتفاقا مع الفلسطينيين بـ"تطبيع" العلاقات مع الدول العربية المجاورة قائلا "انه واضح بالنسبة الى اسرائيل، وآمل في ان يكون ذلك واضحا للولايات المتحدة، ان عملية السلام لا تفرض التقدم في اتجاه اتفاق مع الفلسطينيين فحسب وانما ايضا تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية (...) اريد ان اشدد على ان هاتين المسألتين يجب ان تسيرا في شكل متواز".

وكان ارينز يرد على تصريحات للسفير الاميركي السابق في اسرائيل السيد صموئيل لويس الذي حذر من ان غياب عملية للسلام سيؤدي الى تصاعد التوتر واعمال العنف في المنطقة، مشيرا الى انزعاج الادارة الاميركية من الرفض الاسرائيلي لخطة بايكر، والى ان هناك "شعورا متزايدا داخل الادارة الاميركية بأن على اسرائيل ان تقوم بمبادرة في اتجاه السلام بعدما اوقفت المبادرة التي عملنا عليها أشهرا عدة".

"موقف لامسؤول"

● في اورلاندو (ولاية فلوريدا) قال عرفات في رسالة بعث بها الى رئيس مؤتمر مجلس المصلحة الوطنية السيد بول فيندلي في مناسبة المؤتمر السنوي للمجلس، وهو منظمة اميركية جديدة تدعو الى تبني سياسة اميركية مختلفة في الشرق الاوسط انه يأسف لرؤية الادارة الاميركية تنتهج سياسة "غير مسؤولة وغير عادلة وتقوم بتعطيل الارادة الدولية التي اجمعت على تحقيق السلام".

واوضح ان تعليق الحوار الاميركي - الفلسطيني "يخدم القوى التي لا تريد ان يؤدي الحوار الى اي تقدم (...) ان اسرائيل لم تكن لتجرؤ على الاستمرار في تحديها للمجتمع الدولي والارادة الدولية لولا الدعم غير المحدود الذي تحصل عليه من الادارة الاميركية على كل المستويات (...) اننا من هنا نحمل الادارة الاميركية تبعة عدم التقدم في طريق السلام وعرقلة مسيرة السلام العادل (...) قدمنا من جانبنا حلا وسطا تاريخيا لتحقيق السلام. وعلى الطرف الآخر، اي اسرائيل ان يقدم حلا وسطا تاريخيا مماثلا يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في حياة حرة ومستقلة في ارض وطنه وفي دولته المستقلة".

● في تونس [illegible] ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس السيد الحكم بلعاوي ان المنظمة طلبت رسميا الدعوة الى عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية لاتخاذ "اجراءات فاعلة لمواجهة تصاعد التهديدات الاسرائيلية".

● في القاهرة غادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد العاصمة المصرية يرافقه الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، في زيارة لواشنطن وروما.

وصرح عبد المجيد ان زيارة واشنطن تأتي بناء على تكليف من الرئيس حسني مبارك بعد الاتصال الذي اجراه اول من امس بالرئيس الاميركي، للبحث في "المستجدات على الساحة وايجاد سبيل لدفع عملية السلام". وحمل الوفد المصري رسالة من مبارك الى بوش لم يفصح عن مضمونها.

● في الرياض ناشدت اول من امس المملكة العربية السعودية الولايات المتحدة اعادة النظر في قرارها تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وصرح ناطق سعودي ان السعودية "اذ تعرب عن بالغ اسفها لوقف الحوار، تناشد حكومة الولايات المتحدة الاميركية اعادة النظر في قرارها ومواصلة مساعيها الرامية الى التفاوض والحوار (...) ان وقف الحوار الاميركي - الفلسطيني يشجع السلطات الاسرائيلية على التمادي في ممارسة اجراءاتها التعسفية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ويحول دون استمرار الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة".

(اب، وص ف، يب، اشا، رويتر)

تدفق المساعدات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حين شرد مئتا الف.

واعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية انه تم انتشال اكثر من مئة الف شخص احياء من تحت الانقاض منذ وقوع الزلزال حتى امس، وان الزلزال دمر مساحة ١١ الف كيلومتر مربع في محافظة جيلان بنسبة تراوح بين خمسة ومئة في المئة.

في غضون ذلك يستمر عمال الانقاذ واطباء ايرانيون واجانب على مدار الساعة في معالجة المصابين، في الوقت الذي تدفقت الادوية والاغذية والبطانيات على ايران من اصدقائها وخصومها على السواء.

ومع تبدد الامل في العثور على احياء في نحو عشر بلدات ومئات من القرى سواها الزلزال بالارض، تتركز جهود الانقاذ على الجرحى واكثر من نصف مليون مشرد. وعمد عمال الانقاذ والناجون من اهل القرى، وقد انهلهم عدد القتلى، الى حفر مقابر جماعية ودفن الجثث من دون عدها، قرب بلدة رودبار التي كان يقطنها مئة الف نسمة في جيلان المطلة على بحر قزوين وهي اكثر المناطق تضررا.

وقالت "ارنا" ان رودبار الواقعة على مسافة ١٩٠ كيلومترا شمال غرب طهران دمرت تماما من جراء الزلزال الذي بلغت قوته ٧،٣ درجات بحسب مقياس ريشتر. ودمرت بلدتا لوشان ومنجيل القريبتان بنسبة ٩٠ في المئة. وتوقعت ارتفاع عدد القتلى لان العدد الحالي يقوم على احصاء الجثث التي دفنت او التي اخرجت من بين الانقاض، في حين ان هناك عددا من القرى الجبلية لا يزال متعذرا الوصول اليها. واقرت بان الآمال في انقاذ احياء لا يزالون تحت الانقاض تتضاءل.

وزادت المخاوف من تفشي الامراض من جراء تحلل الجثث التي لم يمكن الوصول اليها والحيوانات النافقة، هموم العائلات التي شردها الزلزال. وقالت "ارنا" ان عدد المشردين بلغ ٥٠٠ الف شخص وان ١٥ الف رأس من الماشية نفقت في محافظة زنجان وان جيفها المتحللة تهدد صحة الناجين.

الهزات الارضية

ووقعت عشرات الهزات الارضية الثانوية في المنطقة المنكوبة كان آخرها بعد ظهر امس.

وافاد معهد رصد الزلازل في جامعة طهران ان هزة جديدة بلغت قوتها ٥،٧ درجات بحسب مقياس ريشتر ضربت بعد الظهر مدينة رشت اكبر مدن جيلان. ولم تتوافر معلومات عما اذا كانت هذه الهزة اوقعت ضحايا او اضرارا في المدينة التي اصيبت ايضا بالزلزال الخميس الماضي. الا انها اشاعت الذعر بين الناجين.

وقطعت مجددا الطريق البرية بين رشت ورودبار التي اصابها الزلزال بأفدح الاضرار نتيجة الهزة الجديدة، ولم يكن مضى وقت طويل على اعادة فتحها امام السير.

وكانت سجلت هزة اخرى صباحا في جنوب ايران بلغت قوتها ٤،٩ درجات بحسب مقياس ريشتر من غير ان توقع اضرارا او ضحايا.

وتحدثت مصادر رسمية عن مغادرة عدد كبير من الاطباء والجراحين من الفرق الدولية المناطق المنكوبة حيث فاق عدد الموتى بكثير عدد المصابين بجروح خطرة، الى طهران التي نقل اليها المصابون بجروح بالغة، لمساعدة الاطباء الايرانيين في المستشفيات.

ودهش رجال الانقاذ الاجانب "لحجم العمل الذي نفذه" الجيش الايراني وحراس الثورة الاسلامية في المناطق المنكوبة. وقام هؤلاء بمعظم العمل في السهول وحاولوا امس الوصول الى القرى الجبلية المعزولة التي تجمعت فيها اعداد كبيرة من الناجين كما اكد ناجون امكنهم العودة الى السهول.

خلاف ايراني

واذا كان عدد كبير من المسؤولين الايرانيين اشاد مجددا بالمساعدة الدولية التي تصل بكميات كبيرة، فان "المتشددين" ما زالوا يندددون بهذا التدخل الاجنبي على رغم جسامة الكارثة.

ورأت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" اليومية ان "هناك ايدي مشبوهة تمتد الى ايران بعضها حمل دماء الشعب الايراني". ونددت مع صحيفة "كيهان" بالحكومات الاجنبية وعلى رأسها واشنطن "التي تريد ان تمحو ماضيها الاجرامي وان تتظاهر بانها حكومات تتصف بالانسانية". واضافت "الجمهورية الاسلامية": "ان شعبنا يصرخ(...) حتى من تحت الانقاض(...) لتسقط الولايات المتحدة".

● في جنيف افادت منظمة الامم المتحدة للاغاثة من الكوارث ان ايران تعوق سفر رجال الانقاذ الاجانب اليها للمساعدة في ازالة آثار الزلزال.

وجاء في بيان اصدرته اول من امس ان "عروضا لارسال مزيد من الكلاب المدربة وفرق البحث والانقاذ والفرق الطبية" الى ايران "تعاق". واستند البيان الى معلومات من مندوبي الامم المتحدة في طهران.

وكانت رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر اعلنت انها تلقت من الهلال الاحمر الايراني معلومات مفادها انه ليس في حاجة الى رجال الانقاذ الاجانب وانه لن يسمح بدخولهم منطقة الكوارث. واكدت المنظمة امس ان ايران ابلغت اليها ان عدد ضحايا الزلزال بلغ ٥٠ الف قتيل وقدرت عدد الجرحى باكثر من مئة الف والمشردين بـ٥٠٠ الف.

● في دمشق اكدت السفارة الايرانية في بيان اصدرته اول من امس ان ايران توافق على تلقي المساعدة من كل البلدان باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا وتقبل المساعدة من كل المنظمات الدولية.

وعاد لاحقا الى العاصمة السورية وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع آتيا من طهران حيث نقل تعازي الرئيس حافظ الاسد وكان على رأس الوفد الذي نقل مساعدات سورية الخميس الماضي.

● في الرياض وجه الملك فهد برقية تعزية الى الرئيس الايراني حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعرب فيها عن "بالغ تأثره بالحادث وعن مؤاساته وحكومة بلاده وشعبها لحكومة ايران وشعبها واسر ضحايا" الزلزال.

ومساء امس صرح وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان السعودية ستقدم مساعدات "ذات اثر فعال" الى "بلد وشعب مسلم اصيب بكارثة" من غير ان يوضح شكل هذه المساعدة. لكنه اشار الى انها ستنقل الى المناطق المنكوبة "بالطريقة التي تراها السلطات الايرانية مناسبة".

● في باريس قال بيان صدر امس عن وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية السيد رولان دوما "قرر بالاتفاق مع السلطات الايرانية" ايفاد امين الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية السيد برنار كوشنير الى ايران.

واضاف ان "مهمة كوشنير الذي سيصل الى طهران اليوم (الاحد) هي مهمة انسانية(...) تهدف الى التعبير عن تعاطف فرنسا مع السكان المنكوبين من جراء الزلزال والى تنسيق المساعدة الانسانية الفرنسية وتقدير الحاجات الى مساعدات اضافية".

نداء البابا

● في روما وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء الى المجتمع الدولي لمساعدة ايران التي تعاني نتائج الزلزال المدمر.

ودعا نحو خمسة آلاف حاج تجمعوا في ساحة القديس بطرس والكاثوليك في العالم اجمع الى الصلاة من اجل "ضحايا الزلزال العنيف الذي ادى الى مقتل الآلاف الاشخاص والى وقوع اضرار مادية جسيمة" وأمل في قيام "سباق سخي الى التضامن" لمصلحة "هؤلاء الاخوة".

وكان البابا ارسل اول من امس مساعدة مالية الى ايران "لسد الحاجات الملحة للسكان الذين ضربهم هذا الزلزال الرهيب".

● في واشنطن افادت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ان اول جسر جوي اميركي لامدادات الاغاثة لضحايا الزلزال في ايران، من نقطة تجمع في مدينة بيزا الايطالية، سيبدأ قريبا.

وصرحت ناطقة باسم الوكالة اول من امس ان مزيدا من امدادات الاغاثة سيرسل بعد تقويم احتياجات ايران.

● في لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي وجه رسالة "ايجابية وتعبر عن الامتنان" الى الحكومة البريطانية ردا على التعاطف الذي ابدته لندن عقب الزلزال في ايران. واوضح ناطق باسم الوزارة ان الرسالة وصلت عبر الحكومة الاسوجية التي ترعى المصالح البريطانية في طهران.

(رويتر، وص ف، اب)

"صندوق" تحميه من... أهل الحرب!

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وكأنما الامر مصادفة - ولا نظنه كذلك - يصرح الرئيس الهراوي، في اليوم ذاته: "لن نسمح بعد اليوم بقوى مسلحة خارج الشرعية".

والرئيس الهراوي سيد العارفين انه، أنا سمح، او استمر متسامحا، فليس اسهل من ان تضع "القوى المسلحة" هذه، ويضع اسيادها، اسياد الحرب: اليد على "الصندوق الدولي"، كما وضعوا ويدعون احيانا الى وضع اليد لا على الصناديق الاخرى، بل على الدولة ومرافقها العامة ووزاراتها، وعلى شرايين الحياة في الدولة وكل مجتمع.

* * *

من هنا، بعض الملاحظات:

اولا، وقبل كل شيء، على "القمة العربية" وعلى "الدولة" وكل مرجع دولي معني بالامر ان تختار للصندوق ادارة. ورجال ادارة، بل رجل ادارة في مصاف لا تطاوله "القوى المسلحة"، لا ترهبه ولا ترغبه ولا تهول عليه ولا "تتسلط"! مفهوم؟

ثانيا، يجب ان يُفهم، ويفهم جيدا، وان يفهّم ذلك جيدا جدا، ان تنفيذ الاعمار واحياء الاقتصاد و"بث الروح في هياكله"... كلها امور لا يمكن ان تتم في اطار الروتين الاداري المهترئ لدولة كانت مهترئة في الاصل، فكيف بعد ١٥ سنة من الحرب هجّرت منها كل عنصر خلاق، ومنعت كل الشباب المتلهف للخلق من دخول هياكلها العفنة؟

ثالثا، بينما تنهار الانظمة الاشتراكية وما اليها وتنفضح عقائدياتها وتنوء مجتمعاتها، برغم تحررها السياسي والعقائدي، تحت ثقل رواسب اختبارات البطش و"التخطيط"، حذار ان يقوم بيننا من يعود يغدق علينا من جديد النداءات "الاكاديمية" النظرية الفارغة عن تحكيم الدولة بالاتجاه وما الى ذلك، والدول التي كانت حاضرة جوّعت المواطنين وافقرتهم، فكيف بدولتنا الجائعة المهفية وغير الموجودة اصلا الا لاكل ارزاق الناس؟

رابعا، حتى نحدي "الصندوق"، فضلا عن حماية الدولة والناس، فلا يستمرون يهاجرون ويهجّرون، يجب الشروع فورا في تعزيز القوى المسلحة للدولة. وذلك لا يكون بممارسة ديبلوماسية التسول في العواصم القريبة والبعيدة، بل باسترداد السلاح المسروق ومصادرة السلاح المخزون، فضلا عن مطالبة الذين انضموا او هم في معرض الانضمام الى الشرعية و"اتفاق الطائف" بتنفيذ بنده الاهم، الا وهو حل الميليشيات ورفع يدها عن حياة الناس وحرياتها وارزاقها.

وقد آن لنا ان نوقف مهرجان الرياء، فنعترف بأن لا اصلاح دستوريا يتم او لا يتم تكون له اية قيمة فعلية او حتى رمزية اذا ظلت الدولة، بكل اجهزتها وسلطاتها (بما فيها مجلس النواب) مسترهنة للميليشيات، الواحدة تلو الاخرى... واللبنانيون الذين تهجّرهم الحرب بالآلاف، بل بعشرات الآلاف، فضلا عن الذين قتلوا وعذبوا وشوهوا، هؤلاء لم يهربوا من شريعة ظالمة - وقد تبخرت الشرائع! - ولا اغتالهم قانون او جوعهم دستور يحتاج الى تعديل... هؤلاء جاعوا وتهجروا، فضلا عمن مات، لان كل شيء في حياتهم كان، ولا يزال، سائبا تستبيحه الميليشيات، من الخبز الى الدولار (تتلاعب به) الى الاعمار، كل ذلك في ظل السلاح.

فكفانا رياء، بل تهريج!

خامسا: كما لم تقع "اللجنة الثلاثية"، ولا وقعت القمة، اسيرة مركّبات النقص، بل ذهبت في واقعيتها الى تسمية الصندوق "صندوقا دوليا" وطلبت من اوروبا واميركا ومن المنظمات الاممية المساهمة، ولو كان العرب هم الاكثر ثراء والاشد كرما... كذلك مطلوب التحرر عن العقد والمركبات في كل ميدان وعدم التردد، عند الحاجة - ونقول ونشدد: عند الحاجة - في اللجوء الى الوسائل والهيكليات الدولية لوقف النار ومنع الرجوع الى الحرب ونزع السلاح وحل الميليشيات او تذويبها... وفي طليعة الوسائل الدولية، بالطبع، الوسائل الديبلوماسية متى كانت معززة بالصدقية العسكرية القادرة على الردع. مفهوم، كذلك؟

ام يجب ان نشرح بقلم اعرض من العريض انه ما لم تتدخل، ولو ردعا، قوة اقوى من القوة الحامية لميليشيا ما او المغنية لها، فانه يظل في وسع هذه الميليشيا - ولو تبرأ منها اسيادها - ان تحطم كل شيء: بما في ذلك "الصندوق الدولي لمساعدة لبنان" وامالنا فيه وآمال الرئيس الهراوي وحتى تصريحاته. مفهوم الآن؟

* * *

وبعد، ثم بعد... نقول ذلك كله لا تشكيكا، ولا لتثبيط الهمم او قتل الامل.

لا. لا... كفانا يأس وتشاؤم.

نريد التفاؤل. نريد وقف الموت.

نريد "الصندوق الدولي" ان يصبح دعوة للعودة الى الحياة والعودة الى لبنان، لبنان العمل والحياة.

لكننا ندعو اهل "الصندوق" واهل الطائف واهل الحكم الى اجراء عملية حسابية بسيطة معنا.

كم تكلف ليلة حرب واحدة؟

كم سعر الصواريخ والقنابل والرصاص؟

كم سعر الانسان والحجار والارض؟

ثم، كم كان يكون في وسعنا ان نعمر وننتج بمثل هذا المال المهدور اجراما؟

أوليس ارخص اذا ان نمنع ليلة حرب، اياً كان الثمن. فنوفر ما نعمر بنظيره قرية ونصنع مصنعا ونعيد تشغيل سوق بكاملها؟

كل وسيلة لمنع الحرب ارخص من احياء ما تقتل. فارحموا اموالكم، ان لم ترحموا ارواحنا!

غسان تويني

سقوط مقاومين قبالة شاطئ صور

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

بهم في مهبط صغير في مرفأ الناقورة في "الحزام الامني". ولم تسفر هذه الحملة عن نتيجة. وحطت هليكوبتر اخرى قرب جسر الحمراء - البياضة في تلك الاثناء. وأقفل الجسر ومعبر الحمراء لاسباب امنية.

واطلقت القوات الاسرائيلية قنابل مضيئة في سماء صور سقط بعضها على منازل فاصابها باضرار، عرف منها منزل عباس قوعاني الذي اخترقت سطحه قذيفة واستقرت في احدى الغرف. وسقطت كذلك قذائف في حارة النصارى فاصابت منزل ابرهيم سمعان باضرار وسقطت قذيفة في منطقة مرفأ صور فاصيبت سيارة يملكها شربل قنصل.

"المقاومة الاسلامية"

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "المقاومة الاسلامية" التي تبنت العملية اصدرت بيانا فيه: "في تمام الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة من مساء السبت الاول من ذي الحجة ١٤١٠ الموافق ٢٣ حزيران ١٩٩٠ اصطدمت مجموعة الشهيد جمال الحبال البحرية التابعة للمقاومة الاسلامية - قوات الفجر بمجموعة من الزوارق الحربية الصهيونية في نقطة تقع ما بين رأس البياضة ورأس الناقورة وذلك خلال محاولة المجاهدين العبور الى فلسطين المحتلة للقيام بواجبهم الجهادي، حيث عمد مجاهدونا الى مباغتة احد الزوارق المعادية وقصفه بالقذائف الصاروخية وامطاره بوابل من النيران الرشاشة مما ادى الى وقوع اصابات مباشرة في الزورق المعادي، ودفع العدو اليهودي الى ارسال تعزيزات بحرية وجوية حيث عمد العدو الى اطلاق القذائف المضيئة في الوقت الذي تولت المدفعية البرية قصف الشاطئ. وقد ادى تبادل اطلاق النار مع القوات اليهودية المعادية الى استشهاد اثنين من المجاهدين وغرق احد الزوارق الذي كانا على متنه. وعاد بقية افراد المجموعة الى قواعدهم سالمين (...)".

الرواية الاسرائيلية

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية"، في نبأ لها من القدس السبت، عن مصدر عسكري اسرائيلي ان اثنين من المقاومين قتلا في اشتباك بين زورق سريع تابع للبحرية الاسرائيلية وقارب مسلح. وقال ان الاشتباك وقع قبالة مركز روش حانيكرا (رأس الناقورة) الحدودي بين اسرائيل ولبنان، وان الزورق الاسرائيلي اطلق النار على القارب عندما كان يتجه الى الساحل الاسرائيلي. واضاف ان ركاب القارب ردوا على النار باسلحة اوتوماتيكية خفيفة وقاذفات صواريخ "آر. بي. جي" المضادة للدبابات، وان القارب غرق.

لكن مصدرا عسكريا اسرائيليا اكد للوكالة امس الاحد ان المواجهة حصلت على بعد ستة كيلومترات شمال رأس الناقورة، وان القارب كان فيه فلسطينيان من مجموعة مسلحة مناهضة لاسرائيل، مشيرا الى ان الزورق الاسرائيلي اعترض القارب وطارده وقتا قصيرا ثم اغرقه على مسافة كيلومترين من رأس الناقورة. واوضح المصدر ان الزورق الاسرائيلي طلب في هذه الاثناء تدخل قطع بحرية اخرى اضافة الى سلاح الجو الذي تدخل بطائرات مقاتلة ومروحيات. وانتشرت اعداد كبيرة من القوات البرية على طول الساحل تحسبا لاي محاولة انزال يقوم بها الفلسطينيون.

وصرحت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة "رويتر" ان الزورق الاسرائيلي "دمر قارب المخربين الذي كان يتحرك بسرعة ٣٠ عقدة في طريقه لضرب شمال اسرائيل".

انذار

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان عبوة ناسفة انفجرت قبل يومين على طريق دير سريان (مرجعيون) تلقائيا من غير ان يعبر عليها احد. وفتشت قوة من "جيش لبنان الجنوبي" المنطقة بحثا عن زارعيها وعثرت لاحقا على عبوة اخرى على طريق القنطرة في القضاء نفسه وفجرها خبراء من هندسة "الجنوبي".

ووجهت قيادة هذا الجيش انذارا الى المخاتير والاهالي في فرون وقاقعية الجسر والزوطرين الشرقية والغربية (النبطية) تبهتهم فيه الى "مغبة التعاون مع المخربين الذين نشطوا في زرع الالغام في الايام الاخيرة انطلاقا من هذه القرى والرجوع اليها".

وجاء هذا الانذار بعد آخر مماثل لحداثا على اثر هجوم من المقاومة على موقع لـ"الجنوبي" في رشاف (بنت جبيل) الاسبوع الماضي.

واجمع لقاء للاهالي في حداثا بعد وصول الانذار "على معارضة البلدة لأي اعمال عدائية منها". واعتبر الاهالي "ان كثافة السكان في منازلهم حاليا بالعائلات المقيمة فيها والعائدة اليها من بيروت لا تسمح بعمليات عسكرية تنعكس سلبا على امنها".

وكان موقف مماثل اتخذه المقيمون في ياطر (صور) وطلبوا من "اشخاص غير مرغوب فيهم لعلاقتهم بتنظيمات فلسطينية" مغادرة البلدة ففعلوا.

ومن مراسل "النهار" في صور ان مصدرا اعلاميا في غرفة العمليات في "افواج المقاومة اللبنانية - أمل" حذر القوات الاسرائيلية من التعرض لحداثا في ضوء الانذار "الذي جاء على اثر قيام "أمل" بهجوم نوعي وجريء على موقع العملاء اللحديين في رشاف حيث اصيب احد ضباط الموقع اصابة بالغة". وقال المصدر في بيان له ان الحركة "اذ تحيي اهالي حداثا وكل قرى المواجهة على صمودهم لاحباط المخططات الصهيونية الرامية الى تحويل ارض الجنوب وقراه الى خرب لكي تسهل على العدو عملية توطين المهاجرين السوفيات، تحذر الصهاينة والعملاء من مغبة الاقدام على اي اعتداء ضد حداثا وغيرها من قرانا المجاهدة لان الرد سيكون سريعا على مستوطناتهم في الجليل".

وروى قادمون من "الحزام الامني" ان القوات الاسرائيلية نفذت مناورة بالذخيرة الحية في حقول قمح في رامية (القطاع الاوسط) مما تسبب في حرائق في بعضها عرف من مالكيها رائف سعيد صالح وشقيقه عاطف صالح. وأتلفت الحرائق المحاصيل.

وفي نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من راشيا ان "الجنوبي" قصف السبت الماضي من موقع قرب حاصبيا ولمدة نصف ساعة تلالا قريبة من قليا وزلايا في البقاع الغربي. وافادت مصادر امنية ان ١٢ قذيفة هاون اطلقت على هذه التلال حيث مواقع لـ"حزب الله".

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" التابعة لـ"الجنوبي" ان القصف "استهدف مجموعات مقاتلة كانت تقوم بدوريات استطلاعية في المنطقة". لكن مصدرا في "حزب الله" ابلغ الى الوكالة ان القصف لم يوقع ضحايا في صفوفه.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان مدفعية "الجنوبي" قصفت في اليومين الاخيرين ن مرابضها في ابو قمحة والدبابات المتمركزة على تلة زمريا مواقع لـ"المقاومة الاسلامية" على تلال الضهر.

● اعلن بيان لحركة "فتح" انها قامت مساء الجمعة الماضي بمناورات بالذخيرة الحية في منطقة شرق صيدا لمواجهة "التهديدات الاسرائيلية المتزايدة". واشار الى ان هدف المناورات، التي اشرف عليها المسؤول العسكري للحركة الرائد علاء، التدريب على هجوم مضاد لمواجهة انزال اسرائيلي بالهليكوبتر على احدى تلال صيدا. واضاف: "ان المناورات، وهي الخامسة من نوعها منذ عام ١٩٨٥، جاءت في ختام اعداد ١٥٠ كادرا عسكريا للحركة".

سعود الفيصل

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

مواكبة لأي مجهود يبذل في هذا الاطار وهي مستعدة للاسهام بقدر ما تراه الشرعية اللبنانية".

وهل اطلعه وزير الخارجية الفرنسي على نتائج مهمة السيد شير في بيروت ودمشق؟ اجاب: "نعم اطلعنا عليها وانا كنت سعيدا اليوم بان المس ان موقف الحكومة الفرنسية يتطابق مع موقف اللجنة (الثلاثية) في طريقة دعم الشرعية اللبنانية ومساندتها. ونحن نقدر استمرار اهتمام فرنسا بالقضية اللبنانية ونقدر ايضا الدور الذي يمكن ان تقوم به فرنسا لدعم الحكومة اللبنانية دوليا".

شير

وقال السيد شير: "لقد لمست خلال وجودي في بيروت ان هناك انفتاحا ويجب ان يؤخذ ذلك بالواقعية والاستفادة منه بأكبر قدر ممكن".

وسئل عن مصدر هذا الانفتاح، فاجاب: "من العماد عون، فهو مستعد للتحدث مع السلطات الشرعية".

والا يزال العماد عون يصر على ادخال تعديلات على اتفاق الطائف؟ اجاب: "انه لم يعد يطلب ادخال تعديلات على اتفاق الطائف ولا يطالب بتغيير وثيقة الوفاق الوطني انما يطالب بمراقبة النصوص التطبيقية عن كثب".

وهل السوريون مستعدون للموافقة على مشاركة العماد عون في الحكومة؟ اجاب: "اعتقد ذلك".

وهل يعتقد ان الحل بات قريبا؟ اجاب: "اشياء كثيرة يمكن ان تحدث للحيلولة دون الوصول الى اتفاق. لكنني ارى ان لدى كل الافرقاء مناطق تستطيع ان تقيم فيها هذا الحوار مع الذين ما زالوا يقاومون. لكنني اريد ان اقول انه ليس للسوريين ولا للفرنسيين ان يتدخلوا في هذا الحوار. انه حوار بين السلطات الشرعية والذين نتمنى ان يلتحقوا بمسيرة الطائف".

واعترف السيد شير بوجود توتر خفي بين العماد عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع يمكن ان ينفجر في كل لحظة. ولكن ليس الآن "لانني اعتقد ان الهدنة يمكن ان تستمر اسابيع عدة ويجب استغلال هذه المدة لحل المشكلة".

وهل هناك تناقض بين تحرك فرنسا وتحرك الفاتيكان؟ اجاب: "لا تناقض، فالموقف الفرنسي مواز واكثر اكتمالا، ولا خلاف مع الفاتيكان كما لا تنسيق ولم تكن هناك مشاورات في البداية".

وعن امكان مشاركة فرنسا في الصندوق الدولي لمساعدة لبنان قال: "اعتقد ان ذلك ممكن وان القضية ستطرح للنقاش امام الحكومة الفرنسية".

على صعيد اخر، علم ان الامير سعود الفيصل سيتوجه في بداية هذا الاسبوع الى دمشق لاكمال الاتصالات التي اجرتها اللجنة في كل من باريس والفاتيكان.

"اطار للحل"

وكانت "النهار" اشارت صباح السبت الى ما نقله الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية عن العماد عون من استعداد للقبول باتفاق الطائف ولكن بتحفظ وللاعتراف بالشرعية ولكن بتحفظ ايضا.

وامس نسبت وكالة "رويتر" الى مصادر قريبة من العماد عون ان الاخير ابلغ الى السيد شير انه سينضوي تحت لواء الشرعية مشاركا في حكومة اذا تم الاتفاق "على مبدأ الانتخابات النيابية وعلى مبدأ توزيع السلطات وتعديلها لانه يعترض على سلطات رئيس الجمهورية ويعتبرها منتقصة ويريد اعادة التوازن في السلطات". واوضحت المصادر ان العماد عون بات يعتبر ان موضوع سيادة لبنان على اراضيه "مرتبط بمشكلة الشرق الاوسط وتنفيذ القرار ٤٢٥".

وقالت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم العماد عون في نشرتيها الاخباريتين الثانية بعد ظهر امس والسابعة مساء: "اشارت اوساط مراقبة الى ان المبادرة التي انتهى بها الاسبوع الماضي وينتظر الاسبوع الطالع نتائجها، ساهمت في فهم موقف العماد عون واعضاء الحكومة والذي يرتكز على ان اتفاق الطائف هو اطار للحل. وهذا الاطار يعني عمليا امكان ادخال تعديلات على الاتفاق الذي لم يعبر عن امال اللبنانيين خصوصا في ما يتعلق بمسالة اعادة التوازن الى السلطات وتعزيز الصلاحيات وعدم الانتقاص من سلطات رئيس الجمهورية. ويشدد العماد عون على ضرورة اقرار مبدأ الانتخابات النيابية كي يعبر اللبنانيون عن مواقفهم في حرية ومسؤولية، ويحملوا الى الندوة البرلمانية من يمثلهم تمثيلا حقيقيا. وهذا الموقف ليس شخصيا للحكومة بقدر ما هو موقف يعكس ارادة اللبنانيين وخياراتهم. وترى الاوساط المطلعة ان الكرة باتت في ملعب اصحاب المبادرات الذين يسلمون حتما بأن يكون اي حل للازمة نتيجة توافق يعبر عن ارادة اللبنانيين في التوصل الى حل ولو مرحليا في انتظار الحل الشامل المرتبط بتطور ازمة الشرق الاوسط ومفاعيلها".

دعوات إلى حداد

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

فاتحة في مسجد الامام الرضا في بئر العبد غدا الثلثاء من الخامسة الى الثامنة مساء.

واصدرت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت بيانا فيه "استمرارها في فتح سجل للتعازي في مقرها حتى ذكرى اسبوع ضحايا الزلزال المصادف يوم الاربعاء المقبل". واعلنت انها ستقيم مجلس عزاء على ارواح الضحايا بين الرابعة والسابعة مساء اليوم نفسه في السفارة في بئر حسن.

واصدر "حزب الله" بيانا اعلن فيه الحداد العام ثلاثة ايام بدءا من صباح اليوم واقامة مجالس الفاتحة والعزاء في كل المناطق على ارواح الضحايا، ووضع فريق طبي وفريق هندسي وآخر من رجال الدفاع المدني "رهن الاشارة للمشاركة في اعمال الانقاذ والاسعاف ورفع الانقاض"، وتخصيص صناديق تبرع في المساجد وتخصيص نسبة ١٠ في المئة من رواتب العاملين في مختلف الاجهزة التابعة لـ"حزب الله"، ودعوة جميع القادرين من المسلمين الى تخصيص نسب من ارباحهم او رواتبهم وايداعها الحساب المصرفي الذي اعلنت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت فتحه، ودعا ايضا الى المشاركة في مراسم العزاء ومجلس للفاتحة الذي تقيمه السفارة الايرانية.

وافاد مكتب المؤسسات الاجتماعية في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" انه قرر تنظيم حملة للتبرع بالدم لمنكوبي الزلزال "انطلاقا من الواجب الانساني". وزار وفد من المكتب السفارة الايرانية وابلغ الى المسؤولين فيها هذا القرار.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "هيئة علماء جبل عامل" اصدرت بيانا اعلنت فيه الحداد ثلاثة ايام بدءا من الاثنين، ودعت الى اقامة مجالس فاتحة وعزاء "ومساعدة المناطق المنكوبة في ايران عبر تقديم التبرعات النقدية والطبية السريعة".

وزار وفد مشترك من "هيئة الاسعاف الشعبي" و"الدفاع المدني الشعبي" القائم باعمال السفارة الايرانية وعزاه بضحايا الكارثة وسلمه كمية من الادوية لمعالجة الجرحى. ثم زار العلامة فضل الله معزيا ومتضامنا.

وقال مستشفى الرسول الاعظم ان فريقا طبيا مع كميات من الدم من جميع الفئات جاهزة للتوجه "لمساعدة الشعب المسلم في ايران ومؤاساته".

ودعت "مؤسسات الثورة الاسلامية" في لبنان الى حضور "مجلس فاتحة واسترحام" الخامسة بعد ظهر اليوم في مسجد الامام الرضا في بئر العبد على ارواح الضحايا.

برقيات

وتوالت امس برقيات التعزية بضحايا الزلزال الى المسؤولين في طهران، ومنها برقيات من: وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي الى الرئيس الايراني سلمها عضو المكتب السياسي للحزب السيد يوسف مرتضى الى القائم باعمال السفارة الايرانية في بيروت، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية بصفته رئيسا لجمعية "النجدة الشعبية اللبنانية" الى السفارة الايرانية، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد داود باز الى آية الله السيد علي خامنئي والرئيس رفسنجاني، حركة "فتح - المجلس الثوري" الى خامنئي ورفسنجاني، "الهيئات النسائية" في "حزب الله"، "التجمع الاسلامي لابناء ميس الجبل".

وصباح امس اقام "حزب الله" احتفالا تأبينيا في احد مساجد الضاحية الجنوبية على ارواح ضحايا الزلزال حضره القائم بالاعمال الايراني في بيروت السيد محمد جواد زمانيان والعلامة فضل الله وعلماء وقيادات من الحزب. وبعد آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء، القى الشيخ نعيم قاسم كلمة الحزب فقال ان "الكارثة التي حلت بالشعب المسلم في ايران هي امتحان الهي (...) عندما نؤبن مسلمي ايران من الضحايا الابرار نعلم كم تؤاسي ايران شعب لبنان في كل مصائبه ومسلمي لبنان في كل محنهم (...)".

"لا نملك الا الدعاء ان يغير الله الاحوال"

وزير التربية: مطالب المعلمين محقة لكن العين بصيرة واليد قصيرة

طرابلس - "النهار":

في رعاية وزير التربية المحامي عمر كرامي اقام "مكتب معلمي طرابلس" قبل ظهر امس احتفالا تكريميا للمدرسين الذين انهوا خدمتهم الوظيفية هذه السنة. وحضر في قاعة مدرسة التدريب في ابي سمراء، الى الوزير كرامي، امين سر محافظة الشمال السيد رياض قاوقجي ورئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين ومديرو كليات في الجامعة اللبنانية ومدارس.

تعريف للسيد سمير النيز، ثم عرض امين سر "مكتب المعلمين" السيد وضاح الجم ما حققه المكتب على صعيد رفع مستوى التعليم الرسمي. وتكلم السيد عبد السلام صيادي باسم المحتفى بهم.

والقى الوزير كرامي كلمة اشاد فيها بالمعلم الذي اعطى من حياته ومن ثقافته وعلمه للاجيال المتعاقبة "فاعطوا الوطن مداميك قوية من الحضارة ومن الثقافة التي ساهمت في هذه السمعة المعطاء للبناننا الحبيب".

واكد ان مطالب المعلمين عادلة ومحقة وانه لا يمكن تعزيز التعليم في لبنان ورفع مستوى التعليم الرسمي الا بتعزيز المعلم ومطالبه "ولكن اكرر واقول ان العين بصيرة واليد قصيرة ولا نملك، ويا للاسف الشديد، الا الدعاء ان يغير الله هذه الاحوال حتى نستطيع ان نبيض وجهنا مع التعليم الرسمي ومع المعلمين. لقد عمدت الى تنفيذ اول خطوة بالغاء البكالوريا القسم الاول وباعتماد الشهادة المتوسطة وابتداء من السنة الدراسية ١٩٩٠-١٩٩١ سيقدم تلامذتنا امتحانات البريفيه والبكالوريا اللبنانية والقسم الثاني. وقد عاهدتكم على انني ساجري امتحانات البكالوريا وكنت على عهدي وقد صدر البيان الذي حدد مواعيد اجراء الامتحانات واتكالنا على جميع المواطنين اللبنانيين في انجاح هذا الموضوع لانه موضوع وطني اساسي".

الدراسة في الشرقية

تعقد اللجنة التربوية في "الجبهة اللبنانية" الجديدة اجتماعا اليوم مع المسؤولين في المدارس الكاثوليكية للبحث في اوضاع المدارس وسبل انقاذ السنة الدراسية.

بريفيه مشتركة لمدارس الجنوب

الامتحان في ثانوية صور الرسمية. (اسماعيل صبراوي)

الجنوب - "النهار":

نظم المكتب التربوي في حركة "امل" ودائرة التربية في الجنوب والمجلس التربوي في منطقة النبطية الذي يضم مديري الثانويات ولجنة الاتصال العليا للاساتذة الثانويين ومقرر رابطة التعليم الابتدائي والمتوسط ومديري المدارس المتوسطة، الرسمية والخاصة، امتحانات الشهادة المتوسطة "البريفيه" لمدارس منطقة النبطية في ستة مراكز اهلت لهذا الغرض وتوزعت على قرى: النبطية، النبطية الفوقا، جبشيت، دير الزهراني، القصيبة، الدوير. وبلغ عدد التلاميذ المتقدمين ٨٥٠.

واجريت مثلها في مناطق صور والزهراني وبنت جبيل.

وافيد ان الغاية من اجراء هذه الامتحانات:

"اولا - وضع التلميذ في اجواء الامتحانات التي غابت منذ بداية الاحداث.

ثانيا - اشراك المدارس الرسمية والخاصة في منطقة النبطية والجنوب في هذه الامتحانات.

ثالثا - اعادة الثقة الى المؤسسة التربوية.

رابعا - اعتبار هذه الامتحانات بديلا من الامتحان النهائي في المدارس المشتركة.

خامسا - هذه التجربة بمثابة تقويم للسنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠، على ان تعمم بعد نجاحها (...).

سادسا - تأكيد امكان اجراء امتحانات رسمية في هذه الاجواء".

وقد جال المسؤول التربوي المركزي لحركة "امل" الدكتور حسن فران يرافقه رئيس المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية السيد منذر انطون وعدد من مديري المدارس على مراكز الامتحانات للاطلاع على سيرها.

الجامعة الاميركية خرّجت اطباء "نجاحهم دليل عزيمة غير اعتيادية"

وزعت الجامعة الاميركية في بيروت قبل ظهر السبت الشهادات على خريجي كلية الطب فيها للسنة ١٩٨٩ - ١٩٩٠. واقيم احتفال في "اسمبلي هول" حضره وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي والرئيس المنتدب للجامعة الدكتور ابرهيم سلطي ونائبه عميد كلية الطب الدكتور عدنان مروة وافراد الهيئة التعليمية وذوو المتخرجين.

النشيد الوطني افتتاحا، فرسالة لرئيس الجامعة الدكتور فريديريك هيرتر تلاها نيابة عنه الدكتور مروة.

ثم القى الدكتور سلطي كلمة فيها: "يسعدني ان ارحب بكم في هذا اليوم السعيد وبمشاركتكم الجامعة في فرحتها واعتزازها وهي تخرج قسما من بنيها وقد انجزوا بنجاح مراحل متقدمة من دراساتهم الطبية بعد سنوات عدة من التحصيل الجامعي والتدريب الحيوي والمتواصل الى ان استحقوا شهاداتهم الطبية والاختصاصية. ولعل ما يزيد فخرنا اليوم هو ادراكنا ان خريجينا هذه السنة انجزوا دراساتهم وتدريبهم على رغم الاحوال البالغة الصعوبة من حيث الظروف المعيشية والاستقرار السياسي والتدهور الاقتصادي، فياتي نجاحهم هذا اكبر دليل على العزيمة غير الاعتيادية وخير تعبير عن الارادة الصلبة التي اصبحت تميز كل من يعمل في هذه الجامعة من طلاب واساتذة وممرضات وموظفين".

ثم وزع مع عميد الكلية الشهادات على الخريجين الذين ادوا يمين ابقراط.

ثانوية القلبين الاقدسين في الهيكلية

احتفلت ثانوية القلبين الاقدسين في منطقة الهيكلية في قضاء الكورة بتخريج ٧٨ تلميذة من المرحلة الثانوية بفروعها الثلاثة. وحضر راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة والسيدة ماري اسكندر غبريل ورئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين ومدير مدرسة الفرير الاخ ايلي معلوف ومديرة الثانوية الاخت ستانيسلاس حداد.

وتخلل الاحتفال كلمات لاساتذة وتلامذة ومديرة الثانوية وفواصل موسيقية - غنائية راقصة لتلميذات المدرسة.

وقدمت الاسرة التعليمية ولجنة الاهل في الثانوية جوائز للمبرزات.

مدارس في صيدا

صيدا - "النهار":

مع انتهاء السنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ باشرت المدارس في منطقة صيدا توزيع الشهادات على تلامذتها.

وامس اقامت مدرسة راهبات مار يوسف الظهور حفلة توزيع الشهادات على المنتهيات من المرحلة الابتدائية في حضور مديرة المدرسة الاخت اوجيني واولياء التلامذة والمدرسين.

ودعت مدرسة الفنون الانجيلية في صيدا الى حفلة يرعاها وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة.

دكتوراه في الاسلاميات لابرهيم كمال ادهم

نال السيد ابرهيم كمال ادهم شهادة الدكتوراه بتقدير ممتاز من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية بعدما ناقش اطروحة عنوانها "السحر نظريا وواقعيا (بحث في الاجتماع الغيبي)".

وتألفت لجنة المناقشة من الدكاترة حسن الساعاتي رئيسا ومشرفا، كامل موسى ونايف معروف عضوين.

ذكرى هاشم الحسيني

صور - "النهار":

في الذكرى السادسة للمجتهد والمؤلف العلامة السيد هاشم معروف الحسيني اقيمت بعد ظهر امس في بلدة جناتا - صور ندوة فكرية شارك فيها السيد محمد حسن الامين، والسيد هاني فحص، والحاج خليل حمدان وقدمهم الدكتور كامل سليمان.

وللمحتفى به ٣٠ مؤلفا في الدراسات الاسلامية والاجتماعية وبعضها يدرس في جامعات.

الندوة العلمية عن الفكر العربي الاسلامي

من كلية بيروت الجامعية برنامج الندوة العلمية عن "الفكر العربي الاسلامي" التي ستبدأ اليوم في قاعة "اروين"، والمشاركون:

● الاثنين ٢٥ حزيران ١٩٩٠:
- الدكتور ماجد فخري، الجامعة الاميركية في بيروت، الساعة العاشرة قبل الظهر.
- الدكتور رجا حجار، كلية بيروت الجامعية، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

● الثلثاء ٢٦ حزيران ١٩٩٠:
- الدكتور طريف خالدي، الجامعة الاميركية في بيروت، الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
- الدكتور ماجد فخري، الجامعة الاميركية في بيروت، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

● الاربعاء ٢٧ حزيران ١٩٩٠:
- الدكتور رفيق العجم، الجامعة اللبنانية، بيروت وكلية المقاصد للدراسات الاسلامية، الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
- الدكتور جورج صليبا، مؤسسة الدراسات المتقدمة، جامعة برنستون وجامعة كولومبيا، نيويورك، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

● الخميس ٢٨ حزيران ١٩٩٠:
- الدكتور باسم مسلم، جامعة كايمبريدج انكلترا، الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
- الدكتور معن زيادة، الجامعة اللبنانية، بيروت، الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

● الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٩٠:
- الدكتور احمد موصللي، الجامعة الاميركية في بيروت، الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.

والحضور للجميع.

مباراة للسباحة في الحمام العسكري بين منتخبات مدارس بيروت



رالف اميل لحود الفائز في فئة ١٣-١٤ سنة.



جنود يقفزون من طوافة. (ابرهيم الطويل)

نظمت امس اللجنة الرياضية لنقابة اصحاب المدارس الخاصة في لبنان مباراة في السباحة لمنتخبات المدارس في النادي العسكري المركزي في المنارة. وحضر رئيس الاركان للعميد العميد الركن زهير التنير ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود ورئيس النادي العسكري العقيد الركن المهندس سمير الخادم وقائد المركز العالي للرياضة العسكرية العقيد الركن هشام جابر ونقيب اصحاب المدارس الخاصة الدكتور حسين علي يتيم.

وبعد المباراة القى العميد الركن التنير كلمة العماد لحود، قال: "مثلما يحتضن النادي العسكري المركزي اليوم هذا السباق الرياضي لفتيان لبنان وقد قدموا من كل المناطق اللبنانية، تعبيرا منهم عن ايمانهم الثابت بوحدة وطنهم ارضا وشعبا ومؤسسات، هكذا يحتضن الجيش اهله وابناءه تعبيرا منه عن رسالته الشمولية التي ترعى الجميع من دون استثناء.

وما ابلغ ما يجري اليوم عندما يقوم جيشكم، ومن موقع الحضانة والحكم، برعاية تنافسكم الرياضي وانتم تشقون عباب اليم، فكأني بكم تؤكدون اصراركم على المضي معا نحو شاطىء الامان مهما بلغت الصعاب وغلت التضحيات. وكأني بهذا الجيش يحدد موقعه الصحيح، موقع الحضانة لكم والحكم في ما بينكم من غير ان ينسى واجبه المقدس في الانقاذ حين تهدد العواصف الهوجاء مصيركم المشترك.

لقد بدأنا نعد انفسنا لاتقان دورنا في الحضانة والحكم والانقاذ، ونحن نمضي في مسيرة اعادة بناء الجيش وتوحيده بخطى ثابتة واكيدة وعلى اسس وطنية واضحة لان وطننا لم يعد يحتمل عبء التجارب الارتجالية او المغامرات المتسرعة. ولكن يجب الا ننسى ان مرحلة الاعداد الوطني تبدأ بكم، انتم تلامذة اليوم، رجال الغد، وبقدر ما تترسخ الوحدة الوطنية في نفوسكم صغارا تصبح هذه الوحدة اقتناعا ذاتيا في عقولكم كبارا.

اننا امام مرحلة دقيقة تستدعي تلاقي كل الارادات الوطنية المخلصة من اجل النهوض بالوطن، وتتطلب تعميق الثقة والتلاحم بين الشعب وجيشه، فليس اعظم من شعب يحميه جيشه وليس اقوى من جيش يسانده شعبه ويقف وراءه ويحبه ويثق به. فبهذا التواصل الوطني الصادق نصل الى اهدافنا الكبرى في السلام العادل والحياة الحرة الكريمة".

واشاد النقيب يتيم بقيادة الجيش وبقدرة الجيش اللبناني على صهر ابناء الوطن.

ثم وزع ممثل قائد الجيش الكؤوس على الفائزين الاوائل وهم:
- فئة ٩ - ١١ سنة ذكورا: محمد قعقور.
- فئة ٩ - ١١ اناثا: رانيا خلف.
- فئة ١٣ - ١٤ ذكورا: رالف اميل لحود.
- فئة ١٣ - ١٤ اناثا: نيفين قعقور.
- فئة ١٥ - ١٧ ذكورا: وسام الاتات.
- فئة ١٥ - ١٧ اناثا: غادة حسين.
- فئة ١٨ - ٢٠ ذكورا: وليد قاسم.
- فئة ١٨ - ٢٠ اناثا: لينا قليلات.

وشاركت طوافات الجيش بتمارين قفز ساهم فيها ١٠٠ عنصر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
أحمد عبد العزيز البواب
والد عصام وابرهيم واسامة، شقيق الحاج محمد والمرحومين الحاج محمود وعزت والحاج محبي الدين.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٢٥ حزيران في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل ولده اسامة في كركول الدروز زاروب عيتور ملك الكعكي، وبعد الدفن وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد في العنوان نفسه . قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان ميلاد الحكيم
زوجته جاكلين جورج زملوطي
بناته دوللي وداني والين وريتا
اشقاؤه حبيب وجوزف وسيمون وهنري
شقيقاته فيوليت زوجة ميشال يوسف ابو شديد ولور زوجة نجيب فؤاد مدلج ومارلين.
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغدا الثلثاء ٢٥ و٢٦ حزيران في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع الجنرال شهاب بناية باتيسري غيينا الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٠ حزيران ١٩٩٠ في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه
الدكتور لوقا زودو
اولاده سرجون وعائلته في المهجر
وكاردن ارملة المرحوم حبيب كيروز وعائلتها
ومارسيل زوجة انطوان قزيلي وعائلتها
وسويتا
اشقاؤه جان وعائلته في المهجر
واسكندر وعائلته في المهجر
وادغار وعائلته في المهجر
وتمارا ارملة المرحوم ورد زودو وعائلتها
وسوزان زوجة ميشال شيم وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات زودو وجوارو واورام وبحتري وكيروز وقزيلي وحبيد وخو سابا وبراهيا وشيم وطوماس وساين وعزو ودافيد وكمبل وايفانوف وقيصر وكمبر وباليان وعمانوئيل وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ حزيران في منزل الفقيد في الكسليك قرب محلات "ا ب ث"

مجلس شورى الدولة
نقابة المحامين في بيروت
ابنته يمنى زوجة المحامي شاكر عون وعائلتها
ماري ارملة شقيقه المرحوم اسكندر زهار واولادها
لطف الله وانطوان ونديم وعائلاتهم
رينيه ارملة المرحوم نديم ابو شهلا
فريال زوجة عفيف حريز
وعموم عائلات زهار وداغر وعبدو وعون وبخعازي وابو شهلا وحريز وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
القاضي والمحامي
بولس لطف الله زهار
(نائب رئيس مجلس الشورى شرفا)
زوجته المرحومة ميلانة داغر.
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٤ حزيران ١٩٩٠.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٥ منه في كنيسة مار تقلا في الحازمية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ منه في منزله قرب كنيسة مار تقلا في الحازمية بناية جورج طنوس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فاطمة الحاج علي عباس
زوجة ابرهيم بيطار
اولادها خليل ونال وجمال ومصطفى وعشير واحمد.
اصهارها محمد بيطار (مدير غلوب بنك فرع صور). والمهندس نمر شاهر، ومحمد مرجي ورفيق عباس.
اخوتها رالف وحسن والمرحوم محمد عباس.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزلها في برج الشمالي، صور.
الآسفون آل بيطار وعباس وعموم اهالي برج الشمالي

بالرضى والتسليم لمشيئة الباري تعالى ننعى ابنتنا المرحومة
نور شوقي حسان
المنتقلة الى رحمته تعالى الجمعة ٢٢ حزيران ١٩٩٠.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٥ حزيران في بحامون، وغدا الثلثاء ٢٦ منه في المريجات الراصون لقضائه آل حسان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة خديجة الخنساء
ارملة المرحوم الحاج حسن مسلم الخنساء
اولادها محمد والدكتور احمد وعلي
اصهارها المقدم علي حطيط وعبد الكريم حطيط وعاطف شرف الدين
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ٢٥ حزيران في النبطية الفوقا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل صهرها عبد الكريم حطيط في النبطية الفوقا

ذكرى ثالث
تصادف اليوم الاثنين ٢٥ حزيران ذكرى الثالث لوفاة المرحوم
الحاج عبد الرحمن محمد خير صبيدين
والد المهندس مصطفى واحمد والمهندسين خالد ووليد.
شقيق كمال وعمر والمرحومين صالح ومحمد صهراه بشير والمرحوم وجيه صبيدين.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في المك شارع الاستقلال قبالة فرن العائلات بناية الفقيه الطابق الثالث.
الآسفون آل صبيدين والحص وقباني والشيخ.

شكر على تعزية
عائلة المرحومة
وردة جبران
تتقدم باصدق الشكر من جميع الذين اسوها في مصابها الاليم بفقيدتها الغالية سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات او باتصالاتهم هاتفيا او بتبرعهم للجمعيات والمؤسسات الدينية، سائلة المولى الا يفجعهم بعزيز.

عائلة المرحومة
عزيزة خوري خلف
تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين اسوها في مصابها الاليم بفقيدتها سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات او بتبرعهم للكنيسة والجمعيات الخيرية سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

"النهار" الوفيات

تقبل نشرات الوفيات من الاثنين الى الجمعة من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر في مكاتب:
"برس ميديا - تمام"
الاشرفية ٣٣٦٣٠٠
الحمراء ٨٦٤٧٧٦ - ٣٥٣٠٥٦
طرابلس ٠٦/٤٤٠٤٣١
ومن الرابعة حتى الحادية عشرة ليلا كل ايام الاسبوع ما عدا السبت على الرقم ٣٤٠٠٤٤/٥
التعريفة ٣٠٠٠ ل.ل. (حتى ١٠ اسطر).
كل سطر اضافي ٣٥٠ ل.ل.

أقرّت انشاء قوة لحماية المستوطنات
اسرائيل حذّرت سكان القدس: سنقتل مزيداً اذا استمرت الحجار


فلسطينيون في سلوان بعد رفع نظام منع التجول عنهم مساء امس. (رويتر تيليفوتو)

بعدما اقر وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز انشاء وحدات من الحرس المدني لحماية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، حذر امس قائد الشرطة الاسرائيلية يعقوب تيرنر من ان مزيدا من الفلسطينيين سيقتلون اذا استمر رشق الحجار في القدس الشرقية.

وجاء هذان التطوران في الوقت الذي فرضت الشرطة نظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي على نحو ٤٠ الف فلسطيني في قرى سلوان وابو طور وراس العمود في قضاء القدس قبل ان ترفعه مساء.

وصرح تيرنر في مؤتمر صحافي: "سنرد رداً حاسما. هناك حدود لقدرتنا على ضبط النفس. واذا كان سكان ابو طور وراس العمود وسلوان لا يفهمون ان هناك حدا واذا كانوا لا يستوعبون ان هناك خطا يجب عدم تجاوزه، فالنتيجة الوحيدة هي ان مزيدا منهم سيقتل".

ورفعت الشرطة امس نظام منع التجول عن هذه القرى ساعة واحدة لتسمح للسكان بشراء الطعام، ثم رفعته كليا مساء استجابة لنداء من رئيس بلدية القدس تيدي كوليك.

ويعارض كوليك فرض [illegible] في المدينة المقدسة قائلا ان اجراءات كهذه "تتناقض وروح الادعاء الاسرائيلي ان القدس موحدة". ولكن على رغم هذا الامر، ازدادت حوادث العنف بين اليهود والعرب في القدس الشرقية. فمساء اول من امس منعت الشرطة اسرائيليين غاضبين في ضاحية نيفي ياكوف من رشق منازل الفلسطينيين في قرية بهية الضارب المجاورة بالحجار، وقالت ان هؤلاء حاولوا التقدم نحو القرية بعدما رشقهم فلسطينيون بالحجار في وقت سابق من نهار السبت. وفي الاسبوع الماضي رشق ٥٠٠ يهودي فلسطينيين في قرى فلسطينية مجاورة واضرموا حرائق فيها بعدما طعن فتى يهودي عمره ١١ عاما.

واكد تيرنر ان الشرطة في القدس لم تطلق الرصاص الحي على الفلسطينيين الاسبوع الماضي وتقتل اثنين منهم الا بعدما اقترب الفلسطينيون من رجال الشرطة وفي ايديهم سلاسل حديد وسكاكين. واضاف: "لا يعقل ان تتهدد حياة الشرطي من غير ان يرد على ذلك".

وسبق تحذير الشرطة لاهالي القدس اعلان الحكومة اليمينية قرار انشاء وحدات من الحرس المدني المسلح لحماية المستوطنات في الضفة الغربية. وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء السبت ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز من تكتل "ليكود" ابلغ الى رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي في اجتماع مساء الجمعة ان اول وحدتين من هذا الحرس ستنشأان قريبا في كريات اربع في الخليل وهي معقل حركة "غوش ايمونيم" اليمينية المتطرفة وفي اريئيل قرب نابلس. وقال ان هذا الحرس سيضم سكانا من المستوطنات يعملون في اشراف الشرطة وتكون مهمتهم حماية محيط المستوطنات الاسرائيلية وليس ضبط الامن والنظام في المناطق العربية.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق رابين من حزب العمل عارض انشاء مثل هذه الوحدات لئلا يفلت زمامها من يد الشرطة. لكن ارينز كان اعلن لدى توليه منصبه ان احد اولوياته هو ضمان امن ٧٠ الف مستوطن يعيشون بين نحو مليون و٧٥٠ الف فلسطيني في الضفة والقطاع. ولهذه الغاية اكد في الاجتماع الجمعة انه سيعمل من اجل الحصول على دعم الوزارات الاخرى لتمويل المشاريع اللازمة ولاسيما منها شق طرق جديدة وزيادة الانارة في مواقع "الاضطرابات". واقترح بناء طرق دائرية وتوسيع الطرق القائمة للحد من الاحتكاكات بين المستوطنين والفلسطينيين، كذلك اقترح شق طرق جديدة تربط بين المستوطنات داخل الضفة من غير ان تمر في محاذاة المخيمات او القرى او المدن الفلسطينية في بيت لحم والخليل وطولكرم.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي امس ان الجيش اكتشف اخيرا خلية تابعة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في مخيم النصيرات في القطاع وان اعضاء هذه الخلية متهمون بضرب سكان من المخيم اشتبه في انهم يتعاملون مع السلطات [illegible]

ايميه

من جهة اخرى، افادت امس مصادر في القدس ان المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة للشرق الاوسط السيد جان - كلود ايميه الذي وصل الى اسرائيل الخميس الماضي، التقى شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة في المقر العام للامم المتحدة في القدس.

ويجري ايميه اليوم وغدا محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزير الدفاع موشي ارينز ومنسق الانشطة العسكرية في الاراضي المحتلة صموئيل غورين.

مساعدة سعودية

● في الرياض اعلن مصدر رسمي سعودي ان الملك فهد تبرع من ماله الخاص بمبلغ ٥،٣ ملايين دولار دعما للانتفاضة وانه سلم شيكا بالمبلغ الى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس "اللجنة الشعبية لمساعدة المقاتلين الفلسطينيين". (أب، رويتر، وصف)

مولدافيا السيادة اراضيها واولوية دستورها
غورباتشيوف لا يترك رئاسة الحزب وبولوزكوف اميناً عاماً للشيوعي الروسي

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف يهنىء السيد ايفان بولوزكوف بعد انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي الروسي. (رويتر تيليفوتو)

اكد الرئيس ميخائيل غورباتشيوف انه لا ينوي ترك زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي بعد المؤتمر الـ٢٨ للحزب الذي يبدأ اعماله في موسكو في ٢ تموز.

وقال في خطاب القاه اول من امس في اختتام المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي: "يجب الاستمرار في الوقت الحاضر في الجمع بين منصبي رئيس الاتحاد السوفياتي ورئيس الحزب الشيوعي". الا انه تحدث عن احتمال ارساء شكل جديد لقيادة الحزب بحيث يصبح هناك رئيس للحزب وامين عام. واضاف: "علينا الان الاستمرار (في الجمع بين المنصبين) ربما في شكل اخر".

وبرر غورباتشيوف الجمع بين المنصبين "بأننا نقوم بعملية معقدة لا تجري الامور فيها على ما يرام" وان الحزب الشيوعي السوفياتي هو "اقوى تنظيم سياسي في المجتمع حاليا". و"في الوقت الحاضر يجب الاستمرار فيه" ولكن من حيث المبدأ "يجب ان يكون هناك فصل بين المناصب وسيتم ذلك" ليس في المرحلة الحالية. واشار الى "انه لا يعارض" تقديم مرشحين اخرين لهذا المنصب. وشدد على "وجوب عدم اضعاف قيادة الحزب وعمله"، قائلا ان الحزب الشيوعي "سيستمر في الوجود وارى ان امامه حياة طويلة".

يذكر ان غورباتشيوف جمع المنصبين في المؤتمر الاتحادي الـ١٩ للحزب في حزيران ١٩٨٨ وتعرض مذ ذاك لانتقادات مستمرة من المحافظين.

وكان زعيم المحافظين عضو المكتب السياسي السيد ايغور ليغاتشيوف اقترح خلال المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي الروسي على غورباتشيوف الانسحاب من رئاسة الحزب، الا ان الرئيس حصل في هذا الاطار على دعم لم يكن يتوقعه من الجيل الجديد للمحافظين خصوصا من الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الروسي السيد ايفان بولوزكوف وامين الحزب في لينينغراد السيد بوريس غيداسبوف.

واعرب الرئيس السوفياتي عن ابتهاجه ببقاء الحزب الشيوعي الجديد في روسيا "وفيا للتقاليد الاممية والمثل الاشتراكية والمبادىء اللينينية"، الا انه لاحظ ان "الحزب مريض"، مؤيدا "الافكار الاشتراكية في بعدها الشيوعي". وقال: "انني مع حزب طليعي لا حزب برلماني".

وهاجم ضباط الجيش الذين يشعرون بالاستياء من سياسات الكرملين، ملاحظا ان خطط الحكومة لتبني نظام اقتصادي قائم على العرض والطلب هي السبيل الوحيد لحل المشاكل الاقتصادية المعقدة التي تواجهها البلاد.

ورد على اسئلة مكتوبة وجهها المندوبون البالغ عددهم نحو ثلاثة الاف: "اذا القى جنرالات او ضباط او اي شخص اخر خطبا او ذكروا عيوبا او انتقادا فسيكون ذلك موضع نقاش (...)". وكان المندوبون الضباط في المؤتمر ابدوا عدم ثقتهم بسياسات الكرملين وقالوا ان المفاوضين السوفيات في مفاوضات الحد من التسلح يقدمون تنازلات كبيرة الى الغرب. واضاف غورباتشيوف: "لسنا مغامرين. لن نسمح بانخفاض مستوى التوازن الاستراتيجي".

وناشد في نهاية خطابه المندوبين تجنب الخلاف في المؤتمر المقبل للحزب قائلا ان حدوث خلاف يعد "هدية الى هؤلاء الذين يريدون دفن البيريسترويكا وهزيمتها".

انتخاب بولوزكوف

وقد حقق الشيوعيون المحافظون انتصارا في المؤتمر التأسيسي بانتخاب بولوزكوف، احد المدافعين عن المثل الماركسية - اللينينية، امينا عاما للحزب الشيوعي في روسيا. ونال بولوزكوف (٥٥ عاما) اكثرية في الدورة الثانية زادت قليلا عن نصف الاصوات بلغت ١٣٩٦ صوتا استقبل بتصفيق متواصل لكنه ليس حادا وبقي غورباتشيوف هادئا.

اما منافس الامين العام الجديد السيد اوليغ لوبوف احد مؤيدي الخط السياسي لغورباتشيوف فقد حصل على ١٠٦٦ صوتا.

وقال بولوزكوف في كلمة قصيرة شكر فيها للمندوبين ثقتهم ان الحزب الشيوعي يعيش حاليا "مرحلة معقدة" وان "البعض هنا لا يفهم حجم التغييرات الجارية". واكد ان في نيته العمل "معكم جميعا ومع الطبقة العاملة والفلاحين ومع المثقفين" وانه سيقوم بكل ما يمكنه من اجل تدعيم الحزب الشيوعي الروسي الذي يضم ١١ مليون عضو. واعتبر ان المهمة الاولى للشيوعيين الروس هي الان ان "يعبئوا انفسهم" لتنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس السوفيات الروسي برئاسة رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين.

وبعد كلمته القصيرة جلس بولوزكوف، الذي كان امينا للحزب في منطقة كراسنادار، على المنصة الى يسار غورباتشيوف الذي صافحه مبتسما ابتسامة مجاملة.

وصرح الامين العام الجديد الذي ينظر اليه على انه معارض لسياسات الكرملين في مؤتمر صحافي عقب انتخابه: "سأؤيد بقاء غورباتشيوف في مكانه رئيسا وامينا عاما او قائدا للحزب".

وجاء كلام بولوزكوف وسط علامات واضحة على ان غورباتشيوف سيواجه معركة للاحتفاظ بمنصبيه القياديين في المؤتمر المقبل للحزب.

جثمان لينين

من جهة اخرى استعد شيوعيون متشددون للقتال بعدما تصاعد جدل مثير في شأن الجثمان المحنط لزعيم الثورة البولشفية فلاديمير لينين.

وفيما يربط مؤرخون راديكاليون على نحو متزايد بين لينين وعمليات قمع بدأت في العشرينات، كان على اعضاء محافظين يؤمنون باللينينية ايمانا لا يقبل الجدل في مؤتمر الشيوعيين الروس ان يدافعوا عنه بقوة في مواجهة الهجوم.

وسئل العضو الراديكالي فلاديمير ليسينكو، الذي يدعو الى اصلاح شامل للحزب الذي ساهم لينين في تأسيسه، هل يرى ضرورة اخراج الجثمان المحنط من ضريحه؟ فاجاب بسخرية معبرا عن مشاعر الكثير من الشيوعيين الليبراليين: "اعتقد ان لكل شخص الحق في ان يدفن دفنا انسانيا".

وقال العضو المحافظ نيكولاي بولفودون خلال المؤتمر: لقد حان الوقت للدفاع عن مثلنا وعلى مؤتمر الشعب ان يصدر قانونا لحماية لينين".

اعلان مولدافيا

في غضون ذلك انضمت جمهورية مولدافيا في جنوب غرب الاتحاد السوفياتي الى اوزبكستان وروسيا في اعلان السيادة على اراضيها ومواردها واولوية دستورها على القانون السوفياتي.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان "الاعلان يعني اسبقية دستور مولدافيا وقوانينها في كل انحاء الجمهورية. وتصبح قوانين الاتحاد السوفياتي والقرارات الاخرى التي يصدرها سارية في مولدافيا بعد موافقة مجلس السوفيات المحلي".

(وصف، رويتر، اب)

المساعدات لموسكو محور المناقشات
قمة المجموعة الاوروبية اليوم تبحث في "الوحدة السياسية" لاوروبا

يلتقي اليوم في دبلن زعماء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية للبحث في تحويل السوق الاوروبية المشتركة "وحدة سياسية" اوروبية، فيما يتوقع ان تكون مسألة المساعدة الاقتصادية والتقنية للاتحاد السوفياتي محور المناقشات.

وكان الرئيس فرنسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي هلموت كول وجها نداء الى شركائهما من اجل مساعدة الاتحاد السوفياتي لدعم الاصلاحات التي بدأها الرئيس ميخائيل غورباتشيوف. وبدأت المانيا الغربية بتنفيذ هذه السياسة من جانب واحد اذ اعطت الحكومة كفالة الدولة لقرض مصرفي قيمته ٥ مليارات مارك لموسكو، وهو امر نادر بالنسبة الى المستثمرين الالمان في الاتحاد السوفياتي. اما ايطاليا فتعتبر الدولة الاكثر "توغلا" في الاقتصاد السوفياتي مع وجود كثيف لصناعييها، امثال "فيات" و"اوليفيتي" و"فيروزي"، العاملين بكفالة من الدولة.

وتعارض بريطانيا تقديم مساعدات مالية الى موسكو وهي ترى ان مستوى التعاون التقني الحالي بين المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفياتي كاف. وسيقوم المجلس الاوروبي في دبلن الدعم الذي تلقاه مبادرة ميتران وكول في المجموعة الاوروبية قبل ان تطرح منتصف تموز المقبل على مؤتمر قمة الدول الصناعية في هيوستن، الذي سيحدد مدى الرغبة في التزام التعاون السياسي والنشاط الديبلوماسي المشترك في هذا الصدد.

وصرّح رئيس اللجنة الاوروبية السيد جاك دولور ان القرار الذي يجب ان تتخذه المجموعة في قمة دبلن هو تحويل السوق المشتركة وحدة سياسية شبيهة بـ"ولايات متحدة اوروبية". ويقترح الرئيس الايرلندي شارل هوهاي، الرئيس الحالي للمجلس الاوروبي، برنامجا لتقرير ما اذا كانت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ١٢ مستعدة لعقد اجتماع حكومي في كانون الثاني ١٩٩١ للشروع في تنفيذ هذه العملية.

والنقاش مفتوح على نطاق واسع في شأن مدى السلطات التي ستكون الدول الاعضاء مستعدة للتخلي عنها لمصلحة المؤسسات الاوروبية السياسية غير القومية ووسائل جعلها ديموقراطية لتحاشي "تكنوقراطية" القوانين الاوروبية.

ومن المقرر ان تبحث قمة دبلن، الى المساعدات للاتحاد السوفياتي و"الوحدة السياسية"، في رغبة بريطانيا في رفع العقوبات الاقتصادية عن جنوب افريقيا وطلب فرنسا ابقاء مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبور واقتراح ايرلندا اصدار اعلان رسمي عن البيئة فيما تريد ايطاليا البحث في قضية الشرق الاوسط.

(و ص ف، ي ب)

بولونيا: انقسام حول الاصلاحات واستقالة شخصيات تعارض فاليسا

حاول زعيم نقابة "التضامن" السيد ليش فاليسا الدفاع عن "حربه" ضد مستشاريه السابقين الذين يؤيدون الان برنامج الاصلاحات الاقتصادية الصارمة التي يطبقه رئيس الوزراء البولوني السيد تاديوش مازوفييتسكي، لكن هؤلاء عبروا عن غضبهم لحملته عليهم واستقالوا من اللجنة المدنية التي اسسها عام ١٩٨٧ لدفع البلاد نحو الديموقراطية واتهموه "بخرق مبدأ الثقة".

وفي اجتماع عاصف وحاسم للاعضاء الـ٢٠٠ في اللجنة امس، استقالت شخصيات بارزة منها امثال السادة ادم ميشنيك وزبيغنيو بوياك وهنريك فوييك. وانتهت الجلسة على خلاف ولم يستجب هؤلاء دعوة فاليسا اياهم الى البقاء وعدم الاستقالة. وكان فاليسا طلب عقد الاجتماع لمناقشة الخلاف المتزايد داخل صفوف "التضامن" في شأن وتيرة الاصلاحات السياسية والاقتصادية في بولونيا.

وقال ميشنيك منظر "التضامن" ورئيس تحرير صحيفتها: "انني متهم بانني يساري وشيوعي سري. وفي هذه الحال اريد ان اقول لخصومي المحترمين: انكم ببساطة خنازير". واضاف: "امام حملات كهذه لا اجد لنفسي مكانا واريد ان اقول لك شيئا يا ليش: اذا لم يتغير الوضع فانني اخشى ان اياما سودا تنتظر بولونيا". فرد فاليسا: "هذه الايام جاءت فعلا".

وكان زعيم "التضامن" انتقد مرارا بطء الحكومة برئاسة مازوفييتسكي في اخراج الشيوعيين من السلطة واتخذ الشهر الماضي قرارا بطرد فوييك من اللجنة المدنية، فاثار قراره عاصفة من الاحتجاجات لدى عدد كبير من الناشطين القدامى في "التضامن" ولاسيما المفكرين منهم الذين اعتبروا القرار "تفردا".

وعشية الاجتماع وقع نحو ٦٠ عضوا في اللجنة رسالة اتهموا فيها فاليسا بخرق الثقة باتخاذه قرار طرد فوييك. وجاء فيها: "اننا نتعاون معك على اساس الاحترام المتبادل والثقة. لكن قراراتك المتعلقة بقبول الاعضاء او طردهم من اللجنة خرق هذا المبدأ". واقترحت المجموعة الموقعة للرسالة حل اللجنة لانها "انجزت دورها في قيادة الصراع ضد الاحتكار الشيوعي للسلطة".

(ي ب)

٣٢٥ الفاً استقبلوه في بوسطن
مانديلا يقابل بوش اليوم ويلقي كلمة امام الكونغرس

نلسون مانديلا يتسلم من السناتور ادوارد كينيدي تمثالا للرئيس الراحل جون كينيدي، ويبدو في الوسط السيدة جاكلين كينيدي اوناسيس. (رويتر تيليفوتو)

وصل امس الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا الى واشنطن بعد يوم حافل امضاه في بوسطن التي اقامت له مهرجانا ضم ٣٢٥ الف شخص كرر فيه تداعه الى ابقاء العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا.

وابلغ مانديلا الى الحشد الذي اجتمع في حديقة تشارلز ريفر انه على موقفه الثابت من العقوبات الاقتصادية وضرورة استمرارها. وقال: "ان محبتكم وحماستكم، الى دوركم الرائد في اتخاذ اجراءات ايجابية ضد التمييز العنصري، دليل على عزمكم الاكيد على مساعدة شعبنا (...) اصدقائي: بفضلكم انتم يتهاوى التمييز العنصري. اننا نعيش لحظات تسبق بداية عظيمة والانتصار بات وشيكا". واكد ان منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" التي يتزعمها لا تسعى الى السيطرة على البيض في جنوب افريقيا، وانما "تناضل من اجل العدل والمساواة بين جميع المواطنين".

ويذكر ان ولاية مساشوستس كانت الاولى في فرض عقوبات على جنوب افريقيا.

وعلت الهتافات بعد القاء مانديلا كلمته وتوالت شخصيات في عالم الموسيقى والاغنية على الترحيب به وتقديم الاغاني الى الجمهور وبينها المغنون بول سايمون وسوبي ماكغرين وتريسي تشابمان وليفينغستون تايلور. وتوجه الزعيم الافريقي في موكب لزيارة مكتبة كينيدي في وسط المدينة حيث استقبله السناتور ادوارد كينيدي والسيدة جاكلين كينيدي اوناسيس ارملة الرئيس الراحل جون كينيدي.

وقال مخاطبا الجمهور الذي استقبله: "ان سكان مدينة بوسطن وقفوا وراء عائلتي واخذوا على عاتقهم ان يكونوا عائلتها الثانية. اننا سعداء بان تكون لنا مثل هذه العلاقة مع هذه المدينة". وتدرس ابنة مانديلا زيناني في جامعة بوسطن حيث تقيم وزوجها واولادها. وكانت هذه المرة الاولى يلتقي مانديلا وزوجته ويني احفادهما وابنته الثانية من زواجه الاول ماكي التي تتلقى علوما في جامعة المدينة.

ومن المقرر ان يقابل مانديلا اليوم الرئيس جورج بوش في واشنطن التي يقيم فيها ثلاثة ايام ويلقي كلمة امام جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب. ويرى المراقبون ان زيارة واشنطن ستتركز على الجانب السياسي من جولة الزعيم الافريقي، خصوصا ان الرئيس الاميركي، وان كان يدين نظام التمييز العنصري، يميل الى تخفيف العقوبات على حكومة بريتوريا بعد الاجراءات التي اتخذها رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك في هذا الصدد. ويشار الى ان بوش وصف خلال حملته الرئاسية في ١٩٨٨ العقوبات ضد بريتوريا بانها "هامشية وسلبية".

● في جوهانسبورغ قال زعماء مؤتمر نقابات العمال في جنوب افريقيا انهم قبلوا دعوة للاجتماع بدوكليرك هذا الاسبوع والبحث في تعديل قانون العمل الذي يطالبون بالغاء "الفقرات المجحفة" فيه.

ويتوقع ان يتم الاجتماع الثلثاء بعدما هددت نقابات العمال باللجوء الى الاضراب العام احتجاجا على تأجيل بت تعديل القانون.

(أ ب، ي ب، رويتر)



كندا: فشل مفاوضات الوحدة لمنح كيبيك وضعاً دستورياً خاصاً

انهارت اول من امس المفاوضات الرامية الى منح اقليم كيبيك وضعا دستوريا خاصا داخل كندا بعدما رفض اثنان من الاقاليم العشرة توقيع اتفاق "بحيرة ميتش" التي تنص على انضمام كيبيك الى الدستور الكندي في مقابل منحها ضمانات لحماية ثقافتها ولغتها.

وقال رئيس الوزراء الكندي السيد بريان مالروني في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون اثر اعلان فشل المفاوضات ان "على الامة ان تسعى الآن الى مداواة الجرح والبحث عن طرق جديدة للوحدة (...) ان الاتفاق الذي صيغ لتحقيق الوحدة اصبح بعد ثلاث سنوات من المفاوضات مصدرا للقلق في شأن الموازنة والسوق والضرائب (...) وبات محور اتهامات بتفضيل فئات على اخرى واثار شعورا بالرفض وحرض على خلافات بين المناطق".

وكان رئيس وزراء كيبيك السيد روبير بوراسا قال امام الجمعية الوطنية الكندية في تهديد غير مباشر للحكومة الاتحادية ان اقليمه قد يبحث في اجراءات انفصال عن الاتحاد. واضاف: "على كندا الانكليزية ان تفهم، مهما قالت او فعلت، ان كيبيك اليوم مجتمع مميز وحر وقادر على ادارة مصيره وشؤونه بنفسه، كما كان دائما".

ودعا زعيم "حزب كيبيك" الانفصالي السيد جاك باريزو الذي يتمتع بتأييد شعبي في الاقليم، الى "التفكير في مستقبل جديد" لكيبيك. وتقول مصادر ديبلوماسية في مونتريال ان الحركة الانفصالية بدأت حملة بين سكان الاقليم للضغط على الحكومة المحلية من اجل ان تتبنى قرارات في اتجاه استقلال كيبيك عن بقية كندا، او على الاقل "اعلان سيادة" الاقليم واقامة "علاقة شركة" مع الاقاليم الاخرى.

وادى عدم توقيع اتفاق "بحيرة ميتش" الى انهيار ثلاث سنوات من المفاوضات قامت بها الحكومة الاتحادية مع حكومات الاقاليم. وحالت خلافات اجرائية دون توقيع برلمان ولاية مانيتوبا الاتفاق بعدما طلب

رئيس وزراء اقليم كيبيك السيد روبير بوراسا مخاطبا الامة اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

مهلة اضافية للبحث فيه. ورفض رئيس وزراء اقليم نيوفاوندلاند السيد كلايد ويلز السماح للجمعية الاشتراعية في الاقليم بالتصويت على الاتفاق. واعتبر وزير شؤون الاقاليم الاتحادية في الحكومة الكندية السيد لويل موراي ان ويلز تراجع عن التزامه المبدئي اجراء التصويت "وقضى على آخر امل في نجاح الاتفاق".

ويعتبر اتفاق "بحيرة ميتش" بمثابة مهلة دستورية تهدف الى الحصول على توقيع اقليم كيبيك على الدستور الكندي الذي اقر عام ١٩٨٢ في مقابل ضمانات يقرها القانون تتيح للاقليم حماية ثقافته ولغته الفرنسية عن طريق الافادة من برامج المساعدة الفيديرالية واعطائه كلمة في شؤون الهجرة. وتخشى الاقاليم الانكليزية ان يؤدي الاتفاق الى منح كيبيك "سلطة استثنائية"، لكن الخبراء الدستوريين اوضحوا ان فقرة "المجتمع المميز" التي تضمنها الاتفاق ليس لها سوى تأثير فعلي ضئيل على وضع الاقليم بالنسبة الى الاقاليم الاخرى. (أب، يب، رويتر)



النهار — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — ميشال ابوجوده — لويس الحاج و ميشال ابوجوده — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني